كتاب
الوصيّة

من الأصول الروائيّة المعتبرة

رواية عيسى بن المستفاد، أبي موسى البجلي الضرير
المتوفى سنة ٢٢٠هـ.ق

عن

الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)

أعاد جمعه و ترتيبه
الشيخ قيس بهجت العطّار

اهدا الى المكتبة الجوادية

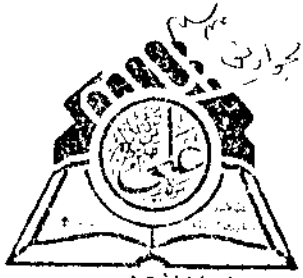

كتاب

الوصيّة

[من الأُصول الروائية المعتبرة]

رواية عيسى بن المستفاد، أبي موسى البجلي الضرير

المتوفّى سنة ٢٢٠ هـ

عن

الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

أعاد جمعه وترتيبه

الشيخ قيس بهجت العطّار

سر شناسه	:	عیسی بن مستفاد، ۲۲۰ق.
عنوان و نام پدیدآور	:	الوصیّة [من الأصول الروائیّة المعتبرة] روایة عیسی بن المستفاد أبي موسی البجلي الضریر المتوفی سنة ۲۲۰هـ عن الإمام موسی بن جعفر علیه السلام؛ جمع وترتیب قیس العطار.
مشخصات نشر	:	مشهد: کتابخانه تخصصی امیرالمؤمنین علی علیه السلام، ۱۴۲۹ ق ۱۳۸۷.
مشخصات ظاهری	:	۱۸۰ص.
شابك	:	۹۶۴ـ۰۶ـ۸۹۰۷ـ۶
وضعیت فهرست نویسی	:	فیپا
یادداشت	:	عنوان دیگر: الوصیة.
موضوع	:	موسی بن جعفر علیه السلام، امام هفتم، ۱۲۸ ـ ۱۸۳ق ـ ـ احادیث.
موضوع	:	وصیت ـ ـ احادیث.
موضوع	:	وصیت.
موضوع	:	امامت.
شناسه افزوده	:	موسی بن جعفر علیه السلام، امام هفتم، ۱۲۸ ـ ۱۸۳ق.
شناسه افزوده	:	عطار، قیس Attar, Qays گردآورنده.
شناسه افزوده	:	کتابخانه تخصصی امیرالمؤمنین علی علیه السلام.
شماره کتابخانه ملی	:	۴۹۴۹۰ ـ ۸۵م

المكتبة المتخصّصة بأمیرالمؤمنین علیّ علیه السلام ـ مشهد

الوصيّة (من الأُصول الروائيّة المعتبرة)

□ رواية عيسى بن المستفاد أبي موسى البجلي الضرير (المتوفّى ۲۲۰هـ)

□ جمع وترتيب : الشيخ قيس العطّار

□ الناشـــر : المكتبة المتخصّصة بأميرالمؤمنين عليّ عليه السلام

□ الطبعـــة : الأُولى ۱۴۲۹هـ ـ ۱۳۸۷

□ عدد المطبوع : ۱۰۰۰ نسخة

□ ردمـــك : ۹۶۴ ـ ۰۶ ـ ۸۹۰۷ ـ ۶

□ جميع الحقوق محفوظة ومسجّلة للناشر □

مشهد المقدّسة ، شارع آزادي ، زقاق شاهين‌فر ، بناية الحسينية

تلفـكـس : ۲۲۵۴۱۲۳ ۰۰۹۸۵۱۱

البريد الألكتروني : info@imamalislib.com

الموقـــع : www.imamalislib.com

مقدّمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربّ العالمين، والصلاة على أشرف الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، واللعنة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

وبعد، فإنّ مكتبتنا المكتبة المتخصّصة بأميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، كان وما زال وسيبقى لها شرف خدمة التراث العلوي الضخم إن شاء الله، وقد خطت خطوات حثيثة في مجال تحقيق ونشر وطبع الآثار النفيسة التي تنهل من معين الإمامة والولاية.

وقد وفّقنا الله ـ إلى حين كتابة هذه الحروف ـ لطبع خمسة وعشرين كتاباً كلّها تعنى بما يدور حول فلك الإمام أميرالمؤمنين أسد الله الغالب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وكانت تلك الكتب التي طبعناها بين تأليف وتحقيق وتصنيف، واليوم نقف عند نمط جديد من الكتابة ألا وهو إعادة جمع وترتيب الأصول والكتب والمتون القديمة.

وفي هذا المضمار، عقد العزم صديقنا وأخونا الشيخ قيس بهجت العطّار، فجمع ورتّب واحداً من أهمّ الأُصول الروائية المعتبرة، ألا وهو كتاب الوصيّة،

الذي رواه الشيخ الجليل عيسى بن المستفاد؛ أبو موسى البجلي الضرير، عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

وهو كتاب يدلّ اسمه على مسمّاه؛ حيث اختصّ برواية ما يتعلّق بوصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أخيه وابن عمّه ووصيّه أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ حيث روى فيه عيون المطالب، وطرائف المناقب، وأوضح فيه ما قد لا تجده في كتاب آخر بأسلوب رائع وبأعلى درجات الرواية ألا وهي الرواية مشافهةً عن المعصوم عليه السلام.

وإذا لم تصلنا نسخ هذا الكتاب القديمة، فإنّ مما مَنَّ الله به علينا هو وصول الجزء الكبير أو الأكبر من رواياته، وتشمير الفضلاء عن ساعد الجدّ لجمعها وترتيبها مع بيان مقدّمة وافية عن الكتاب وراويه، فلنا الفخر كلّ الفخر أن حظينا بشرف طبع هذا الأصل القديم، ونلنا منزلة خدمة أميرالمؤمنين عليه السلام وعلم الأمّة وربانيّها.

داعين المولى العزيز القدير أن يوفّقنا وجميع العاملين في هذا السبيل الشاقّ إلى المزيد في بناء هذا الصّرح الفكري الشامخ، وأن يتقبّل عملنا بأحسن قبوله، وأن يثبته في صحيفة أعمالنا ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾.

المكتبة المتخصّصة بأميرالمؤمنين علي عليه السلام

مشهد المقدّسة ـ ١٤٢٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربّ العالمين، والصّلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

وبعد، فإنّ لصراع الخير والشرّ تاريخاً طويلاً يمتدّ بامتداد عمر البشريّة، إذ كان هذا الصراع ومازال وسيبقى ماثلاً إلى ما شاء الله تبارك وتعالى، غير أنّ النتائج المتمخضة أو التي تتمخّض عنه ربّما كانت لها أبعاد إلهية يعسر فهمها على من لم يذق قلبه حلاوة الإيمان.

فقد قتل قابيلُ هابيلَ ظنّا منه بأنّه انتصر على الخير إلى الأبد، لكنّ التدبير الإلهي كان قد قرّر بقاء واستقرار النبوّة والإمامة والوصاية في عقب هبة الله دون عقب قابيل؛ لأنّ الله سبحانه وتعالى أبى أن ينال عهدُهُ الظالمين.

وانتقلت الوصية من إبراهيم عليه السلام إلى ولده إسماعيل عليه السلام، برغم نمرود ومن حاولوا قتل النبوات والأنبياء، كما انتقلت من يعقوب عليه السلام إلى ولده يوسف عليه السلام عابرة مؤامرة الجُبّ وأكذوبة الذئب، وكذا ثبّت الله نبوّة موسى عليه السلام وأنقذه من فرعون، وأحكم وصيَّةَ وصيّه يوشع بن نون حافظاً له من بغي صفورا زوجة موسى عليه السلام.

واختصّ الله سبحانه وتعالى نبيّناً محمّداً ﷺ بمرتبة الخاتميّة، بعد أن حفظه من مؤامرات اليهود والمشركين وفراعنة قريش، كما اختصّ أخاه وابن عمّه ونفسَهُ بالوصيّة والإمامة، برغم محاولات الطمس التي ركض في ظلمائها التيمي والعدوي وبنو أميّة ومن لفّ لفّهم.

لقد بدأت محاولات هضم الحق، وتحريف الأفكار بشكل علنيّ مفضوح بعد وفاة رسول الله ﷺ، فكان التسلّط وبيعات الفلتات والالتفاف على الحقائق الإلهيّة والنبويّة.

حيث أنكروا وتنكّروا لحقيقة أنّه كان لكل نبيّ من الأنبياء وصي من الأوصياء، فكان هبةُ الله وصيَّ آدم، وكان إسماعيلُ وصيَّ إبراهيم، وكان يوسفُ وصيَّ يعقوب، وكان يوشعُ بن نون وصيَّ موسى بن عمران، وكان شمعونُ بن حمون وصيَّ عيسى، وكان عليُّ بن أبي طالب عليه السلام وصيَّ رسولِ الله محمّد بن عبدالله ﷺ.

فعن بريدة الأسلمي، قال: قال رسول الله ﷺ: لكلّ نبيٍّ وصيٌّ ووارث، وإنَّ عليّاً وصيّي ووارثي[1].

وصرّح النبي الأكرم ﷺ ـ الذي ما ينطق عن الهوى ـ في بيعة العشيرة قائلاً في حقّ عليّ عليه السلام: إنّ هذا أخي ووصيّي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا[2].

وروى الطبراني بسنده عن سلمان المحمّدي، أنّه سأل النبي ﷺ عن وصيّه، فقال له النبي ﷺ: إنّ وصيّي وموضع سرّي وخير من أترك بعدي، ينجز عدتي،

---

(١) تاريخ دمشق ٣: ٥، والرياض النضرة ٢: ١٧٨.

(٢) انظر تاريخ اليعقوبي ٣: ١١٧١ ـ ١١٧٢ ط. اوربا، وتاريخ ابن الأثير ٢: ٢٢٢، وشرح نهج البلاغة ٣: ٢٦٣، والسيرة الحلبيّة ١: ٢٨٥.

ويقضي دَيني، علي بن أبي طالب[١].

وعن أنس بن مالك الأنصاري أنّ النبي ﷺ قال له: أوّل من يدخل عليك من هذا الباب، إمام المتّقين، وسيّد المرسلين، ويعسوب الدين، وخاتم الوصيّين... فجاء علي عليه السلام[٢].

وعن أبي أيّوب الأنصاري أنّ رسول الله ﷺ، قال لفاطمة الزهراء عليها السلام: أما علمتِ أنّ الله عزّ وجلّ اطّلع على أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبيّاً، ثمّ اطّلع الثانيةَ فاختار بعلك فأوحى إليَّ فأنكحته واتّخذته وصيّاً[٣].

هذا إلى عشرات بل مئات الروايات الدالّة على وصاية أميرالمؤمنين عليه السلام التي لم يَذكرها أعداء آل محمّد وأتباعهم، ظنّاً منهم بأنّ الشمس تخفى بغربال.

لكنّ أتباع أهل البيت رحلوا وسمعوا وحدّثوا ودوّنوا وقضوا أعمارهم في مناصرة الحق، فعرضوا الحقيقة كما هي ناصعة بيضاء نقية، وكان من جملة ثمار مساعيهم الدؤوبة هي الآثار الجمّة التي دوّنت في مسألة الوصيّة، إذ أنّ هذه المسألة من أقدم المسائل التي وقع فيها النزاع، والتي كانت تغيظ الحاكمين وتسوؤهم؛ لأنّها تمسُّ أَصلَ شرعيّة كياناتهم المبتنية على التسلّط والملوكيّة والهرقليّة.

ومن هنا وجدنا أنّ موضوع الوصيّة قلّما يخلو عن تناوله كتاب من كتب الاعتقادات، القديمة منها والحديثة، استقلالاً أو ضمن مواضيع أخرى، رواية أو

---

(١) المعجم الكبير ٦: ٢٢١، ومجمع الزوائد ٩: ١١٣.

(٢) حلية الأولياء ١: ٦٣، وتاريخ دمشق ٢: ٤٨٦.

(٣) مجمع الزوائد ٨: ٢٥٣.

دراسة، حيث اهتمّ أقدم أصحاب الأئمّة اهتماماً بالغاً بالوصيّة والأحاديث المتعلّقة بها.

ومن أقدم الكتب التي ألّفت مستقلّة باسم الوصيّة، كتاب هشام بن الحكم الكوفي المتوفّى سنة ١٩٩ هـ، وكتاب الحكم بن مسكين من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وكتاب علي بن رئاب الكوفي من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، وكتاب محمّد بن سنان الزاهري المتوفّى سنة ٢٢٠ هـ، وكتاب علي بن مهزيار الأهوازي وكيل الأئمّة ومعتمدهم، وكتاب محمّد بن عيسى بن عبيد؛ أبي جعفر اليقطيني الراوي عن الإمام الجواد عليه السلام، وكتاب أبي الحسن علي بن الحسن ابن علي بن فضال، وكتاب علي بن محمّد بن زياد الصيمري؛ وهو ممّن لحق الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام، وغيرهم من الأصحاب.

غير أنّ جُلّ تلك المؤلّفات ـ إن لم نقل كلّها ـ لم تصل إلينا كاملة، حيث عَدَتْ عليها يد الظلم وآفات العدوان، بل ربّما لم يصلنا منها حتّى أبعاض أحاديثها، فلا نرى اليوم من هذا التراث الضخم إلّا ما ربّما وُجد شتاته في بطون الكتب وضمن بعض المجاميع، ممّا يُحتاج في إعادتها وتجميعها وصياغتها بشكل قريب من أصولها إلى جهود مضنية.

ومن الكتب التي ازدانت بعنوان الوصية ـ وشاء الله أن تصلنا أو يصل الكثير منها إلينا ـ هو كتاب الوصيّة للشيخ عيسى بن المستفاد أبي موسى البجلّي الضرير من أصحاب الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام.

عيسى بن المستفاد، أبو موسى البجلي الضرير
الذي كان حيّاً سنة ١٦٠ هـ ـ المتوفى سنة ٢٢٠ هـ

لا نعرف لعيسى بن المستفاد تاريخ ولادة محدّد على وجه الدقّة، ولا أين ولد، وكيف نشأ، لأنّ كتب الرجال تُغْفِل في أغلب الأحيان ذكر هذه الأمور وتقتصر على بعض مرويّاته، وما قيل فيه، وعمّن روى، ومَن روى عنه، وربّما لم يذكروا بعض هذه الأمور أيضاً ويقتصرون على بيان حاله جرحاً وتعديلاً، فإن سكتوا عن ذلك أيضاً دخل الرجل المترجَم له في حيّز مجهولي الحال.

لكنّنا بناءً على ما سيتّضح من أنّ عيسى بن المستفاد روى كتاب «الوصيّة» عن الإمام أبي الحسن الكاظم عليه السلام، نستطيع الجزم بأنّه كان حيّاً في سنة ١٦٠ هـ.

وذلك أنّ الإمام الكاظم عليه السلام تولّى أعباء الإمامة وقام بها بعد وفاة أبيه الصادق عليه السلام في سنة ١٤٨ هـ، ممّا يعني أنّ عيسى لم يَسْتَقِ علومَه الّتي رواها عن الكاظم عليه السلام قبل هذه السنة، لأنّ الشيعة دأبت على تلقّي علومها عن الإمام الناطق الّذي يتولى أمور الإمامة، دون الإمام الصامت.

وإذا قسّمنا حياة الإمام الكاظم عليه السلام إجمالاً بعد السنة الآنفة الذكر حتّى استشهاده مسموماً في سجن السندي بن شاهك بأمر الرشيد سنة ١٨٣ هـ، وجدنا أنّ هذه الفترة تنقسم إلى قسمين:

القسم الأوّل: ينحصر بين تاريخي ١٤٨ ـ ١٧٠ هـ، أي بقيّة حكم المنصور الدوانيقي المتوفّى سنة ١٥٨ هـ، وتمام حكم المهدي العبّاسيّ المتوفّى سنة ١٦٩ هـ، وتمام حكم موسى الهادي العباسي، المتوفّى سنة ١٧٠ هـ.

وقد كان الإمام في هذه الفترات تحت ضغط السلطة العباسيّة وعيونها، وفي خِضَمّ المضايقات والتشديدات السلطويّة، لكنّه في هذه الفترة لم يُستَجلَب من المدينة المنوّرة إلى بغداد إلّا في حكم المهدي العباسي، الّذي جاء بالإمام إلى بغداد وحبسه، ثمّ أطلقه لرؤيا رآها، فرجع الإمام عليه السلام إلى مدينة رسول‌الله صلى الله عليه وآله[١].

وأمّا القسم الثاني من حياته: فهو مابين تاريخي ١٧٠ ـ ١٨٣ هـ، وهي الفترة القاسية المؤلمة الّتي عاناها الإمام في حكومة هارون الرشيد، وقضى شطراً كبيراً منها بين المعتقلات والسجون.

فقد نصّ الخوارزمي في مناقبه[٢] والعلّامة الطبرسي في تاج المواليد[٣] وغيرهما، على أنّ الإمام قضى عشر سنين في سجون الرشيد، فمِن سجن عيسى ابن جعفر بن المنصور العباسي في البصرة، إلى سجون بغداد، الّتي أوّلها سجن الفضل بن الربيع، ثمّ سجن الفضل بن يحيى الذي وسّع نوعاً ما على الإمام، ومن بعدها سجن السنديّ بن شاهك الّذي سمَّ الإمامَ عليه السلام بأمر من هارون الرشيد.

ونحن لا ندري بالضبط متى سمع عيسى من الإمام الكاظم عليه السلام أحاديث الوصيّة؟ أفي القسم الأوّل، الذي يبتدئ بسنة ١٤٨ هـ وينتهي بسنة ١٧٠ هـ، أم في القسم الثاني، الذي يبتدئ بسنة ١٧٠ هـ وينتهي بسنة ١٨٣ هـ؟ وهل أنّ عيسى تلقّى أحاديثه في المدينة المنورة؛ ربّما عند ذهابه إلى الحج، وربما استقرّ هناك فاستمع إليها، أو أنّه تلقّاها في بغداد عند استقرار الإمام فيها مجبوراً تحت عيون

---

(١) انظر تاريخ بغداد ١٣: ٢٧، وتذكرة الخواص: ٣٤٩.

(٢) انظر مناقب الخوارزمي: ٣٥٠.

(٣) انظر تاج المواليد المطبوع ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٢.

السلطة، وفي الفترات المتقطّعة الّتي كان يُفْرَجُ فيها عن الإمام أو يوسّع عليه تحت الإقامة الإجباريّة؟ كِلا الاحتمالين وارد.

إلّا أنّنا إذا أخذنا المقدار المتيقّن، وافترضنا سماعه من الإمام في الفترة الثانية، علمنا أنّه سمع ذلك بعد سنة ١٧٣ هـ، وذلك لمامرّ من أنّ الإمام حُبِسَ عشر سنين في سجون هارون، وأنّه عليه السلام توفّي سنة ١٨٣ هـ، فنعرف أنّه أُتِيَ به إلى البصرة، ومن بعدها إلى بغداد في حدود سنة ١٧٣ هـ، وفيها وفيما بعدها اتّصل عيسى بالإمام وروى عنه.

فإذا أخذنا أبعد الاحتمالات، وهو أنّ عيسى كان في هذه الفترة صبيّاً مميّزاً بحيث يصحّ منه تَحَمُّل الرواية وأداؤها بعد بلوغه ـ كما قُرِّر في محله ـ فيلزم أن يكون عمره ثلاثة عشر عاماً، كحدّ متوسط للتمييز وصحّة تحمُّل الرواية، يضاف إليها مدّة من الزمان لازَمَ فيها الإمام وانتهل من معارفه حتّى أصبح مورد ثقة الإمام؛ بحيث ساغ أن يروي له الإمامُ مهمّاتِ أمور الإمامة وأسراراً من أسرار الله، كما نصّ على ذلك بوضوح في أثناء مطالب كتاب الوصيّة.

كلّ هذه الأمور تحدو بنا أن نفترض على أبعد التقادير، أنّ عيسى كان حياً في حدود سنة ١٦٠ هـ، وأنّ الراجح أنّه سمع أحاديثه في بغداد لا في المدينة المنوّرة.

والّذي يؤيّد ما استنتجناه وافترضناه، هو أنّنا نرى كثرة روايته عن الإمام الكاظم عليه السلام، وعدم عدّه من أصحاب الرضا عليه السلام، في حين عُدّ من أصحاب الجواد عليه السلام، ممّا يمكن أن يُستَنتجَ منه أنّ الرجل كان بغداديّ المنشأ والوفاة، إذ لم يكن من أصحاب الرضا عليه السلام الذي كان في المدينة المنوّرة ثمّ خراسان، بل اقتصر الرجاليّون على تصريحهم بأنّه من أصحاب الكاظم والجواد عليهما السلام، اللّذَين كانا مدّةً

حتّى استشهادهما في مدينة بغداد، مع الأخذ بنظر الاعتبار أنّه رجل ضرير يعسر عليه عادة التنقّل من بلد إلى آخر في ذلك الزمان، إلّا لأداء الفرائض أو الحالات الضرورية الّتي تُلجِئُهُ إلى تجشُّمِ متاعب السفر.

وإذا لحظنا قول الإمام الكاظم عليه السلام له: «تأبى إلّا أن تطلب أصولَ العلم ومبتدأَه، أمَ واللهِ إنّك لتُساءل تفقّهاً»[1]، وقوله له عندما سأله عمّا يقولونه من أنّ النبي صلى الله عليه وآله أمرَ أبابكر بالصلاة عند مرضه ـ بعد أن أطرق الإمام عنه طويلاً ـ: «ليس كما ذكروا، ولكنّك يا عيسى كثيرُ البحث في الأمور، وليس ترضى منها إلّا بكشفها». وقول عيسى للإمام: «بأبي أنت وأمّي، إنّما أسأل منها عمّا أنتفع به في ديني وأتفقّه، مخافةَ أن أضلَّ وأنا لا أدري، ولكن متى أجدُ مثلك أحداً يكشفها لي»[2]...

إذا لحظنا كلّ ذلك، علمنا أنّ الرجل كان ملازماً للإمام الكاظم عليه السلام، ومن أصحابه المخلصين، وذلك حيث وصفه الإمام بأنّه يطلب أصول العلم ومبتدأه، وأنّه يسأل تفقّهاً لا تعنّتاً ولامراء.

وعلمنا أيضاً أنّ عيسى كان مختصّاً بمرويّات الوصيّة وكيفيّة بدء الإسلام والبيعة لعلي عليه السلام، فيبدو أنّ الرجل صبَّ جُلّ اهتماماته في هذا الباب الحسّاس الّذي كثر فيه النزاع، وهذا ما شغله عن طلب الفقه والفرائض، فلم يروِ لنا من ذلك مايمكن أن يعتدّ به، خصوصاً وأنّ اهتمامات الإمام الكاظم عليه السلام بالأمور العقائدية تزايدت في جوّ الخلافة العباسيّة المتهرّئ والمنشغل بالملاهي والملذّات في حكومة

---

(١) انظر أوائل الحديث الأوّل.

(٢) انظر أوائل الحديث الثاني والثلاثين.

الرشيد، فلذلك نراه عليه السلام يصف عيسى بقوله: «ولكنّك كثير البحث في الأمـور، وليس ترضى عنها إلّا بكشفها».

ومن خلال تتبّع المرويّات، وجدنا أنّ منها ما يمسّ خلافة العباس وبنيه، ويثبت الأحقيّة والوراثة الدينية والدنيوية لعليّ وأولاد علي عليهم السلام، وهذا ما يقيم الدنيا على هارون الرشيد ولا يقعدها، فكيف حدّث الإمامُ الكاظمُ عليه السلام بكلّ هذا عيسى بن المستفاد، لولا أنّه أهلٌ للتعلّم وكَتْم عـلوم آل محـمّد ـ صـلوات الله عليهم ـ عن أعدائهم، ولولا أنّه من مخلصي الشيعة والأصحاب، بل فوق ذلك، أنّنا نرى الإمام يخبره أنّ ما في الوصيّة الّتي نزل بها جبرئيل على النبيّ صلى الله عليه وآله سرّ من أسرار الله، ممّا يفيد قطعاً أنّ عيسى كان أهلاً وموضعاً للتعلّم والائتمان.

هذا، مع أنّ المستفاد والد عيسى كان أيضاً من شيعة آل محمّد عليهم السلام، ممّا يعني أنّ هذه العائلة كانت ملتزمة بتشيّعها في ظروف قاسية جدّاً ربّما ألجأت الكثيرين إلى كتم هويّاتهم وإخفاء انتماءاتهم، فقد عرض عيسى ما سمعه من أبيه عن الإمام الصادق عليه السلام على الإمام الكاظم عليه السلام، فما كان من الإمام عليه السلام إلّا أن صدّقَ ذلك النقلَ والناقِلَ، قائلاً لعيسى: صَدَقَكَ أبوك[1].

وبصرف النظر عن ذلك، فإنّ عيسى بقي بعد وفاة أبي الحسن الكاظم، ووفاة الإمام الرضا عليه السلام، وبعد ذلك وافاه الأجل في نفس السنة الّتي استُشهِد فيها الإمام الجواد عليه السلام، وهي سنة ٢٢٠ هـ.

هذا ملخّص عن ابن المستفاد، وصورة إجمالية عن أحواله واتّصاله الوثيق بالإمام الكاظم عليه السلام، ومن بَعدِهِ اتّصاله بالإمام الجواد عليه السلام. وأمّا بحث حال هذا

---

(١) انظر آخر الحديث الحادي والثلاثين.

الراوي الإماميّ من وجهة نظر رجالية، فهو بحث لاغنى عنه، ولابدّ من أن نقف عنده وقفة تدقيق وبحث، لنعلم حاله جرحاً وتعديلاً عند الرجاليّين.

ابن المستفاد في الميزان الرجالي

عيسى بن المستفاد الضرير ـ عيسى الضعيف ـ عيسى الضرير

لقد ترجمت كتب الرجال لعيسى بن المستفاد، وذكرت ترجمتين أخريين باسمين مقاربين للمترجم له، أعني ابن المستفاد صاحب كتاب «الوصيّة».

أمّا المترجَم له، فهو عيسى بن المستفاد أبو موسى البجليّ الضرير، على ما صرح به النجاشي[١] والطوسي[٢] وابن داود[٣] والعلّامة[٤] والقهبائي[٥] والشبستري[٦] والتفريشي[٧] وأبو علي الحائري[٨] والكاظمي[٩] والاسترابادي[١٠] وغيرهم. وقد أضاف المامقاني إليه وصفاً آخر، فقال: أبو موسى البجليّ الضرير الضعيف[١١].

وعلّة هذه الإضافة، أنّه قد ورد في بعض الروايات اسمان آخران مقاربان

---

(١) رجال النجاشي: ٢٩٧.

(٢) الفهرست: ١١٦.

(٣) رجال ابن دواود القسم الثاني: ٢٦٥.

(٤) رجال العلّامة القسم الثاني: ٢٤٢.

(٥) مجمع الرجال ٤: ٣٠٦.

(٦) أحسن التراجم ١: ٤٤٨.

(٧) نقد الرجال: ٢٦٢.

(٨) منتهى المقال ٥: ١٦٩.

(٩) هداية المحدثين: ١٦٩.

(١٠) منهج المقال: ٢٥٦.

(١١) تنقيح المقال ٢: ٣٦٣.

لاسم المترجم له، فلذلك ترجمت بعض الكتب الرجالية لهما كُلّاً على انفراد، وهما عيسى الضعيف، وعيسى الضرير.

وممَّن ترجم لهذين الاسمين السيد الخوئي في معجمه، فذكر أنّ الكليني أخرج لعيسى الضرير حديثاً واحداً بهذا الطريق: «عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أحمد المنقريّ، عن عيسى الضرير، عن أبي عبدالله عليه السلام»... الحديث، وأخرج لعيسى الضعيف حديثاً آخر بهذا الطريق: «عليّ ابن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أحمد المنقري، عن عيسى الضعيف، عن أبي عبدالله عليه السلام»... الحديث[1].

وذكر السيد الخوئي، أنّ الشيخ الطوسي قد أخرج لعيسى الضعيف أيضاً بنفس طريق الكليني إليه، كما أنّ الصدوق أخرج لعيسى الضعيف بنفس طريق الكليني والطوسي إليه ـ وهما طريقان متّحدان ـ بفارِقِ أنّ في طريق الصدوق «محسن بن أحمد» بدلا عن «الحسين بن أحمد»، واستظهر السيد الخوئي أنّه تحريف.

وبعد ذلك قطع السيد الخوئي باتّحاد الاسمين وأنّهما لرجل واحد، فقال في ترجمة عيسى الضعيف: «أقول: هذا هوعيسى الضرير المتقدّم، والوَجْهُ فيه ظاهر»[2]، وظُهورُ الوجهِ في اتّحاد هما إنّما هو باعتبار القرينة الخارجية من اتّحاد الراوي والمروي في جميع الطبقات المتقدّمة كما لا يخفى.

وهذا كلّه سليم لا غبار عليه، وقد صنع مثله من قَبْلُ العلّامة المامقاني، حيث ترجم لعيسى الضعيف وعيسى الضرير، ثمّ استظهر اتّحادهما باعتبار اتّحاد الراوي والمروي عند ترجمة عيسى الضعيف[3].

---

(١) معجم رجال الحديث ١٤: ٢٢٩ وذكر «قده» الضعيف برقم ٩٢٥٤، والضرير برقم ٩٢٥٣.

(٢) معجم رجال الحديث ١٤: ٢٢٩.

(٣) انظر تنقيح المقال ٢: ٣٦١.

إلّا أنّ مالا يُوافَق عليه العلّامة المامقاني، هو استظهاره أنّ عيسى بن المستفاد وعيسى الضرير وعيسى الضعيف كلّهم رجل واحد، فقال في ترجمة عيسى الضرير ـ الّذي استظهر اتّحاده مع عيسى الضعيف كما تقدم ـ: «والظاهر أنّه عيسى ابن المستفاد الضرير الآتي إن شاء الله تعالى».

ولأجل استظهاره هذا، تفرّد رحمه‌الله ـ دون باقي الرجاليّين ـ بذكر الوصفين جميعاً في ترجمة ابن المستفاد، فقال: «عيسى بن المستفاد، أبوموسى البجليّ الضرير الضعيف»، ثمّ قال: «وكتب الرجال خالية عن الوصف الثاني».

وبناءً على استظهاره الآنف، حكم بتفرّد الصدوق ـ في باب الدماء من كتاب الفقيه ـ بوصفه بالضعيف[1]، وحكم بأنّ الكليني في الكافي أبدله ـ في باب «أنّهم عليهم السلام لم يفعلوا شيئاً إلّا بعهد» ـ بالضرير، مع أنّ الّذي في الفقيه هو «عيسى الضعيف» وليس عيسى بن المستفاد، والّذي في الكافي هو «عيسى بن المستفاد» وليس عيسى الضرير.

والّذي أوقعه في هذا الخلط إنّما هو استظهار اتّحاد الثلاثة: عيسى بن المستفاد، وعيسى الضرير، وعيسى الضعيف، مع أنّ هذا الاستظهار تبرّعيّ محض ولا دليل عليه، وإنّما الدليل يقتصر على اتّحاد عيسى الضرير وعيسى الضعيف فقط باعتبار اتّحاد الراوي والمرويّ كما تقدّم.

ولذلك ردّ التستري في قاموس الرجال ما استظهره المامقاني ورتّب الآثار عليه، فقال:

«قال المصنّف [يعني المامقاني]: تفرّد تحريم دماء الفقيه بوصفه بالضعيف،

---

(١) انظر من لا يحضره الفقيه ٤: ٦٩/الحديث ١٢.

وأبدله في باب «إنّهم عليهم السلام لم يفعلو شيئاً إلّا بعهد» بالضرير.

قلتُ [القول للتستري]: ما قاله خبط، فإنّ في باب التحريم ليس عيسى بن المستفاد الضعيف، بل عيسى الضعيف، ولم يتفرّد به، بل رواه الكافي والتهذيب مثله، وقوله [أي المامقاني]: «وأبدله في باب أنّهم عليهم السلام» غلط، فإنّه إنّما يصحّ أن يقال: أبدله، لوكان روى ذاك الخبر، مع أنّه خبر آخر بلفظ «عيسى بن المستفاد أبو موسى الضرير»... وعيسى الضعيف رجل آخر غير هذا، يروي عن الصادق عليه السلام»[1].

ابن المستفاد وصحبته للجوادين عليهما السلام

تبيَّنَ إذن أنَّ عيسى بن المستفاد غيرُ عيسى الضعيفِ وعيسى الضريرِ، فإنّ هذين الأخيرين إنّما هما اسم ذو وصفين لشخص واحد يروي عن الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام.

وأمّا عيسى بن المستفاد البجليّ، فإنّه من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام، وقد روى عن الإمام كتاب الوصيّة، كما أنّه من أصحاب الإمام أبي جعفر الثاني الجواد عليه السلام، وقد روى عنه عليه السلام، كما نص عليه النجاشي[2]، والعلّامة[3]، والشبستري[4]، والآغا بزرگ الطهراني[5] وغيرهم.

وقد سها ابن داود في رجاله، فعدّ عيسى بن المستفاد من أصحاب الإمام

---

(١) قاموس الرجال ٧: ٢٨٠.

(٢) رجال النجاشي: ٢٩٧.

(٣) رجال العلّامة: ٢٤٢ / القسم الثاني.

(٤) أحسن التراجم ١: ٤٤٨ ـ ٤٤٩.

(٥) الذريعة ٢٥: ١٠٣.

أبي جعفر الأوّل الباقر عليه السلام، فقال: «عيسى بن المستفاد البجليّ، أبو موسى الضرير، قر[١] [جش][٢]، لم يكن بذاك»[٣].

وهذا سهو من قلمه الشريف، منشؤُه عدم توصيف أبي جعفر بالثاني، حتّى ينصرف إلى الإمام الجواد عليه السلام، فإنّ إطلاق التكنية بأبي جعفر دون تقييد بالثاني ينصرف إلى أبي جعفر الأوّل، وهو الإمام الباقر عليه السلام، وقد نبّه على هذا السهوِ العلّامةُ المامقانيُّ في «تنقيح المقال»، والعلّامة الاسترابادي في «منهج المقال»[٤].

ومهما يكن سبب سهو ابن داود، كان لابدّ من التنبيه إلى ذلك، وأنّ ابن المستفاد من أصحاب الكاظم والجواد عليهما السلام، لا من أصحاب الباقر عليه السلام كما في سهو ابن داود، ولا من أصحاب الصادق عليه السلام كما هو لازم استظهار المامقاني السالف الذكر.

ابن المستفاد وكتاب الوصيّة

بعد كُلّ ما تقدّم، نقول: إنّ عيسى بن المستفاد، هو صاحب كتاب «الوصيّة»، وقد صرّح بنسبة الكتاب إليه الرجاليّون، وذكروا بعض الأسانيد إليه، وإليك أقوالهم في ذلك:

قال النجاشي: «عيسى بن المستفاد، أبو موسى البجلي الضرير، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، ولم يكن بذاك، له كتاب الوصيّة، رواه شيوخنا عن أبي القاسم جعفر بن محمّد، قال: حدثنا أبوعيسى عبيدالله بن الفضل بن هلال بن

---

(١) قر: رمز رجالي معناه أنّه من أصحاب الباقر عليه السلام.

(٢) جش: رمز رجالي معناه النجاشي في رجاله.

(٣) رجال ابن داود: ٢٦٥ / الترجمة رقم ١١٧٦ ـ القسم الثاني.

(٤) تنقيح المقال ٢: ٣٦٣، ومنهج المقال: ٢٥٦.

الفضل بن محمّد بن أحمد بن سليمان الصابوني، قال: حدثنا أبو جعفر محمّد بن إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن محمّد، قال: حدّثنا أبو يوسف الوحاظي، والأزهر بن بسطام بن رستم، والحسن بن يعقوب، قالوا: حدّثنا عيسى بن المستفاد، وهذا الطريق طريق مصريّ فيه اضطراب.

وقد أخبرنا أبوالحسن أحمد بن محمّد بن عمران، قال: حدّثنا يحيى بن محمّد القصباني، عن عبيدالله بن الفضل»[١].

وقال الشيخ الطوسي: «عيسى بن المستفاد، له كتاب، رواه عبيدالله بن الدهقان، عنه»[٢].

وقال ابن الغضائري: «عيسى بن المستفاد، أبو موسى البجليّ الضرير، له كتاب الوصيّة، لا يثبت سنده، وهو في نفسه ضعيف»[٣].

وقال العلّامة الحليّ: «عيسى بن المستفاد البجلي، يكنى أبا موسى البجليّ الضرير، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، ولم يكن بذاك... له كتاب الوصيّة لا يثبت سنده، وهو في نفسه ضعيف»[٤].

وقال الأردبيلي: «روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، ولم يكن بذاك، وله كتاب الوصيّة [جش. صه]، وذكر له رواية عن موسى بن جعفر عليهما السلام، وله كتاب الوصيّة، لا يثبت سنده، وهو في نفسه ضعيف [صه]»[٥].

---

(١) رجال النجاشي: ٢٩٨، وعنه معجم رجال الحديث ١٤: ٢٢٤، وتنقيح المقال ٢: ٣٦٣.

(٢) الفهرست: ١٨١، ومعجم رجال الحديث ١٤: ٢٢٤، وتنقيح المقال ٢: ٣٦٣، ومجمع الرجال للقهبائي ٤: ٣٠٦.

(٣) معجم رجال الحديث ١٤: ٢٢٤، وتنقيح المقال ٢: ٣٦٣، ومجمع الرجال للقهبائي ٤: ٣٠٦ ـ ٣٠٧.

(٤) رجال العلّامة: ٢٤٢ / القسم الثاني.

(٥) جامع الرواة ١: ٦٥٤.

وقال العلّامة المجلسي في «مرآة العقول» عند شرحه لِما أخرجه الكليني في الكافي بسنده عن عيسى، عن الكاظم ﷺ، قال: «أخذه من كتاب الوصيّة لعيسى ابن المستفاد، وهو من الأصول المعتبرة»[١].

وقال في «بحار الأنوار» بعد أن أخرج الكثير من مطالب الطّرف نقلاً عن كتاب «الوصيّة»، قال: «وعيسى وكتابه مذكوران في كتب الرجال، ولي إليه أسانيد جمّة»[٢].

وقال في «أحسن التراجم» ما هذا نَصُّهُ: «عيسى بن المستفاد البجلي الضرير، محدّث إماميّ، ضعيف الحال، له كتاب الوصيّة، أدرك الإمام الجواد ﷺ، وروى عنه أيضاً»[٣].

وقال الآغا بزرگ الطهراني: «عيسى بن المستفاد... الراوي عن أبي جعفر الثاني ﷺ ... وقد أكثر النقل عنه ابن طاووس في كتاب «الطّرف من الأنباء»»[٤].

كلّ هذه التصريحات تدلّ بما لا يقبل الشكّ على نسبة كتاب «الوصيّة» إلى عيسى بن المستفاد، وأقوى دليل على ذلك وصولُ جُلّ مطالب الكتاب إلينا، ونقل هاشم بن محمّد ﷺ في مصباح الأنوار، والسيّد ابن طاووس ﷺ في كتاب الطّرف، لكثير من أحاديثه، بل ووصوله إلى العلّامة المجلسي بأسانيد جمّة، وهذا كافٍ في الاطّلاع على مطالب كتاب الوصيّة وخصائصه، وما نقل فيه من مطالب لم ينقلها مصدر آخر في باب الإمامة والوصيّة.

وأمّا ما تضمنته بعض العبارات السالفة في حال الكتاب وراويه، فسيأتي

---

(١) مرآة العقول ٣: ١٩٣.

(٢) بحار الأنوار ٢٢: ٤٩٥.

(٣) أحسن التراجم ١: ٤٤٨ ـ ٤٤٩.

(٤) الذريعة ٢٥: ١٠٣.

البحث عنه بشيء من التفصيل، بما يُثبت الاعتماد على الكتاب ورواياته، كما يثبت مرتبة من الوثاقة لراويه؛ عيسى بن المستفاد.

ابن المستفاد وكتاب الوصيّة في ميزان النقد الرجالي

لقد مرّت في ثنايا الكلام بعض أقوال الرجاليّين ـ المتقدّمين منهم والمتأخّرين ـ في مقدار الاعتماد على عيسى بن المستفاد، وكتاب الوصيّة، مضافاً إلى أقوال آخرين، مثل قول المامقاني: «وكيفما كان فالرجل ضعيف»[1]، وقول المجلسيّ: «عيسى بن المستفاد البجليّ الضرير، ضعيف»[2]، وعدَّ ابنُ داود عيسى بنَ المستفادِ تارة في القسم الأول من رجاله، والّذي عقده لذكر أسماء الثقاة والمعتمدين، وتارة في القسم الثاني الّذي عقده لذكر أسماء الضعفاء والمتروكين من الرجال، إلى غيرها من كلمات الرجاليين والأعلام.

ومن خلال تَتَبُّع كلماتهم كلّها، وجدنا أنّ الأقوال جميعاً لا تتعدّى قولَي النجاشي وابن الغضائري، وأمّا الكشيّ، فإنّه لم يذكر عيسى ولا كتابه، واكتفى الشيخ الطوسي بذكره وذكر كتابه وأنّه يرويه عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان، ولم يتعرّض له بمدح ولا قدح.

وكيفما كان، فإنّه لا بدّ هنا من التعرّض لعدّة مباحث لبيان وكشف حال عيسى وكتابه «كتاب الوصيّة».

البحث الأوّل: في قيمة تضعيفات وتوثيقات المتأخّرين

قد تقرر في محلّه من علم الرجال، أنّ قول المتأخّرين من الرجاليين جرحاً أو

---

(١) تنقيح المقال ٢: ٣٦٣.

(٢) رجال المجلسي: ٢٧٦ / الترجمه ١٣٨٧.

تعديلاً ليس حجّة على الغير، بخلافه عند المتقدمين ـ ويُقصَدُ من المتقدمين، الطوسيّ والنجاشي وابن الغضائري والكشّي ومَن سبقهم، ويقصد بالمتأخّرين من جاء بعدهم ـ.

ثمّ إنّ المتقدّمين يعدّ قولهم حجّة على الغير، فضلاً عن كونه حجّة على أنفسهم؛ وذلك لأنّ حكمهم على الرواة غالباً ما يكون عن حسّ وقطع ويقين، أو عن اطمئنان متاخم للعلم؛ لقربهم من عصر الرواة والنصّ والمعصوم، وعليه فيستبعد منهم الاجتهاد في الحكم على الرواة إلّا ماندر؛ لأنّ الاجتهاد سيكون مقابل الأمور المحسوسة، وهذا تحصيل للحاصل على أحسنِ التقادير، وعلى التقادير الأخرى منافٍ للحكمة؛ لأنّه سيكون كالاجتهاد في مقابل النصّ، وهذا مِن مِثْلِهِم بعيدٌ جداً.

وأمّا المتأخّرون، فإنّهم لمّا ابتعدوا عن عصر الرواة ـ ولم تصل إليهم التوثيقات والتضعيفات يداً بيد ولساناً عن لسان، كما هو عليه عند المتقدّمين ـ احتاجوا إلى إعمال النظر في الحكم على الرواة، وبما أنّ الأنظار والاجتهادات مختلفة باختلاف الدلائل المتوصّل إليها والعقول، صار من البديهي أنّ الحكم الصادر عنهم في الرواة حجّة على أنفسهم فقط.

وعليه، فالعمدة ممّا حُكِمَ به على عيسى بن المستفاد، هو ما حُكي عن ابن الغضائري وما قاله النجاشي من المتقدّمين لاغير، وأمّا العلّامة وابن داود ومَن تأخّر عنهم، فهم من المتأخّرين ولا حجّة لهم علينا، فلا يلزم اتّباعهم في مواطن الاجتهادات، كما اتّضح لك فيما تقدّم.

أضف إلى ذلك، أنّ تضعيفات المتأخّرين لعيسى بن المستفاد لا تورث الاعتماد

عليها؛ لأنّك لو لاحظت أقوالهم، لوجدت أنّها عبارات مجترّة عن النجاشيّ، وزاد عليهم العلّامة بذكره عبارة ابن الغضائريّ، حتّى أن المامقاني عدّ العلّامة ممّن ضعّفه، مع أنّه لم يذكر في الخلاصة غير عبارة النجاشيّ وابن الغضائريّ، وهما غير ناهضتين بالمدّعى كما ستعلم.

البحث الثاني: في تعيين دائرة الاعتماد على تضعيفات ابن الغضائري والقميّين

تردّد أكثرُ أصحابنا في تعيين مدى الاعتماد على تضعيفات القميّين وابن الغضائري خصوصاً، والقدماء عموماً؛ وذلك لأعمّيّة الضعف عندهم عمّا هو عليه عند المتأخّرين، فهم يُطلِقون الضعيف على مَن يروي عن الضعفاء، أو يعتمد المراسيل، أو من كان سيّئ الضبط، أو قليل الحافظة، أو لتخالفه معهم في بعض الجزئيّات العقائدية الّتي لا تُعدُّ من أصول الاعتقادات، كما لو اعتقد الراوي أنّ للأئمة عليهم السلام مقامات غير الّتي يعتقدها القمّيّون وابن الغضائري؛ كنفي السهو عنهم عليهم السلام، وغير ذلك من المراتب الثابتة لهم بالبراهين القطعية الّتي قد تسالم الشيعة قديماً وحديثاً على ثبوتها لهم، سوى من شذّ منهم، إلى غير ذلك ممّا عدّوا به الراوي ضعيفاً، مع أنّ هذا مخالف للإجماع العمليّ لسيرة الرجاليّين الباقين من الشيعة.

فالراوي حتّى مع فرض بعض هذه الأوصاف، يبقى ثقة في نفسه؛ فإنّ مَن يروي عن الضعفاء تكونُ مرويّاته ضعيفة باعتبار روايته عن الضعفاء فقط، ولا يتعدّاه إلى معنى آخر للضعف، وهذا مسلّم، لكن لاباعتبار القدح في عدالته كما هو واضح، وشاهد ذلك أنّ أهل الدراية يقولون: «ثقة إلّا أنّه يروي عن الضعفاء»، وكذا حال الأوصاف الباقية الّتي يقولون فيها مثلاً: «صدوق سيّئ الحفظ»، و«صدوق قليل الضبط»، ولا يقولون: «ضعيف»، بقول مطلق، بل إنّهم يقولون مثلاً: «ضعيف في الحديث»، ويريدون بذلك قلّة الحفظ وكثرة الوهم وغير ذلك.

وعليه، فالضعف عندهم عامّ، فهو يشتمل على الذمّ والجرح، وبين المعنيين فرق كبير[1]، فالذمّ يطلق على الراوي لوكان سيّئ الحفظ، أو قليل الإتقان، أو كثير الوهم، أو يروي عن الضعفاء، إلى غير ذلك من الأوصاف الّتي لا توجب مساساً في عدالته، وأمّا الجرح؛ فيطلق على الراوي الفاسق أو المبتدع أو الكاذب، إلى غير ذلك من الأوصاف الّتي تقتضي عدم عدالته، نعم، قد يستعمل ـ نادراً ـ أحد المصطلحين بدل الآخر عند المتأخّرين، ولكنّه يُحدَّد بالقرائن اللفظية والسياق، وهذا أمره هيّن.

ولأجل ذلك، لايسوغ لنا أن نعتبر تضعيف ابن الغضائري لعيسى بن المستفاد، إذ لعلّه لأحد الأمور التي ذكرناها، ويشهد له أنّ ابن المستفاد كان ضريراً، ممّا يعسر عليه غالباً ضبط مدوّناته الّتي منها كتاب الوصيّة، فمن الممكن أن يكون تضعيف ابن الغضائري لهذه العلّة، أو لأنّ في كتاب الوصيّة من المقامات للرسول ﷺ ولأميرالمؤمنين والزهراء والأئمة عليهم السلام ما لا يرتضيه ابن الغضائريّ، أو لغير ذلك من موجبات تضعيفاتهم الّتي لا يمكن الاعتماد عليها؛ لما مرّ توضيحه في الجملة.

وقد صرّح الرجاليّون ـ بعد البحث والتمحيص ـ بحقيقة ما قلناه من تردّد هم وعدم اعتدادهم بتضعيفات القميّين وابن الغضائريّ، وإليك بعض تصريحاتهم بذلك:

قال أبو علي الحائري: «لا يخفى أنّ كثيراً من القدماء ـ سيّما القميّين وابن الغضائري ـ كانت لهم اعتقادات خاصّة في الائمة عليهم السلام بحسب اجتهادهم لا يجوز

(١) انظر مقباس الهداية ٢: ٢٩٧ و٣٠٦.

التعدّي عنها، ويسمّون التعدّي عنها غلوّاً وارتفاعاً، حتّى أنّهم جعلوا مثل نفي السهو عن النبي ﷺ غلوّاً، بل ربّما جعلوا التفويض المختلَف فيه إليهم، أو نقل خوارق العادات عنهم، أو الإغراق في جلالتهم، وذكر علمهم بمكنونات السماء والأرض، ارتفاعاً أو مُورِثاً للتهمة»[١].

وقال أيضاً: «وبالجملة، الظاهر أنّ القدماء كانوا مختلفين في المسائل الأصوليّة، فربّما كان الشيء عند بعضهم فاسداً أو كفراً أو غلوّاً، وعند آخرين عدمه، بل ممّا يجب الاعتقاد به، فينبغي التأمّل في جرحهم بأمثال هذه الأمور المذكورة»[٢].

وقال الغرويّ في «الفصول» في معرض تعداد ألفاظ الذمّ: «ومنها قولهم: ضعيف، أو ضعيف الحديث، وهو غير صريح في التفسيق؛ لجواز أن يكون التضعيف من جهة الاعتماد على المراسيل، كما هو الظاهر من الأخير، ولو صرّح بذلك لم يقدح قطعاً، وإنّ عدّه بعضهم قادحاً، كما عن كثير من القميّين»[٣].

وقال المجلسي في «روضة المتّقين»: «بل الحكم بالضعف ليس بجرح، فإنّ العادل الّذي لا يكون ضابطاً يقال له: إنّه ضعيف، أي ليس قوّة حديثه كقوّة الثقة، فلذا تراهم يطلقون الضعيف على من يروي عن الضعفاء ويرسل الأخبار»[٤].

وقال الوحيد البهبهاني: «بل وربّما كانت مثل الرواية بالمعنى ونظائرها سبباً [أي للتضعيف]، ولعلّ من أسباب الضعف عندهم قلّة الحافظة وسوء الضبط، والرواية من غير إجازة، والرواية عمّن لم يلقه، واضطراب ألفاظ الرواية... وكذا

---

(١) منتهى المقال ١: ٧٧.

(٢) منتهى المقال ١: ٧٧.

(٣) الفصول الغروية: ٣٠٤. وانظر هامش منتهى المقال ١: ١١٣.

(٤) روضة المتقين ١٤: ٣٩٦.

نسبة الغلوّ عندهم، حتّى تراهم أنّ نفي السهو عنهم عليهم السلام غلوٌّ، بل ربّما جعلوا نسبة مطلق التفويض إليهم، أو المختلف فيه، أو الإغراق في تعظيمهم، ورواية المعجزات عنهم وخوارق العادات لهم، أو المبالغة في تنزيههم من النقائص، وإظهار سعة قدرتهم، وإحاطة العلم بمكنونات الغيب في السماء والأرض، ارتفاعاً موجباً للتهمة»[١].

وقال صاحب «نهاية الدراية»: «فينبغي التأمّل في جرح القدماء بأمثال هذه الأمور، ومن لحظ موقع قدحهم في كثير من المشاهير؛ كيونس بن عبدالرحمن، ومحمّد بن سنان، والمفضّل بن عمر، ومعلّى بن خنيس، وسهل بن زياد، ونصر ابن الصباح، عرف أنّهم قشريّون كما ذكرنا»[٢].

وقال المامقاني: «وكما أنّ تصحيحهم غير مقصور على العدالة، فكذا تضعيفهم غير مقصور على الفسق»[٣].

وقال الشيخ محمّد رضا المامقاني ـ حفيد المامقاني الكبير ـ: «والحاصل، أنّ تضعيفهم ليس بقادح، عكس مدحهم، والضعف عندهم أعمّ من الضعف في الحديث أو المحدّث»[٤].

وقال الكاظمي: «... فقد بان أنّ التضعيف في الاصطلاح القديم أعمّ منه في الحديث»[٥].

---

(١) الفوائد البهبهانية: ٨. [ذيل رجال الخاقاني: ٣٧]. وانظر هامش مقباس الهداية ٢: ٢٩٧.

(٢) نهاية الدراية: ١٦٨.

(٣) مقباس الهداية ٢: ٢٩٧.

(٤) هامش مقباس الهداية ٢: ٢٩٧.

(٥) عدة الرجال ١: ١٥٤.

وقال التستري: «اشتهر في عصر المجلسيّ بعدم العبرة بكتاب ابن الغضائريّ لأنّه يتسرّع في طعن الأجلة[١]، وكذا في عصر المتأخّرين»[٢].

وقال المجلسي: «إنّ ابن عيسى [يعني أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري] أخرج جماعه من قمّ باعتبار روايتهم عن الضعفاء، وإيرادهم المراسيل، وكان ذلك اجتهاداً منه، والظاهرُ خطئُه، لكن كانَ رئيسَ قُم»[٣].

إلى غير ذلك من الأقوال، الّتي إذا تأمّلتها تجدها متّحدة المعنى والمضمون.

والّذي يزيدنا إصراراً على عدم اعتبار تضعيف ابن الغضائري، أنّه ـ كما مر عليك ـ يضعّف لأجل الرواية في بعض مراتب الأئمة ومقاماتهم الّتي لا يعتقدها هو، ونحن نقطع أنّ بعض مرويات عيسى بن المستفاد في كتاب الوصيّة ـ والّتي تذكر علوّ منازل المعصومين عليهم السلام ـ تكون دليلاً قويّاً لا بن الغضائري والقميّين للحكم على ابن المستفاد بكونه ضعيفاً أو غالياً أو مفوّضاً، مع أنّها في الواقع من أصول اعتقادات الشيعة المسلّمة قديماً وحديثاً.

وممّا يورثنا قناعة أكثر بما نقول، أنّ جُلّ مضامين كتاب عيسى بن المستفاد ـ إن لم نقل كلّها ـ وجدناها معتبرة في كتب الأعاظم، كالكليني والمفيد والسيّد المرتضى والعياشيّ والطوسيّ وغير هم، بل وحتّى الصدوق من القميّين.

والّذي يلفت النظر، أنّ عيسى بن المستفاد لا توجد له مرويّات في كتب الحديث الشيعيّة كالكافي والفقيه والاستبصار والتهذيب، إلّا مايتعلّق بمطالب كتاب الوصيّة، وما يوضّح مقامات الأئمة السامية، ومع هذا يرجح رجحاناً كبيراً،

---

(١) قاموس الرجال ١: ٥٥.

(٢) قاموس الرجال ١: ٦٧.

(٣) روضة المتقين ١٤: ٢٦١. وانظر عدة الرجال ١: ١٥٦.

بل يكاد ينحصر سبب تضعيف ابن الغضائريّ لعيسى بهذه الجهة الّتي لا تصحّ دليلاً على التضعيف كما عرفت.

هذا كلّه إذا سلّمنا بنسبة كتاب «رجال ابن الغضائري» إليه، أو إلى أبيه، فإنّه قد وقع موقع الشك، وقد نفى نسبة الكتاب إليهما بالكلّية بعض الأعلام، كالسيد الخوئي، حيث قال: «والمتحصّل من ذلك أنّ الكتاب المنسوب لا بن الغضائري لم يثبت، بل جزم بعضهم بأنّه موضوع، وَضَعَهُ بعضُ المخالفين ونسَبَهُ إلى ابن الغضائري»[1]، على أنّه قد صرّح الكاظمي وغيره أنّ ابن الغضائريّ مجهول الحال، فقال: «وهو مجهول الحال لا يعرف مقامه، وليس هو شيخ المشايخ، كما نصّ عليه غير واحد من أهل هذا الشأن»[2].

البحث الثالث: في مقدار دلالة قول النجاشي «لم يكن بذاك»

لا يخفى أنّ هناك ألفاظاً اصطلح عليها أهل الدراية في ذمّ من يستحقّ الذمّ من الرواة، وتلك الألفاظ متفاوتة الدلالة على مقدار الذمّ المقصود.

ومرجع هذا التفاوت، هو الصفات المذمومة الّتي يتلبّس بها الراوي، شدّةً وضعفاً، ولأجل ذلك أَنْهَى بعضُ الأعلام مراتب الذمّ إلى عشر مراتب، وسمّاها بطبقات المجروحين، وهذه المراتب العشر[3] ـ لو قلنا بها ـ لا تدلّ كلّها على الجرح والقدح في العدالة، بل بعضها الأقلّ هو الّذي يدلّ على ذلك.

ومن هنا قُسِّمت مجموعة أوصاف مراتب الذمّ ـ سواء كانت عشراً أو أقلّ أو

---

(١) معجم رجال الحديث ١: ٩٦. وانظر مقدمة رجال المجلسي ٢٩ ـ ٣٠ لعبدالله السبزالي.

(٢) عدة الرجال ١: ٤١٩.

(٣) انظر مستدركات مقباس الهداية ٦: ١٩٩ / المستدرك ١٩٧.

أكثر ـ إلى ثلاثة أقسام، باعتبار اجتماعها مع العدالة وعدمه، وهي:

القسم الأوّل: وهي الأوصاف الشديدة الّتي لا يمكن تصوّر اجتماعها مع العدالة في الراوي، فَوصْفُ الوضّاع والكاذب والفاسق والمبتدع والناصبيّ، يدلّ دلالة ذاتيّة على سقوط العدالة بجميع مراتبها، ممّا لا يدع مجالاً لفرض اجتماع الفسق والعدالة، أو النصب والعدالة، أو الكذب والعدالة...، إلى غيرها من الأوصاف المتباينة الّتي لا يمكن اجتماعها في الراوي الواحد، إذ النسبة بين وصف العدالة وأَحَد هذه الأوصاف الدالّة على الجرح، هي نسبة التباين الكلّي كما لا يخفى.

القسم الثاني: وتدخل فيه الأوصاف الّتي وقع النزاع في دلالتها على القدح والجرح في العدالة، كقولهم: متروك، ساقط، واهي، ليس بمرضيّ، ونحو ذلك، فإنّ ممّا لاخلاف فيه أنّ هذه الألفاظ في نفسها تفيد ذمّاً، إلّا أنّ الخلاف وقع في إفادتها القدح أو الجرح.

وقد حكى المامقاني في «المقباس»[1]، عن الشهيد في «البداية»[2]، أنّه ذهب إلى عدّها من ألفاظ الجرح، وفي ثبوت ذهاب الشهيد إلى ذلك تأمّل، وجهه: أنّ بعض نسخ البداية غير معنونة بألفاظ الجرح، ولعلّ عَنْوَنَةَ الجرح في النسخ الباقية من زيادات الشرّاح، فلا يقين في البين، فتدبر[3].

القسم الثالث: وهي الأوصاف الّتي تجتمع مع بعض مراتب العدالة، كقولهم: ليس بذاك، أو ليس بذلك، أو لم يكن بذاك، وغيرها من الألفاظ والأوصاف الّتي

---

(١) مقباس الهداية ٢: ٣٠١.

(٢) بداية الدراية: ٧٩ ـ ٨٠.

(٣) انظر هامش مقباس الهداية ٢: ٣٠١.

لا دلالة لها على الجرح في جميع مراتب عدالة الراوي، هذا فضلاً عن أنّنا لم نعثر على قائل به، أضف إلى ذلك أنّ إفادة هذه الأوصاف ذمّاً، قد تأمّل بها كثير من علماء الطائفة، بل واستشعروا من هذه الأوصاف المدح للراوي أيضاً، وإليك بعض أقوالهم:

قال الكاظمي رحمه الله: «وكذا قولهم: ليس بذاك، فإنّه ربّما عُدّ قدحاً، وأنت تعلم أنّه أكثر ما يستعمل في نفي المرتبة العليا، كما يقال: ليس بذاك الثقة، وليس بذاك الوجه، وليس بذاك البعيد، فكأنّ فيه نوعَ مدحٍ»[1].

وقال الاسترابادي: «ومنها قولهم: ليس بذاك، وقد أخذه خالي ذمّاً، ولا يخلو من تأمّل؛ لاحتمال أن يراد أنّه ليس بحيث يوثق به وثوقاً تامّاً، وإن كان فيه وثوق، من قبيل قولهم: ليس بذاك الثقة، ولعلّ هذا هو الظاهر، فيُشعِرُ بنوعِ مدحٍ، فتأمّل»[2].

وحكى الوحيد عن جدّه المجلسيّ الأوّل عدّ قولهم: ليس بذاك، ذمّاً، ثمّ قال: «ولا يخلو من تأمّل؛ لاحتمال أن يراد أنّه ليس بحيث يوثق به وثوقاً تامّاً، وإن كان فيه نوع من وثوق، من قبيل قولهم: ليس بذاك الثقة، ولعلّ هذا هو الظاهر، فيشعر بنوع مدح، فتأمّل»[3].

وقال صاحب «شُعَب المقال»: «بل لا يبعد دلالة ذلك على نوع مدح؛ يعني ليس بحيث يوثق به وثوقاً تامّاً، وإن كان فيه وُثُوقٌ بالجملة»[4].

---

(١) عدة الرجال ١: ٦٤.

(٢) منهج المقال: ٩.

(٣) مقباس الهداية ٢: ٣٠١، والفوائد البهبهانية: ٩.

(٤) شعب المقال: ٣٠. وانظر هامش مقباس الهداية ٢: ٣٠٢.

وقال صاحب «توضيح المقال»: «ولعلّه لذا لم يذهب ذاهب هنا إلى إفادتها القدح في العدالة»[١].

وقال المامقاني: «وأمّا قولهم: ليس بذلك الثقة، و... نحوه، فلا يخلو من إشعار مدحٍ ما، فتدبّر»[٢].

وقال أبوعلي الحائري ـ في معرض تعداد أسباب الذم ـ: «ومنها قولهم: ليس بذاك، عند خالي رحمه الله، ولايخلو من تأمّل؛ لاحتمال أن يراد «ليس بحيث يوثق به وثوقاً تامّاً، وإن كان فيه نوع وثوق؛ كقولهم: ليس بذاك الثقة، ولعلّ هذا هو الظاهر، فيشعر إلى نوع مدح»[٣].

وما أفاده «قده» هنا جاء على وجه الاحتمال، ولكنّه «قده» قطع في ترجمة أبي العباس أحمد بن علي الرازي، بأنّ دلالة قولهم في حقّه: لم يكن بذاك، أقرب إلى المدح منها إلى الذمّ؛ فقال:

«...هذا ودلالة قولهم: لم يكن بذاك الثقة، أو لم يكن بذاك، على المدح أقرب منه إلى الذم»[٤].

وقال الغروي في «الفصول»: «ومنها قولهم: ليس بذاك، وعدّه البعض مدحاً، وهو يبتني على أنّ المراد «ليس بحيث يوثق به وثوقاً تامّاً»، وهو أقرب»[٥].

وقال الشيخ محمّد رضا المامقاني: «وفي قولهم: ليس بذاك، وليس بشيء،

---

(١) توضيح المقال: ٤٣.

(٢) مقباس الهداية ٢: ٣٠٢.

(٣) منتهى المقال ١: ١١٥.

(٤) منتهى المقال ١: ٢٨٦.

(٥) الفصول الغرويّة: ٣٠٤، ومنتهى المقال ١: ١١٥.

تأمّل، إذ لعلّ المراد ليس بذاك الثقة العظيم، أو ليس بشيء مهمّ، وغير ذلك»[1].

إلى غيرها من الأقوال الّتي تدلّ في مجموعها دلالة صريحة على ثبوت المدح بنحوٍ ما للراوي، ولايذهب عليك أنّ استشعار المدح من مثل أقوالهم هذه، يلزم منه عدم اجتماع وصف «ليس بذاك» مع أعلى مراتب العدالة في نفس الراوي؛ لأنّ قولهم: ليس بذاك، يدلّ دلالة ذاتيّة على نفي أعلى مراتب العدالة، وقد تقدّم عليك قولهم في معرض شرح هذا الوصف أنّه «ليس بذلك الثقة العظيم»، نعم، يجتمع مع مراتب العدالة الباقية دون أعلى مراتبها، وهذا واضح.

وعليه، وبعد ما تقدّم من عدم اعتبار تضعيفات المتأخّرين؛ لكونها اجتهاديّة محضة غالباً، وعدم الاعتداد بتضعيفات ابن الغضائري؛ لما قدّمنا من أنّه يتعرّض حتّى للأجلّة بالذم والجرح، كيونس بن عبدالرحمن الّذي هو أشهر من الشهرة في العدالة؛ فضلاً عن أعمّيّة الضعف عنده ممّا هو عليه عند المحقّقين المتأخّرين، ولما تحقّق في محلّه من أنّ قول النجاشي في عيسى «لم يكن بذاك» يشعر بنوع مدح.

من كلّ ذلك نستنتج أنّ عيسى بن المستفاد إماميٌّ ممدوحٌ بدلالة الالتزام من صريح الأقوال المتقدّمة على أقلّ تقدير، وإلّا فعلى التقدير الحسن هو ممدوح بالألفاظ القريبة من الصراحة؛ لما علمت من أنّ قولهم: «لم يكن بذاك» يساوي قولهم: «لم يكن بذاك الثقة العظيم».

ولا يفوتنا أن نشير إلى أنّ ابن داود، قد ذكر ابن المستفاد في القسمين من رجاله، ولعلّ الّذي حدا به إلى هذا، هو استشعاره المدح من قول النجاشيّ، فذكره في القسم الأوّل من رجاله الّذي ذكر فيه الثقاة والمعتمدين، وباعتبار عدم صراحة العبارة في المدح؛ ذكره في القسم الثاني من رجاله الّذي ذكر فيه الضعفاء والمتروكين.

---

(١) هامش مقباس الهداية ٢: ٢٩٥.

البحث الرابع؛ وفيه عدّة مطالب:

المطلب الأوّل: في أسانيد العلماء والمحدّثين إلى كتاب الوصيّة

قد مرّت عليك تصريحات القوم الّتي تورث العلم الضروري بوجود الكتاب فضلاً عن نسبته إلى مصنّفه؛ وعليه؛ فالبحث عنه من هذه الجهة تحصيل للحاصل.

ولايخفى أنّ ديدن العلماء عموماً، والمحدّثين منهم خصوصاً ـ المتقدّمين والمتأخّرين ـ إلى وقت ليس بالبعيد عنّا، هو رواية كلّ كتاب أو مصنَّف أو أصل ـ ألّفه أصحاب الأئمّة عليهم السلام أو غيرهم بأسانيد وطرق، أعلاها المصنَّف عن الإمام عليه السلام ـ كما هو الحال في كتاب الوصيّة ـ وأدناها مَن وصلت إليه تلك الكتب عبر تلك الأسانيد.

ومعلوم أنّ أجود ما صُنّف وأُلّف هو الأصول الأربعمائة، مع أصول أخرى معتبرة أيضاً، وهي عمدة التراث الشيعي حتّى يومنا هذا؛ ولأجل ذلك تصدّى المحدّثون من حَفَظَةِ الشريعة المحمّدية ـ على صاحبها وآله أفضل الصلاة والسلام ـ إلى جمع أحاديثها وترتيب أبوابها، لإخراجها بشكل منظّم وبتصنيف آخر سهل المتناول.

وما الكافي والتهذيبان والفقيه إلّا مظهر آخر لتلك الأصول المستقاة عن الأئمة عليهم السلام، لكن بمنهج وجمع ثان لمواضيعها، مع ملاحظة أنّ الكليني والطوسيّ والصدوق؛ كلّ منهم قد أخرج من الأصول ما يعتقده أنّه حجّة بينه وبين ربّه، أو أنّه الّذي عليه العمل وغير ذلك، وسيأتي توضيح ما يتعلّق بالبحث من هذه الأقوال.

وعلى كلّ حال، فكتاب عيسى بن المستفاد من الكتب أو الأصول المعتمدة

والمعتبرة ـ كما سيأتي بسط الكلام فيه ـ الّتي وصلت إلى أجلّة علماء الطائفة الناجية، كالكليني والسيّد الرضيّ والطوسيّ والنجاشيّ وهاشم بن محمّد وابن طاووس والمجلسيّ وغيرهم.

ولأجل ذلك، رأينا أن نتوسّع بعض التوسّع ونطلق عنان القلم بالحديث عن أسانيدهم إلى كتاب الوصيّة، فنقول:

أمّا الشيخ الطوسيّ: فلم نقف بالتفصيل على أسماء وأحوال رواة طريقه إلى كتاب الوصيّة، سوى أنّه صرّح في الفهرست بأنّ عيسى بن المستفاد له كتاب رواه عبيدالله بن عبدالله الدهقان عنه[١].

وقد صرّح بضعف هذا الطريقِ النوريُّ في «خاتمة المستدرك»[٢]، والخوئي في «المعجم»[٣].

والّذي يغلب على الظنّ ـ لما سيأتي من أدلّة ـ أنّ علّة ضعف الطريق هو ضعف عبيدالله بن عبدالله الدهقان، الّذي صرّح بضعفه النجاشي[٤] والعلّامة[٥] والمجلسي[٦] وغيرهم، وذلك لأنّ طرق الشيخ في «التهذيب» وغيره إلى الدهقان كلّها صحيحة إلّا واحداً؛ لوقوع ابن أبي جيّد فيه، والأخير قد استظهرَتْ طائفةٌ من العلماء وثاقته[٧]، فراجع.

---

(١) الفهرست: ١٠٧.

(٢) خاتمة مستدرك الوسائل ٦: ٢٠٦. وانظر تعليقة المحقق.

(٣) معجم رجال الحديث ١٤: ٢٢٤.

(٤) رجال النجاشي: ٢٣١.

(٥) رجال العلّامة: ٢٤٥.

(٦) رجال المجلسي: ١٠٩.

(٧) انظر معجم رجال الحديث ١٢: ٨٤.

وأمّا طُرق الشيخ إلى ابن الدهقان فإنّها ـ وفق التتبّع ـ كلّها صحيحة: ففي «التهذيب» طريقه إليه صحيح في باب ارتباط الخيل[١]، وصحيح في باب فضل التجارة[٢]، وصحيح في كتاب المكاسب[٣]، وصحيح في باب الذبائح والأطعمة[٤].

وفي «الاستبصار» صحيح في باب ما كره من أنواع المعايش[٥].

وهناك طريق آخر في «الفهرست»، ذكره بقوله: «عبيدالله بن عبدالله الدهقان: له كتاب، رواه لنا ابن أبي جيّد، عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عنه»[٦]، وهذا الطريق أيضاً صحيح بناءً على وثاقة ابن أبي جيّد.

هذه هي طرق الشيخ إلى الدهقان، وهي كلّها صحيحة، وبناءً على ذلك، فطريق الشيخ إلى كتاب الوصيّة لا خدشة فيه إلّا ما كان من تضعيف الدهقان، وليس من البعيد أن ندّعي هنا أيضاً أنّ تضعيف الرجاليين للدهقان، له نفس مناشئ تضعيف عيسى بن المستفاد، وهي رواية تلك الفضائل العظيمة والمنازل الرفيعة، والمقامات العالية للأئمة عليهم السلام أو غيرها من الوجوه الّتي لاتصلح للتضعيف، وقد مرت عليك تصريحات العلماء، بأنّ الضعفَ عندالقدماء أعمُّ من الضعف في الحديث أوالمحدث، ومرّ عليك أيضاً أنّ الضعف في الحديث قد يكون سببه الفهم العقائديّ الخاصّ نحو الأئمة عليهم السلام، ولنعم ما قيل في الفوائد: «كما أنّ

---

(١) التهذيب ٦: ١٦٥ / الحديث ٣٠٩.

(٢) التهذيب ٧: ١٣ / الحديث ٥٦.

(٣) التهذيب ٦: ٣٦٢ / الحديث ١٥٩.

(٤) التهذيب ٩: ٧٤ / الحديث ٣١٤.

(٥) الاستبصار ٣: ١٣ / الحديث ٢٠٩.

(٦) الفهرست: ١٠٧.

تصحيحهم غير مقصور على العدالة، فكذا تضعيفهم غير مقصور على الفسق»، وهذا كلّه بحثناه آنفاً.

فمن المحتمل أن ندّعي اعتبار طريق الشيخ إلى هذا الكتاب، خصوصاً لو علمنا أنّ القدماء لم تَقِفْ لهم على تضعيف للدهقان بشكل مفسّر مبيَّن، فلم يقولواعنه مثلا: كاذب فاسق، أو غير ذلك من التجريحات الواضحة المفسَّرة، هذا من جهة؛ ومن جهة أخرى أنّه قد تقدم عليك أنّ المعتبر من أقوال الرجاليّين هو قول القدماء لا المتأخّرين، وقد بيّنّا سبب ذلك، وعلى أيّ حال، فلم يضعّفه أحد من القدماء سوى النجاشي فلاحظ!.

وأمّا الكليني: فلم نجد له طريقاً إلى كلّ كتاب الوصيّة بشكل واضح لا كلام فيه؛ لأنّه «قده» روى في الكافي عن عيسى بن المستفاد بعض مطالب الكتاب المتقدم بهذا السند، وهو: «الحسين بن محمّد الأشعري، عن معلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن الحارث بن جعفر، عن عليّ بن إسماعيل بن يقطين، عن عيسى ابن المستفاد ـ أبي موسى الضرير ـ قال: حدثني موسى بن جعفر عليه السلام ...» الحديث[1].

والّذي ينبغي إيضاحه هنا، هو أنّ الكليني لم يصرّح بأنّ له سنداً وطريقاً إلى كلّ كتاب الوصيّة، ومع ذلك؛ فهل يمكن تعميم سنده لبعض مطالب كتاب الوصيّة، إلى كلّ الكتاب؟ أم يجب الاقتصار على القدر المتيقن؟!

قد يقال للوهلة الأولى بعدم إمكان التعميم؛ لأنّ الكليني لم يذكر أنّه روى كلّ الكتاب بهذا السند، وعليه فالتعميم سوف يكون تخرّصاً ورجماً بالغيب؛ لعدم الدليل أو القرينة عليه!.

---

(١) الكافي ١: ٢٨١.

لكنّ النظرة التحقيقية التحليليّة قد تؤدّي إلى إمكانية التعميم لعدة قرائن:

الأولى: إنّ المحدّثين، وبخاصّة المحمّدين الثلاثة منهم ـ أصحاب الكتب الحديثية الأربعة ـ لو تتبّعنا أسانيد هم وطرقهم إلى أصحاب الأصول، لوجدناها ـ على الأغلب الأكثر ـ لا تتعدّى الطريق والسند الواحد إلى كلّ كتاب، وعليك بمراجعة مشيخة كلّ من الكافي والفقية والتهذيبين لتتحقّق مِن صِدْقِ هذه الدّعوى.

الثانية: لو تتبّعنا مشيَخَة كلٍّ من الكتب الأربعة، لوجدنا أيضاً أنّ المحمّدين إنّما يروُون الأصل أو الكتاب بطريق وسند واحد لكلّ الكتاب، لا أنّهم يروون كلّ جزء من أجزاء الكتاب، أو فصل من فصوله، أو باب من أبوابه، بطريق خاصٍّ به، فهذا مالم نعهده عنهم، فلو افترضنا تعدّد طرق بعض المحدّثين لبعض الأصول، فلا يعني هذا اختصاص كلّ طريق ببعض أجزاء الكتاب أو فصوله، بل تكون كلّ الطرق إلى كلّ الأصل.

الثالثة: لو تأمّلنا كتاب «الوصيّة» وتأملنا صغره باعتبار كمّيّة المرويات والمتون الّتي يتضمّنها، وكذلك لوتأملنا موضوع الكتاب وأنّ موضوعه هو الوصيّة، وأن كلّ مطالبه تَنْصَبُّ عليها، فهي مرتبطة بعضها مع البعض الآخر بنحوِ ارتباط؛ فتغسيل علي عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله وتكفينه، وأنّه أبو سيدي شباب أهل الجنة، وأنّه فتح له ألف باب من العلم، وأنّه جمع القرآن، وأنّه صاحب الصحيفة، وغير ذلك، إنّما هي قضايا كلّها تَصَبُّ فيما يتعلّق بالوصية، فلو تأمّلنا كلّ هذه الجوانب حقَّ لنا أن نستبعَد أن يكون للكليني «قده» طريق إلى بعضه، لاستبعاد أن يكون مقسّماً إلى أبواب أو فصول، ويؤيّده أنّ الكتاب ليس كبير الحجم ليضم بين دفّتيه مرويّات كثيرة يحتمل أن تتعدّد طرق روايتها، بل هو كتاب صغير يضمّ عدداً

محدوداً من الروايات، كلّها تتحدّث عن موضع واحد ـ وهو الوصيّة ـ وتصبّ في مصب واحد.

الرابعة: إنّ هاشم بن محمّد نقل سبعة وعشرين حديثاً من كتاب الوصيّة، نقلها كلّها بسند واحد فقط، وهو السند الذي ذكره النجاشي.

الخامسة: لو كان للكليني طريق آخر لكتاب «الوصيّة» أو لبعضه، لذَكَرَهُ كما هو دأبُهُ في ذلك، وحيث لم يذكر طريقاً آخر، انحصر طريقه إلى كتاب «الوصيّة» بالطريق المذكور في «الكافي»، ومِن كلّ هذا نستظهر أنّ السند المذكور هو سند الكليني إلى كلّ كتاب «الوصيّة»، وهذا السند معتبر كما سيأتي.

السادسة: والّذي يزيدنا وثوقاً بما ادّعيناه آنفاً، أنّ البياضي في «الصراط المستقيم» عدّ جميعَ طرفِ ابن طاووس خبراً واحداً، باعتبار أنّ جميع ما في «الطّرف» يَصُبُّ في ما يتعلّق بموضوع الوصيّة من نصّ النبيﷺ على أميرالمؤمنين عليه السلام بالوصية وخلافة الأمّة، ومن نصوص أُخرى عنهﷺ، هي عرض مؤهّلات الإمام علي عليه السلام، وزيادة إيضاحها وبيانها، وإليك قول البياضي وهو: «...لقد رأيت ثلاثاً وثلاثين طرفة في الوصيّة المذكورة، نقلها الإمام السيد ابن طاووس رحمه الله في خبرٍ مفرد، سأضع محصّلها في هذا الباب ليهتدي به أولوالالباب»[1].

وقد وَفَى بوعده «قده» في الفصل «١٧»[2] من كتاب «الصراط المستقيم»، وذكر في هذا الفصل مايساوي أكثر من نصف مضامين كتاب «الطّرف» المأخوذ جلّه الأعظم عن كتاب الوصيّة.

---

(١) الصراط المستقيم ٢: ٤٠ / الفصل ٢.

(٢) الصراط المستقيم ٢: ٨٨ / الفصل ١٧.

وفي قوله المتقدم «خبر مفرد» دلالة على أنّ الكتاب كلّه عبارة عن خبر واحد، باعتبار أنّه يصبّ في موضوع واحد وهو الوصيّة، بل نفس كلمة الوصيّة الّتي هي عنوان كتاب عيسى تدلّ على أنّه خبر واحد.

وأمّا النجاشي: فقد مر عليك طريقه إلى عيسى بن المستفاد ـ وعرفت أنّه متّحد مع الطريق الذي نقله هاشم بن محمّد في مصباح الأنوار ـ وهو ما ذكره «قده» في كتابه كتاب الرجال، وهذا الطريق وإن وصفه النجاشي بأنّه طريق مصري فيه اضطراب، إلّا أنّنا لم نقف على أحوال جميع رواة هذا الطريق لخلوّ كتب الرجال ـ بل والتراجم ـ عن بعضهم، وإنّ أزهر بن بسطام مثلاً؛ عثرنا على ترجمته عند الذهبي في ميزانه، حيث قال: «خادم مالك، لا يعرف، وحديثه مُنكر، والإسناد إليه ظلمات»[1]. وكرر ابن حجر هذه العبارة بعينها في لسان الميزان[2].

وليس من البعيد أن ندّعي أنّ الظلمات الإسنادية والأحاديث المنكرة الّتي عناها الذهبيّ وابن حجر هي أنّ الأزهرَ أحدُ رواة كتاب «الوصيّة» الّذي فيه ما فيه بنظر الذهبيّ وابن حجر ومَن لفّ لفّهما.

وبما أنّنا لم نقف على تفصيل أحوال رواة هذا الطريق، أعني تواريخ مواليدهم ووفياتهم وتحديد طبقتهم وغير ذلك، فمن العسير تشخيص الاضطراب الواقع في السند، هذا من ناحية[3]، من ناحية أخرى، فإنّنا لم نعثر على قول لأحد العلماء يعيّن فيه علّة الاضطراب ووجهه، أضف إلى ذلك أنّه صرّح بقوله: «رواه شيوخنا»، ممّا يدلّ على اعتدادهم بالكتاب، وأنّ علماءنا كانوا يأخذون به ويعتبرونه.

---

(١) ميزان الاعتدال ١: ١٧١.

(٢) لسان الميزان ١: ٣٣٩.

(٣) لاحظ ما سيأتي من أدقّية السند الذي نقله هاشم بن محمّد ممّا في رجال النجاشي المطبوع.

وأمّا المجلسيّ: فإنّ الكتاب كان موجوداً عنده سماعاً منه عن أشياخه، وحسبنا في معرفة ذلك قوله «قده»: «ولي إليه أسانيد جمّة»، ووصفُ أسانيده «قده» للكتاب بالجمّة، يكشف عن تظافرها وأنّها تورث الاعتبار عنده كما هو واضح.

وأمّا السيد ابن طاووس: فقد صرّح أنّه جمع كتابه «الطّرف» من روايات مَن يعتمد عليهم في الرواية، وهذا يدلّ على شيئين: الأوّل: أنّ له سنداً إلى كتاب الوصيّة، وذلك لأنّه إنّما يروي عن عيسى إحدى وثلاثين طرفة من مجموع ثلاث ثلاثين طرفة، والّتي هي جُلّ كتاب الطّرف. والثاني: أنّه مَدَح كُلَّ مَن رواه عنهم مدحاً معتدّاً به؛ حيث قال في معرض تعداد مصنّفاته: «ومنها كتاب الطّرف... ورواية من يعتمد عليه»[1].

المطلب الثاني: في مقدار اعتبار العلماء لكتاب الوصيّة

لاغرو لو قلنا بأنّ كتاب «الوصيّة» كتاب معتبر، لعدّة شواهد بل أدلّة، وهذه الأدلّة لو جمعت بعضها مع البعض الآخر، لأورثت في النفس من الاطمئنان ما يوجب اعتباره والاعتماد عليه في المجالات العقائديّة.

وقد صرّح المجلسيّ، بأنه لا عبرةَ بتضعيف من ضعّف الكتاب، وذلك لأنّ له إلى الكتاب أسانيد جمّة، وأنّ الكليني قد اعتبره، وأنّ السيدين ابن طاووس والرضيّ قد اعتمدا عليه[2].

وقد صرّح بذلك أيضاً وهو في معرض شرحه للحديث الّذي رواه الكليني

---

(١) كشف المحجة: ١٩٥.

(٢) انظر بحار الأنوار ٢٢: ٤٩٥.

بسنده إلى عيسى بن المستفاد، فقال في «المرآة»: «ضعيف على المشهور، لكنّه معتبر، أخذه من كتاب «الوصيّة» لعيسى بن المستفاد، وهو من الأصول المعتبرة»[١].

فاعتبار الكليني هذا الأصل، قد يقال فيه: أنّ طريقه وسنده إليه ضعيف؛ لجهالة حال عليّ بن إسماعيل بن يقطين والحارث بن جعفر.

وهذا القول وإن كنّا نسلّمه من هذه الجهة ـ إن لم نقل باحتمال ورود مبنى العلّامة هنا، والّذي يوثّق كلّ إماميّ لم يرد فيه مدح ولا قدح ـ إلّا أنّ للمناقشة فيه مجالاً من جهة أخرى، وهي أنّه قد تقدّم عليك أنّ تصحيح القدماء غير مقصور على العدالة والوثاقة، ويدلّ عليه أنّ الكليني «قده» قال في مقدمة كافيه: «و يأخذ من يريد علم الدين والعمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقينَ عليهما السلام، والسنن القائمة الّتي عليها العمل، وبها يؤدّى فرض الله عزّوجلّ»[٢].

وبما أنّ بعض أحاديث الكافي غير معتبرة من حيث السند، فلابدّ أن تحمل عبارة الكليني بأنّ كلّ ما أورده آثارٌ صحيحة عن الصادِقِينَ عليهما السلام، إمّا على اللّغو وهو محال في حقّ الكليني، وهو أعلم الناس بهذه الصنعة، وإمّا أن تحمل على أنّ جميع ما في الكافي معتبرٌ أو صحيح ولو من غير الجهة السندية، كاجتماع القرائن وتعاضدها حتّى أدّت إلى صحّتها عند الكليني، باعتبار أنّ تحصيل تلك القرائن في عصر الكليني ممكن جدّاً، لقربه من عهد النصّ، وهو المعنى الأقرب لعبارته والأرجح منها.

---

(١) مرآة العقول ٣: ١٩٣.

(٢) الكافي ١: ٨.

وعليه فطريقه إلى عيسى بن المستفاد معتبرٌ بما تقدّم من الكلام، ويدلّ عليه أنّ المجلسيّ قد صرّح باعتبار هذا الطريق بقوله في «مرآة العقول»: «ضعيف على المشهور، لكنّه معتبر، أخذَهُ من كتاب الوصيّة لعيسى بن المستفاد، وهو من الأصول المعتبرة»[1].

وأمّا الشريف الرضيّ: فإنّه نقل حديثين من مطالب الوصيّة في كتابه «خصائص الأئمّة» بسنده عن هارون بن موسى، الثقة الوجه، عن أحمد بن محمّد بن عمّار العجليّ الكوفي، الثقة الجليل، ونقلهما ابن طاووس في طرفه عن كتاب الخصائص، وصرّح المجلسيّ هنا باعتماد الرضيّ عليه، ممّا يعني أنّه لم ينقل نقلاً مجرّداً دون اعتبار؛ لأنّ النقلَ شيءٌ، والاعتماد والاعتبار فيما نحن فيه شيء آخر، ويؤيّد ذلك أنّ الثقاة الأجلّة كانوا قد رووا مضامين كتاب الوصيّة كما عرفت، ممّا يعني أنّهم هم أيضاً اعتبروه واعتمدوا عليه.

ونضيف إلى اعتمادِ الكليني وهاشم بن محمّد والسيدين ـ الرضيّ وابن طاووس ـ عليه اعتمادَ المسعوديّ واعتباره لمطالب الكتاب، ولايخفى أنّ المسعوديّ من أجلّة علماء الشيعة وقدمائهم[2]، فإنه توفّي سنة ٣٤٦ هـ، وعاصر الغيبة الصغرى، وقد صرّح «قده» بذلك، حيث قال: «وللصاحب عليه السلام منذ ولد إلى هذا

---

(١) مرآة العقول ٣: ١٩٣.

(٢) هو أبوالحسن عليّ بن الحسين بن علي المسعودي الهذلي على ما ذكره العلّامة في الخلاصة: ٤٩، وقال صاحب «رياض العلماء» أنّه جدّ الشيخ الطوسي لأمّه، كما نقل ذلك في مقدمة اثبات الوصيّة. وقال العلّامة في «الخلاصة» (٤٩)، انّه من أجلّة الشيعة الثقات، ومن مصنّفيهم. وقال صاحب «الرياض»: كان شيخاً جليلاً مقدماً من أصحابنا الإمامية، عاصر الصدوق «رض»، وعدّه المجلسي في «الوجيزة» من الممدوحين. انظر في نقل أقوال العلماء في حقه مقدمة إثبات الوصيّة.

الوقت ـ وهو شهر ربيع الأول سنة ٣٣٢ هـ ـ ستّ وسبعون سنة واحد عشر شهراً ونصف شهر»[١].

فالمسعودي نقل بعض مطالب كتاب الوصيّة باللّفظ كاملة وبعضها مختصرة، ممّا يعني أحد أمرين: إمّا أن يكون له سند خاص لمطالبه المنقولة وكتاب «الوصيّة»، أو أنّه رواها عمّن له سند إلى الكتاب، وإمّا أن يكون نَقَلَ مانقله عن نفس كتاب «الوصيّة»، وفي كِلتا الحالتين يُستفاد من ذلك اعتماده على الكتاب، وأخذه مصدراً يستقي منه عقائده في الإمامة والوصيّة.

وممن اعتمد على كتاب «الوصيّة» العلّامة البياضيّ المتوفّى سنة ٨٧٧ هـ في كتابه «الصراط المستقيم»، حيث قال: «ولقد رأيت ثلاثاً وثلاثين طرفة في الوصيّة المذكورة، نقلها السيد الإمام ابن طاووس «رض» في خبر مفرد، سأضع محصّلها في هذا الباب، ليهتدي به أولو الألباب ولأتيمّن بذكرها، وأتقرب إلى الله بنشرها، فإنّ فيها شفاء لما في الصدور، يعتمد عليها من يريد تحقيق تلك الأمور»[٢].

وقد مرّ عليك مراراً، أنّ جُلّ مطالب كتاب «الطّرف» هي عين مواضيع كتاب «الوصيّة»، واعتماد العلّامة البياضي على كتاب «الطّرف» يقتضي اعتماده على كتاب «الوصيّة» بالتبع.

ولعمري إنّ قوله: «ليهتدي به أولو الالباب»، وقوله: «ولأتيمّن بذكرها»، وقوله: «لأتقرّب إلى الله بنشرها»، وقوله: «فإنّ فيها شفاء لما في الصدور»، لا يقلّ صراحة في الاعتماد عن قوله: «يعتمد عليها من يريد تحقيق تلك الأمور».

---

(١) إثبات الوصيّة: ٢٣٢.

(٢) الصراط المستقيم ٢: ٤٠.

والحاصل: أنّ اعتبار الكليني، واعتماد السيدين، الرضي وابـن طـاووس، والشيخ هاشم بن محمّد، والعلّامة المسعودي، والعلّامة البياضي على الكتاب، يدلّ على أنّ الكتاب كان موضع اعتبار العلماء الأجلّة قرناً بعد قرن، وأنّه ذوقـيمة علميّة عند المحدّثين والرواة، ويشهد لذلك أنّ مشايخ النجاشي قد رووه أيضاً، فلولا قيمته العلمية وأهميّته العقائدية لما تجشّم مشايخ النجاشي ـ وهم من العلم والضبط بمكان مرموق ـ أعباء قراءته على الشيوخ وروايته عنهم، ويدلّ أيضاً على الاعتبار والاعتماد ما تقدّم من استقراب اعتبار طريق الشيخ الطوسيّ إليه. وممّا تقدّم كلّه من أقوال العلماء الّتي تورث الاطمئنان بالاعتماد عـلى الكـتاب، لامجال للقول بعدم الاعتداد بالكتاب وراويه.

المطلب الثالث: في الشواهد والمتابعات على مرويات ابن المستفاد

لو تأملنا مرويّات عيسى بن المستفاد في كتاب «الوصيّة» الّذي قد أكثر النقل عنه ابن طاووس، واعتمده كثيراً في كتابه «الطّرف»، مع غضّ النظر عن أقوال الرجاليّين فيه، فإنّه لامناص عن قبول كتابه قبولاً معتبراً، والاعتداد به والاعتماد عليه في مقام الاحتجاج العقائديّ، وذلك لأنّنا وجدنا جُلّ مطالبه هي مرويات متون قد أخرجها جهابذة الحديث الشيعي، كالسيد المرتضى والصدوق والمفيد وغيرهم، فهي مضامين بعضها متواتر، وبعضها مستفيض، والباقي منها معتبر.

وبعبارة أخرى: لو سلّمنا ضعف الطرق إلى كتاب عيسى ـ لضعف بعض رواة طريقه ـ والّذي سيؤدي إلى ضعف الكتاب من الجهة السندية، فلا نسلّم ضعف مضامين الكتاب، كيف ذلك؟! وقد ثبت أنّ كثيراً من المرويّات الضعيفة سنداً هي صحيحة باعتبار الطرق الصحيحة الأخرى لها، والأسانيد الّتي روت نفس هذه

المتون، أو نحوها من طرق وجهات أخرى، بل إنّ تظافر الأسانيد والمرويّات ـ حتّى مع ضعفها ـ يورث الاطمئنان بصحّتها، وليس هَمُّ الفقيه والباحث إلّا تحصيل الاطمئنان؛ فإنّ تحصيله هو ما يصبو إليه العلماء والباحثون.

هذا، مع أنّ ألفاظ روايات كتاب الوصيّة ومضامينها شاهدة على صحّتها، وأنّها صادرة عن الإمام المعصوم، كما صرّح بذلك المجلسيّ رحمه الله[1].

منهج إعادة الجمع والتأليف:

كتاب الوصيّة كما عرفت من الأصول المعتبرة، لكنّه لم يصل إلينا كاملاً، بل وصلت بعض أحاديثه إلينا متفرّقة، فقد نقل السيّد ابن طاووس في كتاب «الطرف» تسعة وعشرين حديثاً عنه، كما نقل حديثين آخرين عن كتاب «خصائص الأئمّة» للشريف الرضي بالسند عن عيسى بن المستفاد، وقد رجّحنا في تحقيقنا لكتاب الطرف أنّهما أيضاً مأخوذان من كتاب «الوصيّة» لابن المستفاد، وقد أصبح هذا الترجيح يقيناً حين وجدنا هذين الحديثين فيما نقله هاشم بن محمّد من كتاب الوصيّة.

وروى الكليني في الكافي الحديثين (١٠) (١١) بسنده عن عيسى بن المستفاد، وقد كان السيّد ابن طاووس نقلهما لكن دون صدر الحديث (١٠).

وبينما أنا مشغول بتحقيق كتاب «مصباح الأنوار» للشيخ هاشم بن محمّد ـ أحد علماء القرن السابع ـ وجدتُ أنّه نقل في الباب الثاني عشر من كتابه ـ والذي عقده لبيان وصيّة النبيّ ﷺ لعليّ عليه السلام عند وفاته ﷺ بأمر جبرئيل بأمر الله تعالى ـ بسند

(١) انظر بحارالأنوار ٢٢: ٤٩٥.

ابن عياش الجوهري إلى عيسى بن المستفاد كثيراً من أحاديث كتاب الوصيّة، وحين تأمّلتها وجدت فيها خمسة أحاديث لم تنقل في مكان آخر، مضافاً إلى صدر الحديث العاشر الذي رواه الكليني، والحديثين اللّذَين رواهما الشريف الرضي.

فاجتمع عندنا من كتاب الوصيّة ستة وثلاثون حديثاً، وقد وجدنا النّصّ في كثير من مواردها مكمّلاً للنص المنقول في مصادر أخرى أو أفضل منه أو له وجه وجيه ذو معنى جديد مع زيادات في النصوص، وبعض الفوائد الجليلة[1]، فقمنا بمقابلة ما حقّقناه سابقاً من أحاديث الوصيّة المنقولة في الطرف مع ما في مصباح الأنوار والكافي، فجاء النصّ أتمّ وأكمل، وأعدنا جمع كتاب الوصيّة ليكون أسهل تناولاً وأقرب للوقوف على وجوه أحاديثه، آملين أن نعثر على عدد أكبر من روايات هذا الكتاب النفيس.

فأمّا الأحاديث التي انفرد بنقلها كتاب الطرف فهي الأحاديث (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (٢٨) (٣٣) (٣٥).

وأمّا الأحاديث التي انفرد بنقلها كتاب مصباح الأنوار فهي الأحاديث (١٣) (٢٢) (٣٠) (٣١) (٣٤). وامتاز عن الطرف بنقله صدر الحديث العاشر.

وباقي الأحاديث اشترك في نقلها مصباح الأنوار والطرف، أو هو والكافي، أو هو وخصائص الأئمّة.

وقد رتبنا الكتاب بهذا الشكل:

أ ـ وضعنا الأحاديث ١ ـ ٩ التي انفرد بنقلها الطرف بالتسلسل.

---

(١) كما في الحديث الحادي والثلاثين، حيث صُرِّحَ فيه بأنّ المستفادَ والدَ عيسى من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

ب ـ وضعنا الأحاديث التي رويت في مصباح الأنوار بعدها على ما هي عليه من التسلسل.

جـ ـ أدخلنا الأحاديث (٢٨) (٣٣) (٣٥) بين الأحاديث المنقولة في مصباح الأنوار حسب معانيها.

وأمّا النّسخ التي اعتمدنا عليها، فهي ستّ نسخ من كتاب الطرف، وثلاث نسخ من كتاب مصباح الأنوار. فأمّا نسخ الطرف فهي:

١ ـ نسخة المكتبة الرضويّة برقم ٧٨٦٩، وهي بخط النسخ، كتبها ابن زين العابدين محمّد حسين الأروميه، وفرغ من كتابتها في ١٤ صفر سنة ١٣٤٧هـ. وقد رمزنا لها بـ «أ».

٢ ـ مَطبوعة النجف الأشرف سنة ١٣٦٩ هـ، عن نسخة مقابلة سنة ٨٠٥ هـ، وقد رمزنا لها بـ «ب».

٣ ـ نسخة المكتبة الرضويّة برقم ١٧٣٢، وهي بخط النسخ، كتبها قطب الدين، وفرغ من كتابتها في ١٠ محرم الحرام سنة ٩٨٧ هـ، وقد رمزنا لها بـ «جـ».

٤ ـ نسخة المكتبة الرضويّة برقم ٦٧٥٨، وهي بخط النسخ، كتبها أحمد بن محمّد شجيع الكربلائي، وفرغ من كتابتها في غرّة ذي القعدة سنة ١٠٨٤ هـ، وقد رمزنا لها بـ «د».

٥ ـ نسخة المكتبة الرضويّة برقم ٧٣٨٤، وهي بخط النسخ، كتبها محمّد باقر ابن محمّد تقي، وفرغ من كتابتها سنة ١٠٩٠ هـ، وقد رمزنا لها بـ «هـ».

٦ ـ نسخة المكتبة الرضويّة برقم ٦٥٢٢، وهي بخط النسخ، مجهولة الكاتب، فرغ من كتابتها في ٩ شوال سنة ١١١١ هـ، وقد رمزنا لها بـ «و».

وأمّا نسخ مصباح الأنوار فهي:

٧ ـ النسخة المحفوظة في مكتبة السيّد المرعشي في قم، برقم ٣٦٩١، وهي نسخة جيّدة يعود تاريخ كتابتها إلى القرن السابع أو الثامن، وقد رمزنا لها بـ «ز».

٨ ـ النسخة المحفوظة في مكتبة سپهسالار في طهران، برقم ٥٥٥٧، وهي نسخة قديمة ناقصة الآخر، عليها وقف الحاج أحمد الكرمانشاهي، وقد رمزنا لها بـ «ح».

٩ ـ النسخة المحفوظة في مكتبة آية الله الحكيم العامّة في النجف الأشرف، كتبت بخط الشيخ محمّد مهدي السماوي، وقد رمزنا لها بالحرف «ط».

١٠ ـ ونقل السيّد هاشم البحراني في المجلّد الثاني من كتاب التحفة البهيّة في إثبات الوصيّة ص١٦٣ ـ ١٨٥: واحداً وعشرين حديثاً من كتاب الطُّرَف، عشرون منها عن عيسى بن المستفاد، أفدنا منها في بعض الأماكن الضروريّة والكثيرة الأهميّة وأشرنا إلى ذلك في الهامش.

هذا وقد تمّ تحقيق الأحاديث وجمعها ومقابلتها، وكتابة المقدمة، في أوّل شهر محرم الحرام من سنة ١٤٢٦ هـ، وقد بذلنا جهودنا في إخراج هذا الكتاب «كتاب الوصيّة» بأفضل شكل ممكن إلى عالم النور، حامدين الله سبحانه وتعالى، ومصلّين على سيّدنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

قيس العطّار

مشهد الرضا عليه السلام ـ ١٤٢٩ هـ ق

كتاب

الوصيّة

حدّثنا أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن عبيدالله بن الحسن بن عياش[1]، قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي رحمة الله عليه[2]، قال: حدّثنا أبو عيسى عبيدالله بن الفضل بن هلال الطائي[3]، وأبو الفضل محمّد بن أحمد بن

---

(١) هو أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن عبيدالله بن الحسن بن عياش بن إبراهيم بن أيّوب الجوهري، كان سمع الحديث وأكثر، واختل في آخر عمره، وكان جدّه وأبوه من وجوه أهل بغداد، له كتب كثيرة، منها كتاب مقتضب الأثر، توفي سنة ٤٠١ هـ. قال النجاشي: رأيت هذا الشيخ، وكان صديقاً لي ولوالدي، وسمعت منه كثيراً، ورأيتُ شيوخنا يضعفونه فلم أروِ عنه شيئاً وتجنبته، وكان من أهل العلم والأدب القوي، وطيب الشعر، وحسن الخط رحمه الله وسامحه.

ونقل صاحب سماء المقال عن السيّد النجفي ﷺ قوله: يظهر من التتبّع في كتاب النجاشي أنّه أدرك جماعة من أعلام الرواة وأعاظمهم، ولكن لمّا رُمي بعضهم بأدنى تضعيف وغميزة تجنّب النقل عنهم والاستفادة منهم... فمنهم أحمد بن محمّد بن عيّاش الجوهري. [انظر رجال النجاشي: ٢٠٧/٨٦، والفهرست: ٩٩/٧٩، ورجال الطوسي: ٥٩٨٣/٤١٣، ومعجم رجال الحديث ٣: ٨٨٤/٧٧، وسماء المقال ٢: ٢٠١].

(٢) هو أبو القاسم جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمّي، متّفق على جلالته ووثاقته، وكلّ ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقهٍ فهو فوقه، وله كتب حسان، أشهرها كامل الزيارات، توفي سنة ٣٦٨هـ. [انظر رجال النجاشي: ٣١٨/١٢٣، والفهرست: ١٤١/٩١، وخلاصة الأقوال: ١٨٩/٨٨، ومعجم رجال الحديث ٥: ٧٦ ـ ٧٩/ ٢٢٦٣].

(٣) هو أبو عيسى عبيدالله بن الفضل بن محمّد بن هلال النبهاني الطائي، أصله كوفي، انتقل إلى مصر وسكنها، وهو خاصّيّ، روى عنه التلعكبري بمصر سنة ٣٤١ هـ وله منه إجازة، له كُتُبٌ منها كتاب زهر الرياض، وكان أهل مصر يسمّونه شيطان الطاق لإيمانه ﷺ، وهو ثقة. [انظر خاتمة المستدرك ٣: ٢٥٥، ورجال النجاشي: ٦١٦/٢٣٢، ونقد الرجال ٣: ٣٣٣٦/١٨٤، ٣: ٣٣٤٠/١٨٦، وجامع الرواة ١: ٥٣٠، ورجال الطوسي: ٦١٨٥/٤٣١، ومعجم رجال الحديث ١٢: ٧٥٠٥/٩٠، ١٢: ٧٥١١/٩٢، وفضائل الأشهر الثلاثة: ٣٢/الحديث ١٤].

سليمان الجعفي الصابوني[١] بمصر[٢]، قالا[٣]: حدّثنا أبو جعفر محمّد[٤] بن إسماعيل ابن أحمد بن إسماعيل بن محمّد (بن إسماعيل بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام)[٥]، قال: حدّثنا أبو يوسف الوحاظي[٦] باليمن[٧]،

---

(١) في رجال النجاشي: ٢٩٨ «حدّثنا أبو عيسى عبيدالله بن الفضل بن هلال بن الفضل بن محمّد بن أحمد ابن سليمان الصابوني». والذي في مصباح الأنوار أدقّ.

فهو أبو الفضل محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان الجعفي الكوفي، المعروف بالصابوني، سكن مصر، كان زيدياً ثمّ عاد إلينا، وكانت له منزلة بمصر، وله كتب كثيرة، منها كتاب الفاخر في الفقه، وكتاب الوصايا، وهو ثقة. [انظر خاتمة المستدرك ٣: ٢٥٢، ورجال النجاشي: ١٠٢٢/٣٧٤، والفهرست: ٨٠/٢٨١، ورجال ابن داود: ١٢٨٥/١٦١، وخلاصة الأقوال: ١٤٧/٢٦٥، ومعجم رجال الحديث ١٥: ٣٢٤ـ ٣٢٥/ ١٠٠٨٣].

(٢) قوله «بمصر» ليس في رجال النجاشي.

(٣) في رجال النجاشي: قال.

(٤) هو ابن إسماعيل الثالث الأحول، ابن أحمد صاحب الشامة، ابن إسماعيل الثاني، ابن محمّد الذي كان يغري بموسى بن جعفر عليه السلام، ابن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام. وقد كان أبو جعفر محمّد وإخوته وأولادهم بمصر، ولهم فيها عقب كثير. [انظر الشجرة المباركة: ١٠٢، وعمدة الطالب: ٢٣٩، والفخري في الأنساب: ٢٤].

وقد توفّي إسماعيل الثالث بمصر سنة ٣٢٥ هـ كما في سير أعلام النبلاء ٦: ٢٦٩، وتوفّي علي حركات بن إسماعيل الثالث ـ أخو أبي جعفر محمّد بن إسماعيل الثالث ـ سنة ٣٣٢ هـ كما في المَجدي: ١٠٣، فيكون محمّد من هذه الطبقة.

(٥) ليست في رجال النجاشي.

(٦) لم نعثر على ترجمة له في كتب الإمامية. وعند العامّة يوجد شخص بهذه الكنية واللقب، لكنّ طبقته لا تلائم هذا السند، مضافاً إلى أنّه رُمي بالنصب. وهو عبدالله بن سالم أبو يوسف الأشعري الحمصي الوحاظي، مات سنة ١٧٩ هـ، أخرج له البخاري في المزارعة، وقد وثّقه النسائي والدارقطني، وذمّه أبو داود، وقال أنّه كان يقول: أعانَ عليٌّ على قتل أبي بكر وعمر. [انظر التاريخ الكبير ٥: ٣٣٧/١١٢، والجرح والتعديل ٥: ٣٥٩/٧٦، وتهذيب التهذيب ٥: ٣٩٢/١٩٩، والتعديل والتجريح ٢: ٨٥٧/٩٤٤، ومقدمة فتح الباري: ٤١١].

(٧) قوله «باليمن» ليس في رجال النجاشي.

قال: حدّثنا[١] الأزهر بن بسطام بن رستم[٢]، قال: حدّثنا أبو الحسن بن يعقوب، قال[٣]: حدّثنا عيسى بن المستفاد البجلي أبو موسى الضرير، قال[٤].

(١) في رجال النجاشي: «والأزهر» بدل «قال حدّثنا الأزهر».

(٢) قال الذهبي وتبعه ابن حجر: أزهر بن بسطام، خادمُ مالك، لا يُعرفُ، وحديثه منكر، والإسناد إليه ظلمات. [ميزان الاعتدال ١: ١٧١، لسان الميزان ١: ٣٣٩].

(٣) في رجال النجاشي: «والحسن بن يعقوب قالوا» بدل «قال حدّثنا أبو الحسن بن يعقوب قال». ولم نقف على ترجمة الحسن بن يعقوب أو أبي الحسن بن يعقوب.

(٤) هذا السند عن مصباح الأنوار، ورجال النجاشي، وسند الكليني هو: الحسين بن محمّد الأشعري، عن معلى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن الحارث بن جعفر، عن علي بن إسماعيل بن يقطين، عن عيسى بن المستفاد أبي موسى الضرير، قال.

[الحديث الأوّل]

حدّثني[١] موسى بنُ جعفرٍ عليه السلام [وقد سألته عن بدء الإسلام][٢]، قال[٣]: سألت أبي؛ جعفرَ بنَ محمّدٍ عليه السلام عن بَدْءِ[٤] الإسلام، كيف أسلمَ عليٌّ عليه السلام؟، وكيفَ أسلمتْ خديجةُ رضي الله عنها؟

ثمّ قال[٥] لي موسى بنُ جعفرٍ عليه السلام: تأبى إلّا أن تطلُبَ أُصولَ العلمِ ومبتدأَهُ، أَمَ واللهِ إنّكَ لَتسأَلُ[٦] تَفَقُّهاً.

قال موسى عليه السلام: فقال[٧] لي أبي: إنّهما لمّا أَسلما دعاهُما رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فقال[٨]: يا عليُّ ويا خديجةُ، أَسلمتُما للهِ وسلَّمتما له[٩]، وقال: إنَّ جبرئيلَ عندي يدعُوكُما إلى بيعةِ الإسلامِ، فأَسْلِما تَسْلَما[١٠]، وأَطِيعا تُهْدَيا[١١].

فقالا: فعَلْنا وأَطَعْنا يا رسولَ اللهِ.

فقال: إنّ جبرئيلَ عندي يقول لكما[١٢]: إنّ للإسلامِ شروطاً وعُـهُوداً[١٣]

---

(١) في الطرف «عن عيسى بن المستفاد قال حدّثني» وقد حذفناها ليستقيم نسق الكتاب.

(٢) من عندنا؛ أخذاً من معنى الرواية.

(٣) ساقطة من «ب».

(٤) في «ج» «د» «هـ»: بدى.

(٥) في جميع النسخ: «فقال». والمثبت من عندنا.

(٦) في «د» «هـ»: لتُساءل.

(٧) في «هامش أ» «د»: قال.

(٨) في «و»: وقال.

(٩) في «ج»: ويا خديجة أسلمهما الله وسلّمهما له.

(١٠) في «ج» «د» «و»: فأسلما تسليماً.

(١١) في «هامش أ»: تهتديا. وفي «د»: فاسلما تسليما تهتديا.

(١٢) في «أ»: يقول كما أنّ. والمثبت عن «هامش أ» وباقي النسخ.

(١٣) كلمة (وعهوداً) غير موجودة في «أ» «ب».

ومواثيقَ، فابتدِئاهُ[١] بما شرَطَهُ[٢] اللهُ عليكُما لنفسهِ ولرسولهِ؛ أَنْ تقُولا: نشهدُ أنْ لا إِله إلّا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لَهُ في ملكِهِ، ولَمْ يلِدْهُ والِدٌ، ولَمْ يَلِدْ وَلَداً[٣]، ولم يتَّخِذْ صاحبةً، إلٰهاً واحداً مُخْلَصاً، وأَنَّ محمّداً عبدُهُ ورسولُهُ، أَرسلَهُ إِلى الناس كافَّةً بينَ يَدَي الساعةِ، ونشهَدُ[٤] أنَّ اللهَ يُحيِي ويُمِيتُ، ويَرفَعُ ويَضَعُ، ويُغني ويُفْقِر، ويفعَلُ ما يشاءُ، ويبعثُ من في القُبُورِ.

قالا: شَهِدنا.

قال: وإسباغُ الوُضُوءِ على المكارهِ، واليدَينِ والوجهِ والذِّراعينِ، ومسحُ الرأسِ، ومسحُ الرِّجلينِ إِلى الكَعبَينِ، وغُسْلُ الجنابةِ في الحرِّ والبَردِ، وإقامُ الصَّلاة، وأَخذُ الزكاةِ من حِلِّها ووَضعُها في أَهلِها[٥]، وحِجُّ البيتِ، وصومُ شهرِ رمضانَ، والجهادُ في سبيلِ اللهِ، وبِرُّ الوالدَينِ، وصِلَةُ الرَّحِمِ، والعَدلُ في الرّعيَّةِ، والقَسْمُ بالسويَّة[٦].

والوقوفُ عند الشُّبهةِ إِلى الإِمامِ؛ فإنَّهُ لاشبهةَ عندَهُ، وطاعةُ وليِّ الأَمرِ بعدي، ومعرفتُهُ في حياتي[٧] وبعدَ موتي، والأَئمّةِمن بَعدهِ واحِداً فواحِداً[٨].

وموالاةُ أولياءِاللهِ، ومعاداةُ أعداءِاللهِ، والبراءَةُ من الشيطانِ الرجيمِ وحزبِهِ

---

(١) في «ب»: فابتداؤه.

(٢) في «هامش أ» «د» «هـ» «و»: شرط.

(٣) جملة «ولم يلد ولداً» ساقطة من «ب».

(٤) في «د»: وتشهدا.

(٥) في «د»: حلّها. وهي ساقطة من «ج».

(٦) في «هامش أ»: والقسمة بالسويّة. وفي «ب»: والقسم في السويّة. وفي «د»: والقسمة في السويّة.

(٧) في «د»: حياته.

(٨) في «هامش أ» «د» «هـ» «و»: واحداً واحداً.

وأشياعِهِ، والبراءةُ من الأَحزابِ؛ تيمٍ وعديٍّ وأُميَّةَ وأشياعِهِمْ وأَتباعِهِمْ.

والحياةُ على ديني وسُنَّتي[١]، ودينِ وصيِّي وسُنَّتِهِ إلى يومِ[٢] القيامةِ، والموتُ على مثلِ ذلك، غيرَ مُشاقٍّ لأمرِهِ[٣]، ولا متقدِّمَةً[٤] ولا متأخِّرَةً[٥] عنهُ، وتركُ شربِ الخمرِ ومُلاحاةِ الناس، يا خديجةُ، فَهمتِ ما شرطَ عليكِ ربُّكِ؟

قالت: نعَمْ، وآمنتُ وصدَّقْتُ ورضِيتُ وسلَّمْتُ.

قال عليّ عليه السلام: وأَنا على ذلكَ.

فقال: يا عليُّ، تُبايعُ[٦] على ما شرطتُ عليكَ؟

قال: نَعَمْ.

قال[٧]: فبسطَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله كفَّهُ، فوضعَ كفَّ عليٍّ في كفِّهِ، فقال: بايِعْني يا عليُّ[٨] على ما شرطتُ عليكَ، وأَن تمنَعَني ممّا[٩] تمنعُ منهُ نفسَكَ.

فبكى عليٌّ عليه السلام وقال[١٠]: بأبي وأُمّي، لا حولَ ولا قوَّةَ إلّا باللهِ.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اهتَدَيتَ[١١] وربِّ الكعبةِ، وَ رشَدْتَ ووُفِّقْتَ وأرشدَكَ

---

(١) كلمة «وسنتي» ساقطة من «د».

(٢) كلمة «يوم» ساقطة من «ج».

(٣) في «أ» «ب»: غير شاقة لأمانته. وفي «هامش أ»: غير شاكة بأمانته. وفي «ج» «هـ» «و»: غير مشاقة لأمّته. وفي «هامش أ» عن نسخة بدل: غير شاقة لأمره. والمثبت عن «د».

(٤) في «ب»: ولا متعدّية.

(٥) جملة «ولا متأخرة» ساقطة من «د» «هـ» «و».

(٦) في «د» «هـ» «و»: تبايعه.

(٧) ساقطة من «أ»

(٨) جملة «يا عليّ» ساقطة من «أ» «ب»، والمثبت عن «هامش أ» وباقي النسخ.

(٩) في «أ»: عمّا.

(١٠) في «ج» «د» «هـ» «و»: فقال.

(١١) في «هامش أ» «د»: أُهديت.

اللهُ، يا خديجةُ، ضَعِي يدَكِ فوقَ يدِ عليٍّ عليه السلام، فبايعي له ـ فبايَعَتْ ـ على مثلِ ما بايعَ عليه عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام على أنَّه لا جهادَ عليكِ.

ثمَّ قال: يا خديجةُ، هذا عليٌّ مولاكِ ومولى المُؤمنينَ وإمامُهُمْ بَعدي.

قالت: صدقتَ يا رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله، قد بايعتُهُ على ما قُلتَ، أُشهِدُ اللهَ وأُشْهِدُك بذلك[1]، وكفى باللهِ شهيداً و[2] عليماً[3].

---

(١) كلمة «بذلك» ساقطة من «د» «هـ» «و».

(٢) الواو عن «ب».

(٣) عن الطرف: ١١٥ ـ ١١٧/ الطرفة الأولى.

[الحديث الثاني]

وعنهُ عليه السلام، عن أبيهِ عليه السلام، قال: لمّا هاجرَ النبيُّ صلى الله عليه وآله إلى[١] المدينة [و][٢] اجتمعَ الناسُ، وسكنَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله المدينةَ[٣]، وحضَرَ خروجُه إلى بدرٍ، دعا الناسَ إلى البيعةِ، فبايَعَ كلُّهُمْ عَلَى السمعِ والطاعةِ، و[٤]كان رسولُ الله صلى الله عليه وآله إذا خلا دعا عليّاً[٥] عليه السلام فأخبَرَهُ من يَفِي منهُمْ ومن[٦] لا يَفي، ويسألُهُ كتمانَ ذٰلكَ.

ثُمَّ دعا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام وحمزةَ رضي الله عنه وفاطمةَ عليها السلام، فقال لهم[٧]: بايِعُوني ببيعةِ[٨] الرِّضا.

فقال حمزةُ: بأبي أنت وأُمّي على ما نبايعُ؟ أليسَ قد بايَعنا؟

قال: يا أسدَ اللهِ وأسدَ رسولِهِ تُبايعْ للهِ ولرسولهِ[٩] بالوفاءِ والاستقامةِ لابنِ أخيكَ، إذَنْ تَسْتَكمِل الإيمانَ.

قال: نعمْ، سَمعاً وطاعةً، وبسطَ يدَهُ.

---

(١) ساقطة من «هـ» «و».

(٢) من عندنا.

(٣) جملة «اجتمع الناس وسكن رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة» ساقطة من «د» «هـ» «و».

(٤) الواو ساقطة من «د» «هـ» «و».

(٥) في «جـ»: عليه. والظاهر أنّها «عليّاً».

(٦) كلمة «مَنْ» ساقطة من «هـ».

(٧) في «هامش أ» «د»: لهما.

(٨) في «هامش أ» «جـ» «د» «هـ» «و»: بيعة.

(٩) في «أ»: تبايع الله ورسوله. وفي «ب»: تبايع لله ورسوله.

ثمّ قال لهم[١]: ﴿ يَدُ ٱللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾[٢]، عليٌّ عليه السلام أميرُالمؤمنينَ، وحمزةُ سيِّدُالشُّهداءِ، وجعفرُ الطَّيَّارُ في الجنّةِ، وفاطمةُ سَيِّدةُ نساءِ العالَمينَ، والسِّبطانِ الحسنُ والحسينُ سَيِّدا شبابِ أَهلِ الجَنّةِ، هذا شرط من الله على جميع المسلمينَ، من الجنِّ والإنس أجمعين ﴿ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ ٱللهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً ﴾[٣]، ثمَّ قرأَ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللهَ يَدُ ٱللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾[٤][٥].

---

(١) في «د»: فقال له. وفي «هـ» «و»: فقال لهم.

(٢) الفتح: ١٠. وفي «ج» «د» «هـ» «و»: أيديكم. وعلى هذا فهو اقتباس لمعنى الآية.

(٣) الفتح: ١٠.

(٤) الفتح: ١٠.

(٥) عن الطرف: ١٢١ ـ ١٢٢/ الطرفة ٣.

[الحديث الثالث]

وعنه عليه السلام، عن أبيهِ عليه السلام، قال: ثمَّ خرجَ[١] رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إلى الناسِ، فدعاهُم إلى مثلِ[٢] ما دعا أهلَ بيتهِ من البيعةِ رَجُلاً رَجُلاً، فبايَعُوا، وظهَرَتِ الشحناءُ والعداوةُ من يَومَئذٍ لَنا.

وكان ممّا[٣] شَرَطَ عليهِ[٤] رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله أن لا يُنَازَعَ الأَمرَ ولا يُغْلَبَه، فَمَنْ فعَلَ ذلكَ فقد شاقَّ اللهَ ورسولَهُ[٥].

---

(١) في «ب»: لمّا خرج. وفي «د»: ثمّ أقبل.

(٢) ساقطة من «جا» «د» «ها» «و».

(٣) في «د» «ها»: بما.

(٤) في «ج» «د» «ها» «و»: علينا.

(٥) عن الطرف: ١٢٣/ الطرفة ٤.

[الحديث الرابع]

وعنهُ ﷺ، عن أبيهِ ﷺ، عن جَدِّهِ ﷺ، قال: لمّا كانتِ الليلةُ الّتي أُصيبَ حمزةُ في يَومِها، دعاهُ[١] رسولُ اللهِ ﷺ فقال: يا حمزةُ، يا عمَّ رسولِ اللهِ، يُوشكُ أَن تغيبَ غيبةً بعيدةً، فما تقولُ لَو وردتَ على الله[٢] تبارك وتعالى، وسألَكَ عن شرائعِ الإسلامِ وشُرُوطِ الإيمانِ؟

فبكى حمزةُ، وقال: بأَبي أَنتَ وأُمّي[٣]، أَرْشِدْني وفَهِّمْني.

فقال: يا حمزةُ، تشهدُ أن لا إلهَ إلّا اللهُ مُخْلِصاً، وأَنّي رسولُ اللهِ بعثَني[٤] بالحقِّ.

فقال[٥] حمزةُ: شَهِدْتُ.

[قال][٦]: وأنَّ الجَنَّةَ حقٌّ، وأَنَّ النارَ[٧] حقٌّ، وأنَّ الساعةَ آتيةٌ لا ريبَ فيها[٨].

وَالصِّراطَ حقٌّ، والميزانَ حقٌّ، و﴿مَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ﴾[٩].

و﴿فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ﴾[١٠]، وأنَّ عليّاً أميرُالمؤمنينَ.

---

(١) عن «هامش أ» «د». وفي البواقي: دعا به.

(٢) لفظ الجلالة ساقط من «ج».

(٣) قوله «وأمّي» ساقط من «ج».

(٤) ساقطة من «د» «ه» «و».

(٥) في «د» «ه» «و»: قال.

(٦) عن البحار ٦٥: ٣٩٥.

(٧) في «د»: والنارَ حقّ.

(٨) في «ج» «د» «ه» «و»: لا ريب فيها حقّ.

(٩) الزلزلة: ٧ ـ ٨.

(١٠) الشورى: ٧.

قال حمزة: شهدتُ وأَقْرَرْتُ وآمَنتُ وصَدَّقْتُ.

وقال[١]: الأَئِمَّةُ من ذرِّيَّتِهِ الحسنُ والحسينُ عليهما السلام وفي ذُرِّيَّتِهِ[٢].

قال حمزةُ: آمنتُ وصَدَّقْتُ.

وقالَ: و[٣] فاطمةُ سيِّدَةُ نساءِ العالمينَ منَ الأَوَّلينَ والآخِرينَ[٤].

قال: نَعَمْ، صَدَّقْتُ.

و[٥] قال: وحمزةُ سيِّدُ الشُّهداءِ، وأَسَدُ اللهِ وأَسَدُ رسولِهِ، وعمُّ نَبِيِّهِ.

فبَكَى (حمزةُ وقال: نَعَمْ، صَدَقْتَ وبَرَرْتَ يا رسولَ اللهِ، وبكى حمزةُ)[٦] حتّى سقَطَ على وجهِهِ، وجَعَلَ يُقبِّلُ عَيْنَيْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله.

وقال: جعفرُ[٧] ابنُ أخيكَ طيّارٌ يطيرُ في الجنَّةِ[٨] مع الملائكَةِ، وأَنَّ محمَّداً صلى الله عليه وآله[٩] خيرُ البريَّةِ، تُؤمنُ يا حمزةُ بسرِّهِمْ وعَلَانِيَتِهِمْ، وظاهِرِهِمْ وباطنِهِمْ، وتَحْيَى على ذلكَ وتَمُوتُ، تُوالي من والاهُمْ، وتُعادي مَن عاداهُمْ.

قال: نَعَمْ يا رسولَ اللهِ، أُشْهِدُ اللهَ وأُشْهِدُكَ وكَفَى باللهِ شَهيداً.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: سَدَّدَكَ اللهُ ووَفَّقَكَ[١٠].

---

(١) في «ب»: قال.

(٢) في «ب»: الائمة من ذريّة ولده الحسن والحسين وفي ذريّته. وفي «ج» «هـ» «و»: الأئمّة من ذريته ولده الحسن والحسين وفي ذريته. وفي «د»: والأئمّة من ذريته الحسن والحسين.

(٣) الواو ساقطة من «ب».

(٤) جملة «من الأولين والآخرين» ساقطة من «د» «هـ» «و».

(٥) الواو عن «هـ» فقط.

(٦) ساقطة من «د» «هـ» «و».

(٧) في «هامش أ» «د»: ثمّ قال وجعفر.

(٨) في «ب» «ج» «و»: طيّار في الجنّة. وفي «هـ»: طيّار وفي الجنّة.

(٩) قوله «وآله» ساقط من «أ» «ب».

(١٠) عن الطرف: ١٢٥ ـ ١٢٧/ الطرفة ٥.

[الحديث الخامس]

وعنهُ عليه السلام، عن أبيهِ عليه السلام، قال: دعا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله أَباذرٍّ وسلمانَ والمقدادَ، فقال لهم: تَعرِفُون شرائعَ الإسلامِ وشُرُوطَهُ؟

قالوا: نعرفُ ما عَرَّفَنا اللهُ ورسولُهُ.

فقال[1]: هي واللهِ أكثر من أن تُحصى، أَشْهِدُوني[2] على أَنفُسِكُمْ وكَفى باللهِ شهيداً وملائكتِهِ عليكُمْ بشهادة[3] أَن لا إِلهَ إِلّا اللهُ مُخْلَصاً، لا شريكَ لَهُ في سُلطانِهِ، ولا نظيرَ لَهُ في مُلْكِهِ، وأَنِّي رسولُ اللهِ بَعَثَني بالحقِّ، وأَنَّ القُرآن إِمامٌ منَ اللهِ وحَكَمٌ[4] عَدْلٌ، وأَن القبلةَ[5] ـ قِبْلَتي ـ شطرُ المسجدِ الحرامِ لَكُمْ قِبْلَةٌ.

وأَنَّ عليَّ بنَ أَبي طالبٍ عليه السلام وصيِّي[6] وأميرُالمؤمنينَ، ووليُّ المؤمنين[7] ومَولاهُم، وأَنَّ حقَّهُ منَ اللهِ مَفرُوضٌ[8] واجبٌ، وطاعتَهُ طاعةُ اللهِ ورَسُولِهِ، والأَئِمَّةَ من وَلَدِهِ، وأَنَّ مودَّة أهلِ بيتِهِ مفروضَةٌ واجبةٌ على كُلِّ مُؤْمِنٍ ومُؤْمِنَةٍ[9]، مع إِقامةِ الصَّلاةِ لِوَقْتِها، وإِخراجِ الزكاةِ من حِلِّها، ووَضْعِها في أَهْلِها.

---

(١) في «أ» «ب»: قال. والمثبت عن «هامش أ» وباقي النسخ.

(٢) في «أ» «ب»: اشهدوا. والمثبت عن «هامش أ» وباقي النسخ.

(٣) في «أ» «ب»: بالشهادة. والمثبت عن «هامش أ» وباقي النسخ.

(٤) في «هـ»: وحكمه.

(٥) ساقطة من «أ» «ب».

(٦) في «أ» «ب» «ج» «هـ» «و»: وصيّ محمّد. وفي «د»: وصيّ وأميرالمؤمنين عليه السلام. والمثبت عن «هامش أ».

(٧) في «ب»: ولي المؤمنين. وجملة (ووليُّ المؤمنين) ساقطة من «د» «هـ» «و».

(٨) في «ب»: معروض.

(٩) قوله «ومؤمنة» ساقط من «أ» «ب» «ج». وأثبتناهُ عن «هامش أ» «د» «هـ» «و».

وإخراجِ الخُمْسِ من كُلِّ ما يملِكُهُ أَحَدٌ منَ النّاسِ، حَتَّى يدفَعَهُ[١] إلى وَلِيِّ[٢] المُؤمنينَ وأَميرِهِمْ، ومَن بعدَهُ[٣] من الأَئِمَّةِ مِن[٤] وَلَدِهِ، فمَنْ عجَزَ ولَمْ يَقْدِرْ[٥] إلَّا عَلَى اليسيرِ من المالِ، فليَدْفَعْ ذلكَ إلى الضَّعِيفِينَ مِن أهلِ بَيتي مِنْ وَلَدِ الأَئِمَّةِ، فإنْ لمْ يَقْدِرْ فَلِشيعَتِهِمْ[٦] مِمَّن لا يأكلُ بِهِم النّاسَ، ولا يُريدُ بِهِمْ إلّا اللهَ وما وَجَب عليهِمْ من حَقٍّ.

والعدلِ في الرّعيَّةِ، والقَسْمِ[٧] بالسويّةِ، والقولِ بالحقِّ، وأَنَّ الحُكْمَ بالكِتابِ[٨] على ما عَمِلَ عليهِ أميرُالمؤمنينَ، والفرائضِ على كتابِ اللهِ وأحكامِهِ، واطعامِ[٩] الطّعامِ على حُبِّهِ، وحِجِّ البيتِ، والجهادِ في سبيلِ اللهِ، وصومِ شهرِ رمضانَ.

وغُسْلِ الجنابةِ، والوُضُوءِ الكاملِ؛ على اليدينِ والوجهِ والذِّراعينِ إلى المرافقِ، والمسحِ على الرأسِ، والقَدَمينِ الى الكَعْبَينِ، لا على خُفٍّ ولا على خِمارٍ ولا على عِمامَةٍ.

---

(١) في «هامش أ» «د» «هـ» «و»: حتى يرفعه.

(٢) في «أ»: والي.

(٣) في «د»: وبَعْدَهُ مِنْ.

(٤) ساقطة من «هـ» «و».

(٥) في «أ» «ب»: من ولده ومن لم يقدر. والمثبت عن «هامش أ» وباقي النسخ.

(٦) ساقطة من «ب».

(٧) في «هامش أ» «د»: والقسمة.

(٨) في «هامش أ» «د» «هـ»: الكتاب. وفي «و»: وأنّ حكم الكتاب.

(٩) في «هـ» «و»: واطعامه.

والحُبِّ لأَهلِ بَيتي في اللهِ، وحُبِّ شيعَتِهِمْ لَهُمْ، والبُغضِ لأَعدائِهِمْ، وبُغْضِ[١] من والاهم، و العداوةِ في اللهِ ولَهُ، والإيمانِ بالقدرِ ؛ خيرِهِ وشرِّهِ، و[٢]حُلْوِهِ ومُرِّهِ.

وعلى أن تُحَلِّلُوا حلالَ القرآنِ وتُحرِّمُوا حرامَهُ، وتَعملوا بأحكامِهِ[٣]، وتَرُدُّوا المتشابَه إلى أهلِهِ[٤]، فمَن عَمِيَ عليهِ من عملهِ شيءٌ لَمْ يكُنْ عَلِمَهُ منِّي ولا سَمِعَهُ، فعليهِ بعليِّ بنِ أبي طالبٍ، فإنَّهُ قد عَلِمَ كُلَّ ما[٥] قَد علَّمْتُهُ؛ ظاهرَهُ[٦] وباطنَهُ، ومحكَمَهُ ومتشابِهَهُ، وهُوَ يقاتِلُ على تأويلِهِ كما قاتَلْتُ[٧] على تنزيلِهِ.

ومُوالاةِ أولياءِ اللهِ ؛ محمَّدٍ ﷺ وذُرِّيَّتِهِ والأَئِمَّةِ خاصَّةً، ويتوالى[٨] من والاهُمْ وشايَعَهُمْ، والبراءَةِ والعداوةِ لمن عاداهُمْ وشاقَّهُم[٩] كعداوةِ الشيطانِ الرَّجيمِ، والبراءَةِ مِمَّن شايَعَهُم وتابَعَهُم، والاستقامةِ على طريق الإمامِ.

اعلَمُوا أَنِّي لا أُقدِّمُ على عليٍّ عليه السلام أحداً، فمن تقدَّمَهُ فهُوَ ظالِمٌ، البيعةُ بعدِي لغيرِهِ ضلالةٌ[١٠] وفلتَةٌ[١١] وزلَّةٌ، بيعةُ الأَوَّلِ ضلالةٌ[١٢]، ثمَّ الثاني، ثمَّ الثالثِ،

---

(١) في «ب»: وحبُّ.

(٢) الواو ساقطة من «أ» «ب». واثبتناها عن «هامش أ» وباقي النسخ.

(٣) في «أ» «ب» «جـ» «هـ» «و»: وتعملوا بالأحكام. والمثبت عن «هامش أ» «د».

(٤) في «جـ» «هـ» «و»: أهليه.

(٥) في «أ» «ب» «جـ» «هـ»: كما قد علّمته. وفي «و»: كما علّمته. والمثبت عن «هامش أ» «د».

(٦) في «جـ» «د» «هـ» «و»: وظاهره.

(٧) في «ب»: كما قاتل.

(٨) في «ب»: ويتولّى.

(٩) في «و»: وشايعهم.

(١٠) في «د»: البيعة بعدي لغيره البيعة ضلالة.

(١١) ساقطة من «د». وفي «هـ»: وقَلْبة.

(١٢) المثبت عن «د». وفي باقي النسخ: وزلّة، الأوّل ثمّ الثاني.

ووَيـــــــلٌ

للرابعِ، ثمَّ الويلُ لَهُ، ويلٌ له ولأَبيهِ، مع ويلٍ لمَن كانَ قبلَهُ، ويلٌ لهُما ولصاحِبِهما[١]، لا غفرَ اللهُ لَهُ وَ لَهُما زلةً[٢]، فهذهِ شُرُوطُ الإسلام، وقد[٣] بقيَ أكثرُ.

قالُوا: سَمِعْنا وأَطَعْنا، وقَبِلنا وصدَّقْنا، ونقولُ مثلَ ذلك ونشهدُ لكَ على أنفسِنا[٤] بالرِّضا بِهِ أبداً حتّى نَقدِمَ عليكَ، آمَنّا[٥] بِسِرِّهِمْ وعَلَانِيَتِهِمْ، ورَضِينا بِهِمْ أَئِمَّةً وهُداةً ومَواليَ.

قال: وأَنا مَعَكُمْ شهيدٌ.

ثمّ قال لَهُم[٦]: وتَشهدونَ أنَّ الجنَّةَ حقٌّ، وهي محرَّمَةٌ على الخلائقِ حتَّى أَدخُلَها أَنا وأهلُ بيتي[٧].

قالوا: نعم.

قال: و[٨] تشهدونَ أنَّ[٩] النّارَ حقٌّ، وهي محرَّمَةٌ على الكافرينَ حتّى يَدخُلَها أعداءُ أهلِ بَيتي، والنّاصِبُونَ لَهُم حرباً وعداوةً، وأنّ لاعِنِيهِمْ[١٠] ومُبْغِضِيهِمْ

---

(١) في «هامش أ»: وويل لهما ولصاحبهما. وفي «د»: وويل لهما ولصاحبهما ولهما. وفي «جـ» «هـ» «و»: ويل لهما ولصاحبيهما.

(٢) في «أ»: اغضروه أغضره الله فهذه... وفي «ب»: اغضروه واغضره الله فهذه... . وفي «جـ»: اعقروه عقر الله فهذه... . وفي «هـ» «و»: اغفر ولا غفر الله فهذه... والمثبت عن «هامش أ» «د».

(٣) في «هـ»: ثمّ وقد بقي أكثر.

(٤) في «ب»: ونشهد لك وعليك ونشهدك على أنفسنا. وادخل هذه الزيادة في «أ» عن نسخة.

(٥) في «د»: أُمناء بسرّهم.

(٦) في «د» «هـ» «و»: ثم قال نعم.

(٧) جملة «أنا وأهل بيتي» عن «هامش أ» «د».

(٨) الواو ساقطة من «د» «هـ» «و».

(٩) ساقطة من «هـ».

(١٠) في «أ» استظهر دخول «أنّ» فكتب فوقها (ظ). وهي في «ب» «د». وفي «جـ» «هـ» «و»: وعداوة لاعنيهم.

وقاتِلِيهِمْ، كمَنْ لَعَنَني وأَبْغَضَني وقَاتَلَني[١]، هُمْ في النّارِ.

قالوا: شَهِدنا على ذلك وأَقررنا[٢].

قال: وتَشهَدُونَ أَنّ عليّاً عليه السلام صاحبُ حَوضي والذّائِدُ عنهُ أَعداءَهُ[٣]، وهُو قسيمُ النارِ؛ يقولُ للنارِ[٤]: هذا[٥] لكِ فاقبَضِيهِ ذَميماً[٦]، وهذا لي فلا تَقرَبيهِ[٧]، فينجُو سليماً.

قالوا: شَهِدنا على ذلك ونُؤمنُ به.

قال: وأَنا على ذلكَ شهيدٌ[٨].

وفي «د»: والناصبون لهم حرباً وعداوة ولاعنيهم، وهي توافق «أ» بدون الاستظهار.

(١) في «جـ»: كمن لعنني أو بغضني وقاتلني. وفي «د»: كمن لعنني وبغضني وقاتلني. وفي «هـ»: كمن لعنني أو بغضني أو قاتلني. وفي «و»: كمن لعنني أو بغضني وقاتلني.

(٢) في «هامش أ» «د»: نشهد وعلى ذلك أقررنا. وفي «هـ»: شهدنا وعلى ذلك أقررنا. وفي «و»: أشهدنا وعلى ذلك أقررنا.

(٣) كلمة «أعداءه» عن «هامش أ» «د».

(٤) ساقطة من جميع النسخ عدا «أ».

(٥) المثبت عن «هامش أ» «د». وفي باقي النسخ: ذلك لك.

(٦) في «هامش أ»: فاقبضيه نهما.

(٧) في «هـ» «و»: فلا تقربيه.

(٨) عن الطرف: ١٢٩ ـ ١٣٣/ الطرفة ٦.

[الحديث السادس]

وعنهُ ﷺ، عن أبيهِ ﷺ، قال: لمّا حضرتْ[١] رسولَ اللهِ ﷺ الوفاةُ، دعا العباسَ بنَ عبد المطّلبِ وأميرَالمؤمنين عليَّ بنَ أبي طالب ﷺ فقال[٢] للعبّاسِ: يا عمَّ محمَّدٍ، تأخذُ تُراثَ محمَّدٍ وتَقضِي دينَهُ، وتُنجِزُ عِداتَهُ؟

فردَّ عليه، وقال: يا رسولَاللهِ أنا شيخٌ كبيرٌ[٣] كثيرُ العيالِ، قليلُ المالِ، مَن يُطيقُكَ وأنتَ تُباري الرِّيحَ؟

قال: فأَطرقَ ﷺ هُنيئَةً، ثم قال: يا عباسُ، تأخذُ[٤] تُراث رسولِاللهِ وتُنجزُ عداتَهُ وتؤدِّي دَينَهُ؟

فقال[٥]: بأَبي أنتَ وأُمِّي، أنا شيخٌ كبيرٌ، كثيرُ العيالِ، قليلُ المالِ، مَن يُطيقكَ وأنتَ تُباري الريح؟

فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: أَما إِني سأعطِيها من يأْخُذُها بحقِّها، ثمّ قال: يا عليُّ، يا أخا محمَّدٍ، أَتُنجز عِداةَ محمَّدٍ، وتَقضي دينَهُ، وتأخُذُ تُراثَهُ؟

قال: نعم بأَبي أنت وأمِّي.

قال: فنظرتُ إِليهِ حتّى نزعَ خاتَمَهُ من إصبعِهِ، فقال: تَختَّمْ بهذا في حَياتي، قال: فنظرتُ إِلى الخاتم حتّى وضعَهُ عليٌّ ﷺ في إِصبعِهِ اليُمنى.

---

(١) في «د»: حضر.

(٢) في «ب»: قال.

(٣) ساقطة من «ب».

(٤) في «جـ»: أتأخذ.

(٥) في «أ» «ب»: قال. والمثبت عن «هامش أ» وباقي النسخ.

ثُمَّ صاحَ رسولُ اللهِ ﷺ: يا بِلالُ، عَلَيَّ عَلَيَّ[١] بالمِغْفَرِ والدِّرعِ، والرّايةِ، وسَيفي ذِي‌الفَقَارِ، وعِمامَتِي السَّحاب، والبُرْدِ والأَبْرَقَةِ والقَضِيبِ.

قال[٢]: فو اللهِ ما رأَيتُها قبلَ ساعَتي تلكَ[٣] ـ يعني الأَبرقَةَ ـ كادَت[٤] تَخْطِفُ بالأَبصارِ[٥]، فإِذا هيَ من أَبْرَقِ الجنَّةِ.

فقال[٦]: يا عليُّ، إِنَّ جبرئيلَ أَتاني بها، فقال: يا محمَّد اجعَلْها في حَلقةِ الدِّرعِ، واسْتَتْفِرْ[٧] بها مكان المِنْطَقَةِ، ثم دَعا بِزَوْجَي نِعالٍ عَرَبيَّيْنِ[٨]، إِحداهما[٩] مَخصُوفَةٌ، والأُخرى غيرُ مَخصُوفةٍ، والقميصِ الَّذِي أُسرِيَ بِهِ فيهِ[١٠]، والقميصِ الَّذِي خرجَ فيهِ يومَ أُحُدٍ، والقَلانِسِ الثَّلاثِ: قُلَنْسِيَةِ[١١] السَّفَر، وقُلَنْسِيَةِ العيدَين والجُمُعَةِ، وقُلَنْسِيَةٍ كان يَلْبسُها[١٢] ويقعُدُ مع أَصحابِهِ.

ثُمَّ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: يا بلالُ، عَلَيَّ بالبَغْلَتَينِ: الشَّهْبَاءِ والدُّلْدُلِ، والنّاقَتَين: العَضْبَاءَ والصَّهْبَاءَ[١٣]، والفَرَسَيْنِ: الجِناحِ؛ الَّذِي كانَ يوقَفُ بِبابِ مسجدِ رسولِ

---

(١) كلمة «عليَّ» الثانية ساقطة من «جـ» «د» «هـ» «و».

(٢) ساقطة من «جـ» «د» «هـ» «و».

(٣) في «جـ» «هـ» «و»: تيك.

(٤) في «ب»: فجيء بشقة كادت.

(٥) في «جـ» «د» «هـ» «و»: تخطف الأبصار.

(٦) ساقطة من «أ». وفي «ب»: وقال.

(٧) في «هامش أ» «د»: واستقرّ بها. وفي «جـ»: واستنفر بها. وفي «هـ»: واستفِرّ بها.

(٨) في «أ» «ب»: بزوج نعال عربيّة. وفي «هامش أ»: بزوجي نعاله عربيّين.

(٩) في «جـ» «د» «هـ» «و»: أحدهما. وفي «أ»: إحديهما.

(١٠) ساقطة من «ب» «د».

(١١) في «ب»: قلنسوة. في الموارد الثلاثة.

(١٢) في «ب»: كان هو يلبسها. وقد أدخلت «هو» في متن «أ» عن نسخة.

(١٣) في «أ» «ب»: والقصواء. والمثبت عن باقي النسخ، وعن نسخة في «هامش أ» صححها الكاتب.

اللهِ[١] ﷺ لحوائِجِ النّاسِ؛ (يَبعثُ رسولُ اللهِ الرَّجُلَ[٢] في حاجةٍ فيركَبُهُ)[٣]، وحَيْزُومٍ؛ وهُو الَّذِي يُقال «أَقدِمْ حَيْزُومُ»، والحمار يَعفُور[٤].

ثمَّ قالَ: يا عليُّ[٥]، اقبَضْهَا فِي حَياتِي حتّى[٦] لَا يُنازِعَكَ فيها أَحدٌ بَعدِي[٧].

---

(١) في «هامش أ» «د»: بباب المسجد لحوائج الناس.

(٢) ساقطة من «هـ» «و».

(٣) ساقطة من «د».

(٤) في «أ» «ب»: اليعفور. والمثبت عن «هامش أ» وباقي النسخ.

(٥) «يا علي» ساقطة من «أ».

(٦) ساقطة من «د» «هـ» «و».

(٧) عن الطرف: ١٣٥ ـ ١٣٧/ الطرفة ٧.

[الحديث السابع]

و[١] [عنهُ عليه السلام][٢]، عن الصادقِ عليه السلام، عن أبيهِ عليه السلام، قال[٣]: دعا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله العبّاسَ عندَ وفاتهِ[٤]، فخَلابهِ، فقال له: يا أبا الفضلِ، أعْلَمْ أنَّ مِن احتجاجِ ربِّي عَلَيَّ يومَ القيامةِ تبليغي[٥] النّاسَ عامَّةً، وأهلَ بيتي[٦] خاصَّةً، ولايةَ عليِّ بنِ أبي طالبٍ عليه السلام وطاعتَهُ، ألا إني قد بَلَّغْتُ رسالةَ رَبِّي ﴿فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾[٧].

يا أبا الفضلِ، جَدِّدْ للإسلامِ عَهْداً ومِيثاقاً، وسلِّمْ لوليِّ الأَمرِ إمْرَتَهُ، ولا تكُنْ كمَن يُعطِي بلسانِهِ ويكفُرُ بقلبهِ؛ يُشَاقُّنِي فِي أَهلِ بَيتِي ويَتقدمُهُم ويتأَمَّرُ[٨] عليهِمْ ويتسلَّطُ عليهِمْ، لِيُذِلَّ قوماً أَعزَّهُمُ اللهُ[٩]، ويُعِزَّ أَقواماً أَذَلَّهُمُ اللهُ[١٠]، لم يبلُغُوا ولا يَبلُغُون ما مَدُّوا إِليهِ أَعيُنَهُمْ.

يا أَبا الفضلِ، إنَّ ربِّي عهدَ إليَّ عَهداً[١١] أَمرني أَن أُبلِّغَهُ الشّاهدَ من الإنسِ

---

(١) الواو ساقطة من «د» «هـ» «و».

(٢) من عندنا.

(٣) في «د»: قال قال دعا.

(٤) في «ج» «د» «هـ» «و»: عند موته.

(٥) في «و»: بتبليغي.

(٦) ساقطة من «د».

(٧) الكهف: ٢٩.

(٨) في «ج» «د» «هـ» «و»: ويستأمر عليهم.

(٩) في «هـ»: أعزّ الله.

(١٠) جملة «أذلهم الله» عن «هامش أ» «د». والنص فيهما هكذا: ويُعِزَّ قوماً أَذَلَّهُمُ اللهُ، لم يبلُغُوا ما مدّوا.

(١١) ساقطة من «ب».

والجِنِّ، وأَن آمُرَ[١] شاهِدَهُم أَن يبلِّغَهُ[٢] غـائِبَهُمْ، فمَـن صـدَّقَ عـليّاً ووازَرَهُ وأطاعَهُ ونصرَهُ وقَبِلَهُ، وأدى ما عليه من فرائضِ اللهِ[٣]، فقَد بلَغَ حقيقةَ الإيمانِ، ومن أَبى الفرائِضَ فقَد أَحبَطَ اللهُ عَملَهُ، حتَّى يَلقَى اللهَ ولا حُجةَ لَهُ عندَهُ. يا أَبا الفضلِ، فما أَنتَ قائلٌ؟

قال: قَبِلتُ منكَ يا رسولَ اللهِ، وآمنتُ بما جئتَ بهِ[٤]، وصدَّقْتُ وسلَّمتُ[٥]، فاشْهَدْ عَلَيَّ[٦].

---

(١) في «و»: وآمُرَ.

(٢) في «أ» «ب» «هـ»: أن يبلّغوا. والمثبت عن «هامش أ» «جـ» «د» «و».

(٣) في «هامش أ» «د» «هـ» «و»: من الفرائض.

(٤) ساقطة من «أ» «ب» «د».

(٥) قوله «وسلمت» ساقط من «د».

(٦) عن الطرف: ١٤١ ـ ١٤٢/ الطرفة ٩.

[الحديث الثامن]

وعنهُ ﷺ، عن أبيهِ ﷺ، قال: لمّا حضرتْ رسولَ اللهِ ﷺ الوفاةُ دعا الأَنصارَ، وقال: يا معشرَ[١] الأَنصارِ قد حانَ الفِراقُ، وقد دُعِيتُ وأنا مجيبُ الدَّاعِي، وقد جاوَرْتُمْ[٢] فأَحسنتُمْ الجِوارَ، ونَصَرْتُمْ فأَحسَنْتُمْ[٣] النُّصْرَةَ، وواسيتُمْ في الأَموالِ، ووسَّعتُم في السُّكنى[٤]، وبذلتُم للهِ[٥] مُهَجَ النُّفُوسِ، واللهُ مُجزِيكُمْ بما فعلتُم الجزاءَ الأَوفَى.

وقد بقِيَتْ واحدةٌ، وهيَ[٦] تمامُ الأَمرِ وخاتِمةُ العَملِ، العَمَلُ معَها[٧] مقرونٌ به جميعاً، إنِّي أرى أن لا يُفَرَّقَ[٨] بينَهُما جميعاً، لو قِيسَ بينَهُما بشعرةٍ ما انقاسَتْ، مَن أتى بواحدةٍ وتركَ الأُخرى كان جاحِداً للأُولى، ولا يقبَلُ اللهُ منهُ صِرفاً ولا عَدلاً.

قالوا: يا رسولَ اللهِ فأَبِنْ[٩] لنا نَعْرِفْها، ولا نُمسِكْ عنها فنَضِلَّ ونرتدَّ عن الإِسلامِ، والنِّعمةُ من اللهِ ومن رسولِهِ[١٠] علينا، فقد أنقَذَنا اللهُ بكَ من الهَلَكَةِ يا

---

(١) في «أ» «ب»: يا معاشر. والمثبت عن «هامش أ» وباقي النسخ.

(٢) في «د»: وقد جاورتكم.

(٣) جملة «الجوار ونصرتم فأحسنتم» ساقطة من «و».

(٤) في «هامش أ» «د» «هـ» «و»: في المسلمين. وفي «جـ»: في المسكن.

(٥) في «جـ» «هـ» «و»: وبذلتم الله.

(٦) في «د» «هـ» «و»: وبقي تمام الأمر.

(٧) جملة «العمل معها» ساقطة من «أ» «ب». والمثبت عن «هامش أ» «جـ» «هـ» «و». وفي «د»: المعلم معها.

(٨) في «هامش أ» «جـ» «د» «هـ» «و»: أن لا أفرّق.

(٩) في «هامش أ» «د»: فبيّن لنا. وفي «هـ» «و»: فأين لنا تعرُفها ولا تمسك ... .

(١٠) في «أ» «ب»: من الله ورسوله. والمثبت عن «هامش أ» وباقي النسخ.

رسولَ اللهِ، (وقد بلَّغْتَ ونَصَحْتَ[١] وأَدّيْتَ، وكُنتَ بنا رَؤُوفاً رَحِيماً، شَفيقاً مُشفِقاً[٢]، فما هي[٣] يا رسولَ الله ﷺ؟)[٤]

قال لهم: كتابُ اللهِ وأهلُ بيتي، فإنَّ الكتابَ هُو القرآنُ، وفيه الحُجَّةُ والنُّورُ والبُرهانُ، و[٥]كلامُ اللهِ جَديدٌ غضٌّ طريٌّ، شاهدٌ ومحكَّمٌ عادِلٌ، دَولةُ قائدٍ بحلالِهِ[٦] وحرامِهِ وأحكامِهِ، بَصِير بِهِ[٧]، قاضٍ به[٨]، مَضْمُوم فيهِ، يقومُ غداً فيحاجُّ بِهِ أقواماً، فتزِلُّ[٩] أقدامُهُم عن الصّراطِ، فاحفظُوني معاشرَ الأَنصارِ في أهلِ بَيتي، فإنَّ اللطيفَ الخبيرَ[١٠] أخبرني أنّهما لن يفترِقا حتَّى يَرِدا عَلَيَّ الحوضَ.

أَلا وإنّ الإسلامَ سقفٌ تحتَهُ دَعامَةٌ[١١]، ولايقومُ السّقفُ إلّا بِها، فلَو أنَّ أَحَدَكُم أَتى بذلكَ السّقفِ ممدوداً لا دَعامةَ[١٢] تَحتَهُ، فأَوشَكَ أن يَخِرَّ عليهِ سقفُهُ فَهَوى في النّارِ.

---

(١) في «هامش أ» «د»: و أوضحت.

(٢) ساقطة من «د» «ها» «و».

(٣) في «جا» «ها» «و»: فهُم يا رسول الله.

(٤) ساقطة من «ب».

(٥) الواو عن «هامش أ» «د».

(٦) في «أ» ادخل كلمة «دولة» عن نسخة. وفي «جه»: ولد قائد بحلاله. وفي «د»: وقائد وبحلاله. وفي «ها» «و»: ولد قائد وبحلاله. ويبدو أنّ الصحيح «وله قائد بحلاله».

(٧) في «هامش أ» «جا» «د» «و»: يصير به.

(٨) في «ب»: قابض به.

(٩) في «هامش أ» «د» «ها» «و»: فيزل الله أقدامهم.

(١٠) ساقطة من «ب». وهي في «هامش أ» وباقي النسخ.

(١١) في «هامش أ» «د»: دعائم. وفي «و»: دعائمه.

(١٢) في «أ» «ب»: ممدودة لا دعامة. وفي «د» «ها»: ممدوداً إلّا دعامة.

أَيُّها[١] الناسُ، الدَّعامةُ دعامةُ الإسلامِ[٢]، وذلك قولُهُ تبارك وتعالى ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾[٣]، فالعملُ الصّالحُ طاعةُ الإمام ـ وليّ الأمر ـ والتمسُّكُ بحبلِ اللهِ.

أَيُّها الناسُ، أَلا فهِمتُم، اللهَ اللهَ[٤] في أَهلِ بَيتي، مصابيحِ الهُدى[٥]، ومعادِنِ العلمِ، وينابيعِ الحِكَمِ، ومُستَقَرِّ الملائِكةِ، منهُم وصَيِّي وأَمِيني ووارثي، ومَن هُو منّي[٦] بمنزلةِ هارونَ من مُوسىَ، عليٌّ[٧] عليه السلام، أَلا هل بلَّغتُ؟!

واللهِ يا[٨] معاشرَ الأَنصار (لَتُقِرُّنَّ للهِ[٩] ولرسولِهِ بما عَهِدَ إليكُم، أَو لتُضْرَبُنَّ بَعدِي بالذُلِّ.

يا معاشرَ الأَنصارِ)[١٠]، أَلا اسمَعُوا[١١] ومَن حضَرَ[١٢]، أَلا[١٣] إنَّ بابَ فاطمةَ بابِي، وبيتَها بَيتي، فَمَنْ هَتَكَهُ فقَد هتَكَ حِجابَ اللهِ.

---

(١) كلمة «أيّها» ساقطة من «هـ».

(٢) في «أ» «ب»: الدعامة دعامة به اسلام الاسلام.

(٣) فاطر: ١٠.

(٤) لفظ الجلالة الثاني ساقط من «هـ».

(٥) في «هامش أ» «ج» «د» «هـ» «و»: مصابيح الظُلَم.

(٦) في «ب» «ج»: ومنّي بمنزلة. وفي «هـ» «و»: وهو منّي بمنزلة.

(٧) عن «هامش أ» «د».

(٨) جملة «والله يا» ساقطة من «د» «هـ» «و»، وأدخلها في «أ» عن نسخة.

(٩) في «ج»: لتقرن الله. وفي «د»: لتعزن الله. وفي «هـ»: لتعزنّ لله.

(١٠) ساقطة من «أ» «ب».

(١١) في «هامش أ» «د»: ألا فاسمعوا وأطيعوا.

(١٢) جملة «ومن حضر» ساقطة من «د».

(١٣) ساقطة من «و».

قال عيسى بن المستفاد[١]: فبكَى أبو الحسنِ عليه السلام طويلاً، وقطَعَ عنهُ بـقيَّةَ الحديثِ[٢]، وأكثَرَ البكاءَ، وقال: هُتِكَ واللهِ[٣] حجابُ اللهِ، هُتِكَ وَاللهِ[٤] حجابُ اللهِ، هُتِكَ واللهِ حجابُ اللهِ، وحِجابُ اللهِ حجابُ فاطمةَ[٥]، يا أُمَّه يـا أُمَّـه[٦] صلواتُ الله عليها[٧].

(١) «بن المستفاد» عن «هامش أ» «د».

(٢) في «د» «هـ» «و»: بقيته.

(٣) القسم ساقط من «جـ» «د» «هـ» «و».

(٤) القَسَم ساقط من «د».

(٥) جملة «وحجاب الله حجاب فاطمة» عن «هامش أ» «د».

(٦) جملة (يا أمّه يا أمّه) ساقطة من «د». وإحداهما ساقطة من «جـ» «هـ». وفي «و»: إليه يا أمّه.

(٧) عن الطرف: ١٤٣ ـ ١٤٦/ الطرفة ١٠.

[الحديث التاسع]

وعنهُ عليه السلام، عن أبيهِ عليه السلام، عن جدّهِ محمَّدِ بن عليٍّ عليه السلام، قال: جمعَ[١] رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله المهاجرينَ، فقال لهم: أَيُّها الناسُ، إنِّي قد دُعِيت، وإنِّي مجيبٌ دعوةَ الدّاعي، و[٢]قد اشتَقتُ إلى لقاءِ رَبِّي واللُّحوق بإخواني من الأَنبياءِ، وإنِّي أُعلِمُكُم أَنِّي قد أَوصَيْتُ[٣] وصيِّي[٤] ولمْ أُهمِلْكُمْ إهمالَ البهائِمِ، ولم أَترُكْ مِن أُمُورِكمْ شيئاً سُدى[٥].

فقامَ إليه عمرُ بنُ الخطّابِ، فقال: يا رسولَ اللهِ، أَوصيتَ بما أَوصَتْ[٦] بهِ الأنبياءُ من[٧] قَبلكَ؟

قال: نَعَم.

فقال[٨] له: فَبِأَمرٍ من اللهِ[٩] أوصيتَ أَمْ بأمرِكَ؟

---

(١) في «هـ» «و»: قال قد جمع.

(٢) الواو عن «أ».

(٣) في «أ» استظهر كلمة «نصَّبْتُ» وأدخلها في المتن. وكتب في الهامش عن نسخة «أوصيت». وفي «ب»: وصّيت.

(٤) في «ب»: وصيّتي.

(٥) في «أ»: ولم أترك شيئاً من أموركم سدى. وقد ادخل «شيئاً» عن نسخة. وكذلك «من أموركم» واستظهر كلمة «سدى». وكلمة «سدى» ساقطة من «د».

(٦) في «ج» «د» «هـ» «و»: بما أوصى.

(٧) حرف الجر ساقط من «د». وقد أدخل في «أ» عن نسخة.

(٨) في «ب»: قال له.

(٩) في «أ»: بأمر الله. وفي «ب»: فبأمر الله. وفي «ج»: قيام من الله.

قال له: اجلِس يا عُمرُ، أوصيتُ بأمرِ اللهِ، وأمرُهُ طاعتُهُ[١]، وأوصيتُ بأَمْرِي، وأمري طاعةُ اللهِ، ومَن عصاني فقد عَصَى اللهَ، ومن عَصَى وصيِّي فقد عَصَاني، ومن أطاعَ وصيِّي فقَد أَطاعَني، ومن أطاعَني فقد أطاعَ اللهَ، أَلا ما تريدُ يا عمرُ أنتَ وصاحِبُكَ؟!

ثُمَّ التفتَ إلى الناسِ وهو مُغْضِبٌ، فقال: أَيُّها الناسُ[٢]، اسمَعُوا وصيَّتي، مَنْ آمنَ بي وصدَّقَني بالنّبوَّةِ، وأَنّي[٣] رسولُ اللهِ، فأُوصِيه[٤] بولايةِ عليٍّ بن أبي طالبٍ ﷺ وطاعتِهِ والتّصديقِ له، فإنّ ولايتَهُ ولايَتي وولايةُ رَبِّي[٥]، أَلاَ وَإِنِّي[٦] قد أَبلغتُكُمْ، فَلْيبلِّغْ شاهدُكُم غائبَكُمْ[٧]، أنّ عليَّ بن أبي طالبٍ هو العَلَمُ، فمَن قَصَّرَ دُونَ العَلَم فقد ضَلّ، ومن تقدَّمَهُ[٨] تقدَّمَ إلى النارِ، ومَن تَأَخَّرَ عنِ العَلَمِ يَميناً[٩] هلَكَ، ومن أَخَذ يَساراً غَوَى، وما تَوفِيقي إلا باللهِ، فهل سَمِعتُم؟

قالوا: نعم[١٠].

---

(١) في «أ» «ب»: وأمره طاعة.

(٢) كلمة «الناس» ساقطة من «د». ولعلّها «إيهاً اسمعوا».

(٣) في «د»: فإني.

(٤) في «أ» «ب»: فأوصيته. وفي «د»: قد أوصيت.

(٥) جملة «وولاية ربي» ساقطة من «أ» «ب».

(٦) قوله «ألا وإنّي» عن التحفة البهيّة فقط.

(٧) في «هـ» «و»: الشاهدُ الغائب.

(٨) في «و»: ومن تقدّم.

(٩) ساقطة من «ب».

(١٠) عن الطرف: ١٤٧ ـ ١٤٨/ الطرفة ١١.

[الحديث العاشر]

حدَّثني أَبو الحسن[١] موسى بنُ جعفرٍ عليه السلام، قال: قلتُ لأَبي: (جعفر بن محمّدٍ عليه السلام: جُعلتُ فداك، أَرأَيتَ وصيَّةَ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله)[٢]، أليسَ كانَ[٣] أَميرُالمُؤْمِنينَ عليه السلام كاتِبَها[٤] ورسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله المُمْلي عَلَيهِ[٥]، وجبرئيلُ والملائكةُ المُقرَّبونَ شُهُودٌ[٦]؟

قال موسى[٧] عليه السلام: فَأَطْرَقَ طَوِيلاً ثُمَّ قال: بَلى[٨] يا أَبا الحسنِ قَدْ كانَ ما قُلْتَ، ولكِنْ حِينَ نزَلَ بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله الأَمْرُ نَزَلَتِ الوَصِيَّةُ مِن عِنْدِ اللهِ عزَّوجلَّ كِتاباً مُسَجَّلاً[٩]، نَزلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ[١٠] جِبرئيلُ معَ أُمَناءِ (اللهِ تبارَكَ وَتَعالى مِن)[١١] الملائِكَةِ، فقالَ جِبرئيلُ: يا محمَّدُ مُرْ بإِخراجِ مَن عِنْدَكَ إِلَّا وَصِيَّكَ (لِيَقْبَضَها

---

(١) قوله «أبوالحسن» ليس في الكافي.

(٢) بدلها في الكافي «عبدالله».

(٣) ليست في مصباح الأنوار.

(٤) في الكافي: «كاتب الوصيّة».

(٥) ليست في مصباح الأنوار.

(٦) في مصباح الأنوار: وجبريل الشاهد والملائكة المقرّبون.

(٧) ليست في الكافي ولا في «ط».

(٨) ليست في الكافي.

(٩) في «ز» «ط»: مجملاً. وفي «ح»: محملاً.

(١٠) قوله «الروح الأمين» ليس في الكافي.

(١١) ليست في مصباح الأنوار.

مِنكَ)[١] ونَشْهَدَ عَلَيهِ بِدَفْعِكَ إيَّاها لَهُ[٢]، ضَامِناً لَها، يَعْني عليّاً[٣].

فأَمرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بإخراجِ كُلِّ مَن كانَ عِندَهُ في البَيْتِ ما خَلا أَمِيرَالمُؤْمِنينَ عَلِيَّ بنَ أبي طالبٍ[٤] عليه السلام، وفاطمةَ عليها السلام ما[٥] بينَ السِّترِ[٦] والبابِ.

فقالَ[٧] جبرئيلُ: يا محمَّدُ، إنّ[٨] ربَّكَ يُقرِئُكَ السلامَ[٩]، ويقولُ[١٠] لكَ[١١]: هذا كتابُ ما[١٢] كُنتُ عَهِدتُ إليكَ وشَرَطْتُ عليكَ، (وشهدتُ به[١٣] عليك)[١٤]، وأَشهَدْتُ به[١٥] عليكَ ملائِكَتي، وكَفَى بي يا محمَّدُ[١٦] شهيداً.

---

(١) في الكافي: ليقبضها منّا. وفي «ز» «ح»: لحاجة يقضيها منك. وفي «ط»: لحاجة نقضيها.

(٢) في الكافي: وتشهدنا بدفعك إيّاها إليه.

(٣) قوله «يعني عليّاً» ليس في مصباح الأنوار. والنصّ إلى هنا عن الكافي ١: ٢٨١/ صدر الحديث ٤، ومصباح الأنوار. وأشار إليه في الطرف: ١٥٣/ صدر الطرفة ١٤. حيث قال: وعن الكاظم عليه السلام ذكر فيه حضور جبرئيل عليه السلام عند النبي ﷺ بالعهد من الله والوصيّة.

(٤) في الكافي ومصباح الأنوار: ما خلا عليّاً عليه السلام.

(٥) في الكافي ومصباح الأنوار: فيما.

(٦) في «ز» «ح»: السترية. وفي «ط»: السترة.

(٧) في «ز» «ح»: فقال له جبرئيل.

(٨) عن «د» «هـ» «و». وأدخلها في «أ» عن نسخة.

(٩) ساقطة من «هـ».

(١٠) قوله «ويقول» ليس في «ز» «ح».

(١١) ليست في الكافي ومصباح الأنوار.

(١٢) ساقطة من «ج» «د» «هـ» «و». وفي «ط»: فيما.

(١٣) ليست في مصباح الأنوار.

(١٤) ليست في الطرف.

(١٥) عن الكافي.

(١٦) في «ب»: وكفى بي بأمّة محمّد.

قال[١]: فارتَعَدَتْ لذلكَ قوائِمُ النّبيِّ ﷺ ومفاصلُهُ[٢]، وقال: يـا جـبرئيلُ، ربِّي هُوَ[٣] السّلامُ، (ومنه السلام)[٤]، وإليهِ يعودُ السلامُ، وصَدَقَ وبَرَّ[٥]، هاتِ الكتابَ[٦]، فدفعه إليه، (ودفَعَهُ النبيُّ ﷺ من يدهِ إلى يدِ عليٍّ، وقال لعليّ:)[٧] اقرَأْهُ، فقَرأَهُ[٨] عليٌّ[٩] عليه السلام حَرفاً حَرفاً، وقال: يا عليُّ هذا عَهْدُ رَبّي إليَّ[١٠] وشرطُهُ[١١] عليَّ وأَمانَتُهُ[١٢]، قَد[١٣] بلَّغتُ ونَصَحتُ وأَدَّيتُ.

قال[١٤] عليٌّ عليه السلام: وأَنا أشهدُ لكَ ـ بأَبي أَنت وأُمّي ـ بالبلاغِ والصِّدقِ[١٥] على ما قُلتَ، ويشهدُ لكَ به سَمعي[١٦] وبَصَرِي ولَحمي ودَمِي.

فقال جبرئيل عليه السلام: و[١٧]أنا (ومَن معي على ماقُلتَ يا عليُّ)[١٨] من الشّاهِدِينَ.

---

(١) ساقطة من «أ» «ب» «ط».

(٢) في «و»: وفواصله. وفي الكافي: فارتعدت مفاصل النبي فقال.

(٣) ليست في مصباح الأنوار.

(٤) ليست في الطرف.

(٥) قوله «وصدق وبرّ» ليس في مصباح الأنوار. وفي الكافي: صدق عزّ وجلّ وبرّ.

(٦) في «هامش أ» «د»: وصدق ببرهان الكلام فدفعه. وفي «هـ» «و»: وصدق برهان الكلام فدفعه.

(٧) في الكافي: وأمره بدفعه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فقال له.

(٨) في «هامش أ» «د»: اقرأ فقرأ.

(٩) ساقطة من «د». وفي مصباح الأنوار: عليه.

(١٠) ليست في مصباح الأنوار.

(١١) في الطرف: وشروطه.

(١٢) في «هامش أ» «د» «هـ» «و»: وأما والله قد بلغت. وفي مصباح الأنوار: وشرطه على أمانه.

(١٣) في الكافي: وقد.

(١٤) في الكافي و«ط»: فقال.

(١٥) في الكافي: بالبلاغ والنصيحة والتصديق.

(١٦) في «أ»: وشهد به سمعي. وفي «ب»: وشهد لك به سمعي. وفي «هامش أ» «د» «هـ» «و»: ويشهد به سمعي.

(١٧) الواو ساقطة من «ب». وأدخلها في «أ» عن نسخة. وهي في باقي النسخ.

(١٨) في الكافي: لكما على ذلك.

فقال رسول الله ﷺ: يا عليُّ، قبضتَ[١] وصيَّتي وعرِفْتَها، وضمنتَ للهِ[٢] وَلِي ما فيها[٣]؟

فقال[٤] عليٌّ[٥] عليه السلام: نَعَمْ ـ بأَبي أَنت وأُمّي ـ عليَّ ضمانُها، وعلَى اللهِ عزّوجلّ تَوفيقي[٦] لأَدائِها[٧] على آدابها[٨].

فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: يا عليُّ، إِنِّي أُريدُ أَن أُشهِدَ عليكَ بها[٩]، بمُوافاتي[١٠] بها يومَ القيامة.

فقالَ لهُ[١١] عليٌّ عليه السلام: نَعَمْ أَشْهِدْ عَلَيَّ[١٢].

فقال النبيّ[١٣] ﷺ: إنّ جبرئيلَ[١٤] فيما[١٥] بيني وبينَك لَحَاضِرٌ[١٦]، ومعَهُ

---

(١) في مصباح الأنوار: أقبضتَ. وفي الكافي: أخذتَ.

(٢) في «جا»: وضمنت الله.

(٣) في الكافي: ولي الوفاء بما فيها. وفي «ط»: بما فيها.

(٤) في الطرف: قال.

(٥) الاسم المبارك ليس في «ح».

(٦) في الكافي: وعلى الله عزّ وجلّ عَوني وتوفيقي.

(٧) في «ه» «و»: وعلى الله توقت وإنّها على آدابها. وفي «هامش أ» «د»: وعلى الله تمامها، وبه استعنت على أدائها، فقال... .

(٨) في الكافي ومصباح الأنوار: توفيقي على أدائها.

(٩) ليست في الكافي ولا «ط».

(١٠) في «د»: فقال رسول الله ﷺ لي عليك بها لموافاتي. وفي «ه» «و»: فقال رسول الله ﷺ إلى علي: عليك بها لموافاتي. وفي «جـ» ومصباح الأنوار: لموافاتي.

(١١) ليست في الكافي ومصباح الأنوار.

(١٢) جملة «نعم أشهد عليَّ» ساقطة من «د» «ه» «و». وقوله «عَلَيَّ» ليس في الكافي.

(١٣) عن الكافي.

(١٤) في «د»: فقال صلوات الله عليه يا علي إنّ جبرئيل.

(١٥) ساقطة من «أ».

(١٦) في «جا» «ه» «و»: الحاضر.

الملائكةُ المقرَّبونَ يُشهِدُهُمْ عليكَ[١]. قال: نعمْ لِيَشْهَدُوا عَليَّ[٢]، بأَبي أَنتَ وأُمّي[٣].

فأَشهَدَهُمْ رسولُ اللهِ ﷺ عليه[٤]، وكانَ فيما شرطَ[٥] عليه[٦] رسولُ اللهِ ﷺ بأمرِ جبرئيلَ[٧] بما أَمَرَهُ[٨] اللهُ تبارك وتعالى أن[٩] قال له[١٠]: يا عليُّ تُوافِي[١١] بما فيها عَلى[١٢] مُوالاةِ مَن وَالى اللهَ ورسُولَهُ[١٣]، (والبراءةِ والعداوةِ)[١٤] لمَن عادى اللهَ ورسولَهُ ﷺ، وعَلَى[١٥] الصّبرِ منكَ، والكَظمِ لِغَيظِكِ عَلَى ذهابِ حقِّكَ، وغَصبِ خُمسكَ، وأَكلِ فيئِكَ[١٦].

---

(١) في الكافي ومصباح الأنوار: إنّ جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك الآن وهما حاضران معهما الملائكة المقرّبون لأشهدهم عليك.

(٢) عن «أ» «د» «ط».

(٣) جملة «بأبي أنت وأمّي» ساقطة من «د». وفي الكافي: فقال نعم ليشهدوا وأنا ـ بأبي أنت وأمّي ـ أشهدهم.

(٤) عن مصباح الأنوار.

(٥) في الكافي ومصباح الأنوار: اشترط.

(٦) ليست في مصباح الأنوار.

(٧) في «هامش أ» «د»: مع جبرئيل. وفي «هـ» «و»: يا جبرئيل بما أمره الله.

(٨) في الكافي: فيما أمر الله. وفي مصباح الأنوار: بما أمر الله.

(٩) ساقطة من «د» «هـ» «و».

(١٠) في «د»: فقال له.

(١١) في الكافي: تفي. وفي الطرف: تُوفي.

(١٢) في الكافي: «من» بدل «على».

(١٣) ساقطة من «د» «هـ» «و».

(١٤) في مصباح الأنوار: والمعاداة.

(١٥) في الكافي ومصباح الأنوار: لمن عادى الله ورسوله والبراءة منهم على الصبر.

(١٦) في الكافي: على الصبر منك وعلى كظم الغيظ وعلى ذهاب حقّي وغصب خمسك وانتهاك حرمتك. وفي مصباح الأنوار: على الصبر منك والكظم للغيظ وحُرقك وغصب خمسك وأكل فيئك.

فقال عليٌّ[١] عليه السلام: نَعمْ يا رسولَ اللهِ[٢].

قال علي عليه السلام: فو الذي[٣] فَلَقَ الحبَّةَ وبرأَ النَّسَمَةَ وَتَجَلَّى بِـالعَظَمَةِ[٤]، لقـد سمعتُ[٥] جبرئيل وإنّه ليقول[٦] للنبي صلى الله عليه وآله: يا محمّد، أفهمه[٧] أنه منتهك[٨] الحرمة ـ وهي حرمة الله وحرمة رسوله[٩] ـ وعلى أن تخضب لحيته من رأسهِ بدمٍ عَبيطٍ.

قال عليٌّ عليه السلام: فصُعِقَ بي[١٠] حينَ فَهِمتُ الكَلِمةَ من الأَمِينِ جـبرئيلَ عليه السلام، فسَقَطْتُ[١١] عَلَى وَجهي، وقلتُ[١٢]: نَعمْ، رَضِيتُ[١٣] وإن انتُهِكَتِ الحُرَمُ[١٤]، وعُطِّلَتِ السُنَنُ، ومُزِّقَ الكتابُ، وهُدِمتِ الكعبةُ، وخُضِّبتْ لحيَتي من رأسي بدَمٍ عبيطٍ، صابراً[١٥] مُحتَسِباً أبداً[١٦] حتّى أَقدِمَ عليكَ.

---

(١) عن مصباح الأنوار.

(٢) لفظ الجلالة ساقط من «د».

(٣) في الكافي ومصباح الأنوار: والذي. بلا فاء.

(٤) قوله «وتجلّى بالعظمة» عن التحفّة البهيّة فقط.

(٥) في الطرف ومصباح الأنوار: «لسمعت» بدل «لقد سمعت».

(٦) في «أ» «ب»: يقول. والمثبت عن «هامش أ» وباقي النسخ. وفي الكافي: «يقول» بدل «وإنّه ليقول».

(٧) في «هـ» «و» ومصباح الأنوار: افهم. وفي الكافي: عرّفه.

(٨) في «هامش أ» «د»: ستهتك. وفي «هـ»: سيُنتهك. وفي «و» سينهتك. وفي الكافي: يُنتهك.

(٩) في الكافي: «رسول الله» بدل «رسوله».

(١٠) في «هامش أ»: فصغى لي. وفي «د» «هـ» «و»: فصغى بي. وفي الكافي: فصُعِقت. وهي ساقطة من مصباح الأنوار، فالعبارة فيه: فحين فهمت الكلمة...

(١١) في الكافي: «حتى سقطت» بدل «فسقطت».

(١٢) في «د»: فقلت. وهي ساقطة من «هـ» «و».

(١٣) في الكافي: نعم قبلت ورضيت. وفي مصباح الأنوار: نعم قد رضيت.

(١٤) في «هامش أ» «د» «و»: وان تهتك الحرمة. وفي «جـ»: وان انهتك الحرم. وفي «هـ»: وان تـهتك الحـرم. وفي الكافي: وإن انتهكت الحرمة. وفي مصباح الأنوار: قد رضيت أن انتهك الحرم.

(١٥) ليست في مصباح الأنوار.

(١٦) ليست في مصباح الأنوار.

ثم دعا رسولُ اللهِ ﷺ فاطمةَ عليها السلام والحسنَ والحسينَ عليهما السلام فأعلمهُمْ[١] بمثلِ[٢] ما أعلمَ بهِ[٣] أميرَالمُؤمنينَ عليه السلام[٤]، فقالوا لهُ[٥] مثلَ ذلك[٦].

قال[٧]: فخُتِمَتِ الوصيَّةُ بخواتيمَ مِن ذهبٍ لم تَمسَّهُ النّار[٨]، ودُفِعَتْ[٩] إلى عليٍّ عليه السلام[١٠].

---

(١) في الكافي: وأعلمهم.

(٢) في «ب» والكافي ومصباح الأنوار: مثل.

(٣) عن «ب».

(٤) في «ج» «هـ»: بمثل ما علم عليه السلام. وفي «د»: بمثل ما أُعلم عليّ عليه السلام. وفي «و»: بمثل ما أعلم علياً عليه السلام. وفي مصباح الأنوار: مثل ما أعلم علياً.

(٥) عن مصباح الأنوار.

(٦) في الكافي ومصباح الأنوار: مثل قوله.

(٧) ليست في «هـ» ولا الكافي ولا مصباح الأنوار.

(٨) في «هـ»: الناس.

(٩) في «ب»: ورفعت.

(١٠) عن الطرف: ١٥٤ ـ ١٥٦/ الطرفة ١٤، والكافي ١: ٢٨١ ـ ٢٨٣/ الحديث ٤، ومصباح الأنوار المخطوط: الباب ١٢ «في وصيّة النبي صلى الله عليه وآله له عليه السلام عند وفاته».

[الحديث الحادي عشر]

(قال[١]: وَحدَّثَني عيسى بنُ المُستفادِ، قال: قُلتُ لأَبي الحسنِ موسى بنِ جَعفرٍ[٢] عليه السلام)[٣]: بِأَبي أَنْتَ وأُمِّي أَلا تَذْكُرُ ما كانَ[٤] فِي الوَصِيَّةِ؟

(قال: ذلكَ سِرُّ اللهِ تعالى وسِرُّ رَسُولِهِ[٥].

قال عيسى[٦]: فَقلتُ[٧]: جُعِلْتُ فِداكَ[٨]، أَكانَ[٩] فِي الوَصِيَّةِ)[١٠] ذِكْرُ القومِ وخِلافِهِمْ علَى عَلِيٍّ[١١] أَمِيرِالمُؤْمنينَ عليه السلام؟

قال[١٢]: نعم واللهِ[١٣]، حَرْفاً حَرْفاً، و[١٤]شَيْئاً شَيْئاً، أَما سَمِعتَ قَوْلَ اللهِ عزَّوجلَّ ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي المَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾[١٥]؟

---

(١) ليست في «ز» «ح».

(٢) قوله «موسى بن جعفر» ليس في الطرف.

(٣) في الكافي: فقلت لأبي الحسن.

(٤) «كان» ليست في الطرف.

(٥) في الكافي: فقال سنن الله وسنن رسوله.

(٦) ليست في «أ» «ب» «د». وفي «جـ» «هـ» «و»: قال عمي فقلت. وهي مصحفة عن المثبت.

(٧) في مصباح الأنوار: قلت.

(٨) في الكافي: «فقلت» بدل «قال عيسى فقلت جعلت فداك».

(٩) في «أ» «د» «هـ»: كان.

(١٠) ساقطة من «ب».

(١١) عن «ب». وفي الكافي: أكان في الوصيّة توثُبهم وخلافهم على أميرالمؤمنين.

(١٢) في الكافي: فقال.

(١٣) قوله «والله» عن الكافي.

(١٤) الواو ساقطة من «د».

(١٥) يس: ١٢.

واللهِ واللهِ[١]، لَقدْ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعليٍّ وفاطمةَ عليهما السلام: أَليسَ[٢] قَد فَهِمتُما ما كَتَبَ ربُّكُما وما شَرَطَ[٣]؟ قالا[٤]: بَلَى، (قَدْ قَبِلناهُ[٥] بِقَبُولِهِ[٦])[٧] وصَبَرْنا علَى ما سَاءَنا[٨] وغَاظَنا[٩] (حتَّى نَقْدِمَ عَلَيْكَ)[١٠][١١].

---

(١) «والله» الثانية ليست في الكافي.

(٢) قوله «أليس» ليس في الطرف.

(٣) في مصباح الأنوار: ما كتب ربّكما واشترط؟ وفي الكافي: أليس قد فهمتما ما تقدّمت به إليكما وقبلتماه؟ وفي هامش «أ» «د»: قد فهمتما ما نبّأتكما وما شرطتما؟

(٤) في الكافي: فقالا.

(٥) في الطرف: «وقبلناه» بدل «قد قبلناه».

(٦) ليست في «هامش أ» «د». وفي «جا»: بقوله.

(٧) ليست في الكافي.

(٨) في «ب»: ما أساءنا.

(٩) في الطرف: وأغاظنا.

(١٠) ليست في الكافي.

(١١) عن الطرف: ١٦٥ ـ ١٦٦/ الطرفة ١٨، والكافي ١: ٢٨٣/ آخر الحديث ٤، ومصباح الأنوار المخطوط: الباب ١٢ «في وصيّة النبيّ ﷺ له عليه السلام عند وفاته».

[الحديث الثاني عشر]

قال: حدّثني عيسى، قال: قُلتُ لأبي الحسنِ عليه السلام[١]: فما كان بعدَ خُروجِ (جبرئيل و)[٢] الملائكةِ من عندِ[٣] رسولِ‌اللهِ صلى الله عليه وآله؟

قال[٤]: فقال: لما كان اليومُ الّذي ثَقُلَ فيه وجعُ النَبيِّ صلى الله عليه وآله[٥] وخيفَ عليهِ فيهِ[٦] الموتُ، دعا عليّاً وفاطمةَ والحسنَ والحسينَ عليهم السلام، وقال لمن في بيتِهِ: اخرُجُوا عنّي، وقال[٧] لأُمِّ سَلَمةَ: كُوني[٨] على البابِ فلا[٩] يَقْرَبُهُ أحدٌ، ففَعَلَتْ أمُّ سلمةَ، فقال: يا عليُّ، ادنُ مِنّي[١٠]، فدنا منهُ، فأخذَ بيدِ فاطمةَ عليها السلام فوضَعَها[١١] على صدرِهِ طَويلاً، وأَخَذَ بِيَدِ[١٢] عليٍّ بيدِهِ الأُخرى.

---

(١) في «هامش أ» «د»: قال حدثنا عيسى قال قلت لأبي الحسن عليه السلام. وفي «ب» «ج»: قال حدثني علي قال قلت لأبي فما كان. وفي «ها» «و»: قال حدثنا عيسى قال قلت لأبي فما كان. وفي مصباح الأنوار: قال عيسى بن المستفاد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام فما كان.

(٢) عن مصباح الأنوار.

(٣) ساقطة من «ها» «و».

(٤) ليست في «د» ومصباح الأنوار.

(٥) في «د»: لما كان الذي ثقل فيه دعا النبيّ صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة... . وفي «ها» «و»: لمّا كان الذي ثقل فيه وجع النبيّ صلى الله عليه وآله. وفي مصباح الأنوار: «وجعه» بدل «وجع النبي».

(٦) ساقطة من «أ» «ب». وفي مصباح الأنوار «من» بدل «فيه».

(٧) عن «د». وفي باقي النسخ: فقال.

(٨) في «ب» «ج»: «تكوني ممّن» بدل «كوني». وأدخلت «ممن» في متن «أ» عن نسخة. وفي «د» «ها» «و»: تكوني.

(٩) في مصباح الأنوار: لا يقربه. بدون فاء.

(١٠) جملة «ادن مني» ساقطة من «ب».

(١١) في «أ» «ب»: فوضع. والمثبت عن «هامش أ» وباقي النسخ.

(١٢) ساقطة من «ب».

فلما أرادَ رسولُ اللهِ ﷺ الكلامَ غَلبَتْهُ عَبرَتُهُ[١] فلم يقدِرْ على الكلامِ، فبكَتْ فاطمةُ ـ بُكاءً شديداً ـ وعليٌّ والحسنُ والحسينُ عليهم السلام لبكاءِ رسولِ[٢] اللهِ ﷺ، فقالتْ لهُ[٣] فاطمةُ[٤] عليها السلام: يا رسولَ اللهِ قد[٥] قَطَّعْتَ قَلبي، وأحرقتَ كَبِدِي، لبُكائكَ يا سيِّدَ النَّبيِّينَ[٦] من الأَوَّلينَ والآخِرينَ[٧]، ويا أَمينَ ربِّه ورسولَه، ويا[٨] حبيبَهُ ونَبِيَّهُ[٩]، مَن لولدي بَعدك؟ ولذُلٍّ[١٠] يَنزلُ بي بَعدكَ[١١]؟ يا أبتاه[١٢] من لعليٍّ أَخيكَ وناصرِ الدِّينِ[١٣]؟ من لِوَحْيِ اللهِ وأَمرِهِ[١٤]؟ ثمَّ بكَتْ وأَكبَّتْ على وَجهِهِ فقبَّلَتْهُ، وأَكَبَّ عليهِ عليٌّ والحسنُ والحسينُ عليهم السلام.

فرفعَ رسولُ الله[١٥] عليه السلام رأسَهُ[١٦] إليها[١٧]، ويدُها في يَدِهِ، فوضَعَها في يَدِ

---

(١) في مصباح الأنوار: غلبته العبرة.

(٢) في «هـ»: لبكاء على رسول الله ﷺ. ولعلّها لبكاء عليّ رسولَ الله ﷺ.

(٣) عن مصباح الأنوار.

(٤) عن «أ» «د».

(٥) ليست في مصباح الأنوار.

(٦) في «د»: المرسلين. وفي مصباح الأنوار: يا سيّد المرسلين والنبيّين.

(٧) قوله «من الأوّلين والآخرين» ساقط من «د».

(٨) حرف النداء «يا» ليس في «د» ومصباح الأنوار. وأدخل في متن «أ» عن نسخة.

(٩) في مصباح الأنوار: «وأمينه» بدل «ونبيّه».

(١٠) في مصباح الأنوار: وأُذلّ بما ينزل بي من بعدك.

(١١) في «أ» «ب»: ولذُلّ أهل بيتك بعدك. والمثبت عن «هامش أ» وباقي النسخ.

(١٢) قوله «يا أبتاه» عن مصباح الأنوار.

(١٣) في «هامش أ» «د»: من لعليّ أخيك من ناصر ومعين ثمّ بكت.

(١٤) قوله «وأمره» ليس في «أ» «ب» «د».

(١٥) قوله «رسول الله» عن مصباح الأنوار.

(١٦) في مصباح الأنوار: «كريمَهُ» بدل «رأسه».

(١٧) في الطرف: إليهم.

عليٍّ عليه السلام، وقال له[١]: يا أبا الحسنِ هذهِ وديعةُ اللهِ ووديعةُ رسولِهِ محمَّدٍ عندَكَ، فاحفَظِ اللهَ واحفظني فِيها، وإنّكَ لفاعِلٌ.

يا عليُّ[٢]، هذهِ واللهِ سيدةُ نساءِ أهلِ الجنَّةِ من الأَوّلِينَ والآخِرِينَ، هذهِ واللهِ مريمُ الكُبرى، أمَ واللهِ، ما بلغَتْ نفسي هذا الموضعَ حتَّى سألتُ اللهَ لَها ولَكُمْ، فأَعطاني ما سألتُهُ.

يا عليُّ، انْفُذْ[٣] لِما أمرَتْكَ به فاطمةُ، فقد أَمرتُها بأشياءَ أَمَرني[٤] بها جبرئيلُ عليه السلام، واعلمْ يا عليُّ[٥] أَنّي راضٍ عمَّن رَضِيَتْ عنهُ ابنَتي[٦] فاطمةُ، وكذلك رَبّي وَالمَلائِكَةُ[٧].

(واعلَمْ يا عليُّ أَنِّي ساخِطٌ عَلَى مَن سَخطَتْ عَلَيه فاطمةُ، وأَنا منه بَرِيءٌ، وكَذلِكَ رَبِّي والمَلائِكَةُ)[٨].

يا عليُّ، وَيلٌ (لمَن ظَلَمها، وويلٌ)[٩] لمَن ابتزَّها حقَّها، وويلٌ لمَن انتَهَكَ[١٠] حُرمَتَها، وويلٌ لمن أَحرَقَ بابَها، (وويلٌ لمن آذَى جَنِينَها، وشجَّ جَنْبَيْها)[١١].

---

(١) ليست في مصباح الأنوار.

(٢) قوله «يا علي» ليس في «ب».

(٣) في مصباح الأنوار: أنفذ ما أمرتك.

(٤) في «د» «ها» «و»: أمَرَ.

(٥) قوله «يا علي» ليس في مصباح الأنوار.

(٦) ليست في مصباح الأنوار.

(٧) المثبت عن «أ» «ب». وفي «هامش أ» «جـ» «د» «ها» «و»: «وملائكته». وقوله «والملائكة» ليس في مصباح الأنوار.

(٨) ليست في الطرف.

(٩) ساقطة من «ها».

(١٠) في «د» «ها» «و»: هتك.

(١١) بَدَلُها في «ب» «جـ» «ها» «و»: وويل لمن آذى حليلها.

وويلٌ لمنْ شاقَّها وبارَزَها[١].

اللّهمَّ إنِّي منهُمْ بَرِيءٌ وهُم مِنِّي بَراءٌ[٢]، ثمَّ سمَّاهُمْ رسولُ اللهِ ﷺ، وضَمَّ إليهِ فاطمةَ وعَليّاً والحسنَ والحسينَ عليهم السلام، وقال: اللّهُمَّ إنِّي لهُم ولمنْ شايَعَهُمْ سِلمٌ[٣]، وزعيمٌ يدخُلُونَ الجنَّةَ، (وحَربٌ وعدوٌّ لمَن عاداهُمْ وظَلَمَهُمْ أو تَقَدَّمَهُمْ[٤] أَو تأخَّر عنهُمْ وعَن[٥] شِيعَتِهِمْ)[٦]، زعيمٌ لهُم يَدخُلونَ النّارَ، ثمّ واللهِ يا فاطمةُ لا أَرضَى حتَّى تَرضَي[٧]، ثمّ لا[٨] واللهِ لا أَرضى حتَّى ترضَي[٩]، ثمّ لا واللهِ لا أَرضى حتَّى تَرضَي[١٠][١١].

---

(١) في مصباح الأنوار: يا علي ويل لمن ظلمها وويل لمن انتهك حرمتها، وويل لمن شاقّها ونازعها، وويل لمن أحرق بابها، وويل لمن جلب عليها، وويل لمن قتل أولادها.

(٢) في «و»: بُرَءاء.

(٣) ساقطة من «هـ».

(٤) ساقطة من «هـ». وفي باقي نسخ الطرف «وتقدمهم» بدل «أو تقدّمهم».

(٥) «عن» ليست في مصباح الأنوار.

(٦) بَدَلُها في «هامش أ» «د»: ولعدي وتيم ولحرب ولمن عاداكم وظلمكم وتقدمكم وتأخر عنكم وعن شيعتكم.

(٧) إلى هنا ينتهي ما في «أ» «هـ».

(٨) «لا» ليست في مصباح الأنوار.

(٩) في «هامش أ» «د»: ثمّ لا والله لا أرضى على أحد حتّى ترضي عنه. وفي «ب»: ثمّ لا أرضى حتّى ترضي. وإلى هنا ينتهي ما في «ب».

(١٠) هذه الفقرة الاخيرة والنسق المثبت في المتن عن «جـ» «و». وهي في «هامش أ» «د» ومصباح الأنوار باختلاف يسير وهو: ثم والله لا ارضى حتّى ترضي.

(١١) عن الطرف: ١٦٧ ـ ١٦٩/ الطرفة ١٩، ومصباح الأنوار المخطوط: الباب ١٢ «في وصيّة النبي ﷺ لهُ عليه السلام عند وفاته».

[الحديث الثالث عشر]

قال: وَحدَّثني عيسى بنُ المُستفادِ، عن أَبي الحسنِ موسى بنِ جعفرٍ ﷺ، عن أَبيه ﷺ، قال: سَأَلتُ أَبي ـ محمَّدَ بنَ عليٍّ ﷺ ـ عن حنوط النبي ﷺ، وفي أَيِّ كُفِّنَ[1]؟ ومَن غَسَّلَهُ؟

فقال لي: إِنَّ اشتراطَ النّبيّ ﷺ وما كان[2] في وَصيَّتِهِ أَن قال: يا عليُّ، أُوصِيكَ ونَفسي وَوَلَدَيَّ بِتَقوى اللهِ العَظيمِ، في سِرِّ أَمْرِكُمْ وعلانيتِهِ، وَإِيثارِ حَقِّ اللهِ عَلَى الحُقُوقِ؛ تُصَيِّرُونَهُ حَيثُ كُنْتُمْ[3] كَهْفاً ومَفْزَعاً ومَنْجىً.

يا عليُّ ويا فاطمةُ ويا حَسنُ ويا حُسينُ، إِنَّ الأُمَّةَ قَد اجتمعَتْ علَى خِلافِكُمْ وشِقاقِكُمْ وقَطْعِ رَحِمِكُمْ ورَحِمي ـ قَطَعَ اللهُ[4] مَنْ قَطَعَها، ووَصَلَ مَن وَصَلَها ـ فيا أَهلي عَلَيكُمْ[5] بِالصَّبرِ والتَّسليمِ لأَمرِ اللهِ عزوجل. إِلَّا أَنْ تُصِيبُوا عَلى الجِهاد[6] أَعوانَ صِدْقٍ، فَتَشْرُونَ للهِ أَنْفُسَكُمْ[7] ـ فإِنَّ اللهَ قَدِ اشْتَرَى مِنكُمْ أَنفُسَكُم وأَموالَكُمْ بِأَنَّ لَكُمُ الجنَّةَ ـ تُجاهِدُونَ[8] القومَ وأَنا مَعَكُمْ، ولَنْ تُصِيبُوا أَعْواناً عَلَى ذلِكَ.

---

(١) في «ط»: «وكفنه» بدل «وفي أيّ كُفِّن».

(٢) في «ط»: «ممّا» بدل «وما كان».

(٣) في «ز» «ح»: «حيث جبت». والمثبت عن «ط». ولعلّ ما في «ز» «ح» مصحف عن «حيث وجب».

(٤) لفظ الجلالة ساقط من «ح».

(٥) في «ط»: «فعليكم» بدل «فيا أهلي عليكم».

(٦) قوله «على الجهاد» ليس في «ط».

(٧) في «ز» «ح»: فتشترون من الله أنفسكم ومنه فإنّ الله. وفي «ط»: فتشترون من الله أنفسكم. والمثبت من عندنا.

(٨) في «ط»: فتجاهدون.

يا عَلِيُّ أَخِي، ويا فاطمةُ ابْنَتِي، إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ رَبِّي لَكُما إِجْماعَ هذا الأَمْرِ الَّذِي هُوَ لَكُما ـ أَنْ تَجْتَمِعَ عَليهِ[1] هذِهِ[2] الأُمَّةُ ـ فأَبى عَلَيَّ ربِّي؛ لِما قَد سَبقَ مِن سَعادَةِ قومٍ وشَقاوةِ آخرينَ.

يا عليُّ أَخِي[3]، ويا فاطمةُ ابْنَتِي[4]، أَنْتُمُ المَحْزُونُونَ[5] المُصابُونَ بِفَقْدِي، والمَرْزُوءُونَ بِي دُونَ غَيْرِكُمْ، وقَد شكوتُ إِلَى رَبِّي ما[6] أَخْبَرَني بِهِ جبرئيلُ مِن ارتدادِ أُمَّتِي بَعْدِي عنِ الهُدى، والكَذِبِ عَلَيَّ وقولِهِم أَنِّي لا أُوَرِّثُ.

وأَنْتَ يا عليُّ وَارِثِي، وخَليفَتِي، ووَصِيِّي، ووَزِيري، وأَخي، وزوجُ ابنتي، وأَبُو وَلَدَيَّ، تَرِثُ مِمّا ورَّثَكَ اللهُ تعالى من الفَضْلِ والعِلْمِ، والدِّينِ والفَهْمِ، والقَضاءِ والحُكْمِ، والإمامةِ والطَّاعةِ المُفتَرَضةِ، والأَمْرُ مِنَ اللهِ وَمِنِّي، فَمَنْ شَهِدَ عَلَيَّ بِغَيرِ هذا فهو كاذِبٌ.

يا عَلِيُّ أَخي[7]، ويا فاطمةُ ابْنَتي[8]، أَنتِ يا بُنَيَّةُ أَعَزُّ عَلَيَّ مِن عَلِيٍّ، وَعَلِيٌّ أَفْضَلُ مِنْكِ[9]، وأَكْرَمُ مِنْكِ عَلَيَّ[10].

يا فاطمةُ، عَلِيٌّ أَميرُ المُؤْمِنينَ، وسَيِّدُ الوَصِيِّينَ، وقائِدُ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ ـ مِن شِيعَتِهِ

---

(١) في «ز» «ح»: «عنيكم». والمثبت عن «ط».

(٢) ليست في «ط».

(٣) ليست في «ط».

(٤) ليست في «ط».

(٥) في «ح»: المُحْزَنون.

(٦) في «ز» «ح»: بما.

(٧) ليست في «ط».

(٨) ليست في «ط».

(٩) ليست في «ط».

(١٠) ليست في «ز» «ح».

المُؤْمِنينَ ـ إِلى جَنَّاتِ النَّعيمِ، ثُمَّ مِن بَعْدِهِ الحَسَنُ والحُسَيْنُ، ثُمَّ الأَئِمَّةُ[1] مِن ذُرِّيَّةِ[2] الحُسَيْنِ[3].

(١) ساقطة من «ز» «ح».

(٢) في «ز» «ح»: «في ولد» بدل «من ذرّيّة».

(٣) عن مصباح الأنوار المخطوط: الباب ١٢ «في وصيّة النبي ﷺ له عليه السلام عند وفاته».

[الحديث الرابع عشر]

قال: وحدّثني عيسى بنُ المستفادِ، قال[١]: حدّثني أبوالحسنِ موسى بنُ جعفرٍ عليه السلام، عن أبيه[٢] عليه السلام، قال[٣]: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليُّ)[٤]، أَضمِنْتَ[٥] دَيني تقضيه عَنّي[٦]؟

قال: نعم[٧].

قال: اللّهمَّ فاشهَدْ[٨]، قال[٩]: يا[١٠] عليُّ، غسِّلني ولايغسِّلني غيرُكَ فيَعمى بصرُهُ.

قال عليٌّ عليه السلام: ولِمَ[١١] يا رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله؟

قال: كذلكَ قال لي جبرئيل عليه السلام[١٢] وبَلَّغني[١٣] عن ربّي؛ أنّه لَا يرى عَورتي

---

(١) ساقطة من «ب» «ج». وفي مصباح الأنوار: وقال عيسى بن المستفاد وحدّثني أبوالحسن.

(٢) «عن أبيه» ساقطة من «د». وفي مصباح الأنوار: عن آبائه.

(٣) ساقطة من «ب».

(٤) ليست في مصباح الأنوار. وفي «د»: قال قال إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا علي.

(٥) في «و»: ضمنت. بسقوط همزة الاستفهام.

(٦) ليست في «ز» «ح».

(٧) «قال نعم» ساقطة من «د» «ه» «و».

(٨) في «ز» «ح»: اشهد.

(٩) ساقطة من «د». وفي «ط»: ثمّ قال.

(١٠) حرف النداء ساقط من «ه». وفي «و»: قال على أن تغسلني ولا يغسلني.

(١١) ساقطة من «ب».

(١٢) في «ه»: كذلك قال الله لجبرئيل. وكلمة «لي» ساقطة من «و».

(١٣) قوله «وبلغني» ليس في الطرف.

أحدٌ[١] غيرُك إلّا عَمِيَ بصرُهُ[٢].

قال عليٌّ عليه السلام: فكيفَ أقوى عليكَ وَحدي؟

قال: يُعينُك[٣] جبرئيلُ ومـيكائيلُ وإسرافـيلُ ومـلكُ المـوتِ، وإسماعـيلُ صاحبُ سماءِ الدّنيا.

قلتُ: فمَن[٤] يناوِلُني الماءَ؟

قال: الفضلُ بن العبّاس، من غير أن يَنظُرَ[٥] إلى شيءٍ مِنّي؛ فإنّه لايحلُّ لهُ ولا لغيرِهِ من الرِّجالِ والنساءِ، النظرُ إلى عَورتي حرامٌ[٦]، هِيَ[٧] حرامٌ عليهم.

فإذا فرغتَ من غُسلي فضَعني على لَوْحٍ، وأَفرِغْ عَلَيَّ من بئري[٨] بئر غَرْسٍ[٩] أربعينَ دلواً مفتَّحةَ الأَفواهِ ـ قال عيسى: أو قال[١٠]: أربعينَ قِربةً، شككت أنا[١١] في ذلك ـ.

---

(١) عن «ب» فقط.

(٢) ليست في «ها» ولا مصباح الأنوار.

(٣) في مصباح الأنوار: «معك» بدل «يعينك».

(٤) في «د» ومصباح الأنوار: ومن.

(٥) في «ب»: من غير نظر.

(٦) عن «جـ» «ها» «و».

(٧) في «أ» «د»: وهو. وفي «ب» «جـ» «ها» «و»: وهي. وفي «ط»: فهي.

(٨) ليست في «أ» «ب» «د».

(٩) في «جـ»: من بئري بئر عرش. وفي «ها» «و»: من بئري باب عرش. وفي مصباح الأنوار: من بئري بئر أريس.

(١٠) قوله «قال» ليس في «ز» «ح».

(١١) في مصباح الأنوار: «أيّ ذلك» بدل «أنا في ذلك».

قال[١]: ثمّ ضَع[٢] يدَك يا عليُّ[٣] على[٤] صدري ـ وأحضِر مَعكَ فاطمةَ والحسنَ والحسينَ عليهم السلام ، من غير أن ينظُروا الى شيءٍ من عَورَتي ـ ثمّ[٥] تفهمُ عندَ ذلك[٦] ما كانَ وما هو[٧] كائن إن شاءَ اللهُ. أقَبِلْتَ[٨] يا عليُّ؟

قال: نعم.

قال: اللّهُمَّ فاشهد[٩]، قال: يا عليّ، ما أنت صانعٌ لو تأمَّرَ[١٠] القومُ عليكَ من[١١] بعدي؟ وتقدَّمُوك[١٢]، وبَعثُوا إليكَ طاغِيَتَهم[١٣] يدعُوك[١٤] إلى البيعةِ؟ ثمّ لُبِّبتَ[١٥] بثوبكَ[١٦]، وتُقادُ[١٧] كما يُقادُ الشاردُ من الإبلِ؛

---

(١) ساقطة من «ب» «و».

(٢) في «ز» «ح»: تضع.

(٣) قوله «يا علي» ليس في مصباح الأنوار.

(٤) ساقطة من «جـ».

(٥) في «ب»: ثمّ تفهم عند ذلك افهم ما كان. وفي «جـ» «هـ» «و»: ثمّ تفهم عند ذلك تفهم ما كان. وفي «هامش أ» «د»: ثمّ تفهم كلاماً بعد موتي، تفهم ما كان.

(٦) في مصباح الأنوار: «علم» بدل «عند ذلك».

(٧) ساقطة من «هـ».

(٨) في مصباح الأنوار: «أفعلت» بدل «أقبلت يا علي».

(٩) في «ز» «ح»: اشهد.

(١٠) في «جـ» «د» «هـ» «و»: لو قد تأمّر. وفي مصباح الأنوار: صانع وقد تأمّر.

(١١) ساقطة من «د» «هـ» «و».

(١٢) الكاف أدخلت في متن «أ» عن نسخة. وهي في «ب» «جـ». وفي «هامش أ» «د» «هـ» «و» ومصباح الأنوار: وتقدّموا عليك.

(١٣) في «ز» «ح»: طائعتهم.

(١٤) في «هـ» «و»: ويدعوك. وفي مصباح الأنوار: ليدعوك.

(١٥) في «و»: لُفّت.

(١٦) في مصباح الأنوار: بثوب.

(١٧) في مصباح الأنوار: «يقاد بك» بدل «وتقاد».

مَرْمُوماً[١] مخذُولاً محزوناً[٢] مهموماً، أَبَعْدَ[٣] ذلكَ تصبرُ وتنقاد لهم أم لا؟

قال: فلمّا سَمعتْ فاطمةُ ما قال رسولُ اللهِ ﷺ صرخَتْ فاطمةُ[٤] وصاحت[٥] وبكَتْ، فبكَى[٦] رسولُ اللهِ ﷺ لبكائِها، وقال: يا[٧] بنيَّةُ لا تَبْكِينَ ولا تُؤْذِينَ[٨] جُلساءَكِ من الملائكةِ، هذا جبرئيلُ (يبكي لبكائِكِ)[٩]، وميكائيلُ وصاحبُ صورِ[١٠] اللهِ إسرافيلُ، يا بُنيّةُ لا تَبْكِينَ[١١]، فقد بكتِ السماواتُ والأَرضُ[١٢] لبكائِكِ.

فقال[١٣] عليٌّ عليه السلام: يا رسولَ اللهِ، أنقادُ للقومِ وأَصبرُ ـ كما أَمَرْتَني[١٤] ـ على ما أَصابني، من غيرِ بيعةٍ لهُم عَلَيَّ[١٥]، ما لم أُصِبْ أعواناً، (فإن أصبتُ أَعْواناً)[١٦]

---

(١) في «هامش أ» «د» «هـ» «و»: مذموماً. وفي مصباح الأنوار: مزموماً. وفي «ب»: مرمولاً. وما في المتن معناه «مشدوداً بالرَّمَّة» وهي قطعة حبل يشدّ بها الأسير أو الذي يقاد إلى القتل.

(٢) ساقطة من «ب». وأدخلت في «أ» عن نسخة. وهي موجودة في باقي النسخ.

(٣) المثبت عن «هامش أ» «د». وفي «أ» «ب» «جـ» «هـ» «و»: بعد ذلك ينزل بها ولاء ويحل بهذه قال فلما سمعت. وفي مصباح الأنوار: بعد ذلّ ينزل بهؤلاء ويحلّ بهذه فلمّا قال ذلك رسول الله صرخت فاطمة.

(٤) الاسم المبارك ساقط من «د».

(٥) قوله «وصاحت» عن «ز» «ح».

(٦) في «ز» «ح»: وبكى.

(٧) في «هـ»: وقال لابنه لا تبكين.

(٨) في «ز» «ح»: «وتؤذي» بدل «ولا تؤذين». وفي «ط»: «لا تبكي فتؤذي» بدل «لا تبكين ولا تؤذين».

(٩) ليست في مصباح الأنوار.

(١٠) في «أ» «ب» «جـ» «هـ» ومصباح الأنوار: سرّ.

(١١) في «ط»: «لا تبكي».

(١٢) في «أ» «د»: والأرضين.

(١٣) في «ز» «ح»: قال.

(١٤) قوله «كما أمرتني» عن «أ» «د».

(١٥) عن مصباح الأنوار.

(عليهم لم)[١٧] أُناظِرِ القومَ.

فقال رسول الله ﷺ: اللّهمّ اشهدْ، ثُمّ[١٨] قال[١٩]: يا عليُّ، ما أنتَ صانعٌ بالقرآنِ والعزائمِ[٢٠] والفرائضِ؟

فقال[٢١]: يا رسولَ اللهِ، أجمَعُهُ ثمّ آتيهِمْ[٢٢] بهِ، فإن قَبِلُوهُ وإلّا أشهدتُ الله[٢٣] وأَشهدتُكَ عليهِم[٢٤].

قال ﷺ: اللّهمّ[٢٥] اشهدْ[٢٦].

---

(١٦) ليست في الطرف.

(١٧) ليست في مصباح الأنوار.

(١٨) عن «ط» فقط.

(١٩) في الطرف: «فقال» بدل «ثمّ قال».

(٢٠) ساقطة من «د». وهي موجودة في باقي النسخ، وقد أدخلت في متن «أ» عن نسخة. وفي «ز» «ح»: والغنائم.

(٢١) في مصباح الأنوار: قال.

(٢٢) في «ب»: آتينهم. وفي مصباح الأنوار: «ثمّ أنهيه» بدل «ثمّ آتيهم به».

(٢٣) في «ب» ومصباح الأنوار: وإلّا أشهدت الله عليهم واشهدتك.

(٢٤) في «د» «هـ» «و»: عليه. وهي ليست في مصباح الأنوار.

(٢٥) ساقطة من «د» «هـ» «و».

(٢٦) عن الطرف: ١٩٧ ـ ٢٠٠/الطرفة ٢٨، ومصباح الأنوار المخطوط: الباب ١٢ «في وصيّة النبي ﷺ له عليه السلام عند وفاته».

[الحديث الخامس عشر]

وعنهُ عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال[١]: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله)[٢] في[٣] مفتاح الوصيَّة: «يا عليُّ، من شاقَّكَ مِن نسائي ومن[٤] أَصحابي فقد عَصاني، ومَن عصاني فَقَد عَصَى اللهَ، وأَنا منهُمْ بريء، فابرأْ منهُمْ».

فقال[٥] عليٌّ عليه السلام فقلت: نَعَمْ قد فَعلتُ[٦].

فقال[٧]: اللّهُمَّ فاشهَدْ[٨].

(ثمّ قال)[٩]: يا عليُّ، إنَّ[١٠] القومَ يأْتَمِرُونَ بَعدِي على قتلِكَ، يَظلِمُون[١١]،

---

(١) في مصباح الأنوار: وعن أبي الحسن موسى بن جعفر الصادق عليه السلام قال.

(٢) ليست في الطرف.

(٣) ساقطة من «أ» «ب». وهي في «هامش أ» «ج» «د» «ها» «و». وفي مصباح الأنوار: «لي» بدل «في».

(٤) حرف الجر «من» ليس في الطرف.

(٥) في مصباح الأنوار: قال.

(٦) جملة «قد فعلت» ساقطة من «ب».

(٧) في «هامش أ» «د» «ز» «ح»: قال.

(٨) في «ز» «ح»: اشهد.

(٩) ليست في الطرف.

(١٠) في «أ»: فاشهد عَلَيَّ أنّ. وفي «ب»: فاشهد على أنّ. وفي «ج»: فأشهدنا على أنّ. والمثبت عن «هامش أ» «د» «ها» «و» ومصباح الأنوار.

(١١) في «أ» «ب»: ان القوم يأتمرون بعدي عليّ، ويبيّتون. وفي «هامش أ» «د»: ان القوم يأتمرون بعدي ويظلمون. وفي «ها» «و»: ان القوم يأتمرون بعدي يظلمون. وفي «ز» «ح»: يطلبون أن يبيتوا. وفي «ط»: ويطلبون أن يبيتوا.

ويُبَيِّتُونَ على ذلكَ، فمن يُبَيِّت[١] على ذلك فأنا مِنْهُمْ[٢] بريءٌ، وفيهم[٣] نَـزَلَتْ ﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللهُ يَكْتُبُ ما يُبَيِّتُونَ﴾[٤]، ثمَّ يُمِيتُك[٥] شَقِيٌّ هـذهِ الأُمّةِ، هُمْ[٦] شركاؤُهُ فيما يفعَلُ[٧].

---

(١) في «ج» «ز» «ح»: ومن يبيّت. وفي «ط»: مَن بيَّت. وفي «د»: ويلبثون على ذلك، ومن يلبث. وفي «هـ»: ويبتّون على ذلك، ومن ثبت. وفي «و»: ويثبون على ذلك، ومن ثبت.

(٢) في مصباح الأنوار: منه.

(٣) في «ز» «ح»: وفيه. وفي «ط»: «وبذلك» بدل «وفيهم».

(٤) النساء: ٨١.

(٥) في «ج»: ثم ينسك. وفي «د»: ثم ذاك هذه الأمة. وفي «هـ»: ثمّ دك. وفي «و»: ثم دل. وفي مصباح الأنوار: ثمّ يأتيك. وفي التحفة البهيّة: ثمّ يبيّتك. ولعلّ ما في «ج» مصحف عنها.

(٦) في «هامش أ» «د» ومصباح الأنوار: وَهُمْ.

(٧) عن الطرف: ١٧٩ ـ ١٨٠/ الطرفة ٢٢، ومصباح الأنوار المخطوط: الباب ١٢ «في وصيّة النبي ﷺ له ﷺ عند وفاته».

[الحديث السادس عشر]

وعنهُ عليه السلام، عن أبيهِ عليه السلام، قال[١]: قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله في وصيَّته[٢] لعليّ عليه السلام: يا عليُّ[٣]، إنَّ عائشة وحفصة[٤] ستشاقّانِكَ وتَعصيانِكَ[٥] بَعدي، وتخرُجُ عائشة[٦] عليكَ في عساكرِ الحديدِ، وتتخلَّفُ[٧] الأُخرى تجمعُ إليها[٨] الجموعَ، هُما[٩] في الأَمرِ سواءٌ، فما أنت صانعٌ يا عليُّ[١٠]؟

قال عليٌّ[١١] عليه السلام: يا رسولَ اللهِ، إن[١٢] فعَلَتا ذلكَ (تَلَوْتُ عليهِما كتابَ اللهِ)[١٣]، وهوَ[١٤] الحُجَّةُ فيما بَيني وبينَهُما، فإن قَبِلتا[١٥] وإلّا أَخبرتُهُما[١٦] بالسُّنَّةِ وما يَجِبُ

---

(١) في مصباح الأنوار: وعن أبي الحسن موسى بن جعفر الصادق قال.

(٢) جملة «في وصيته» ساقطة من «أ» «ب»، وهي في «هامش أ»، وباقي النسخ.

(٣) قوله «يا علي» ساقط من «أ» «ب» «د».

(٤) في الطرف: «فلانة وفلانة» بدل «عائشة وحفصة».

(٥) في «هامش أ» «ج» «د» «ه» «و»: وتبغضانك. وفي مصباح الأنوار: وتغضبانك.

(٦) في الطرف: فلانة.

(٧) في «هامش أ» «د» «ه» «و»: وتُخَلِّف. وفي «أ»: ويتخلت. وهو تصحيف.

(٨) في «هامش أ» «د»: لها. وفي مصباح الأنوار: لتجمع إليها.

(٩) ساقطة من «ب». وفي مصباح الأنوار: وهما.

(١٠) قوله «يا علي» ليس في مصباح الأنوار.

(١١) عن «د» فقط.

(١٢) في «أ» «د»: إذا.

(١٣) في مصباح الأنوار: يكون كتاب الله عليهما.

(١٤) في «ب»: والحجّة.

(١٥) في «د»: فإن فعلتا. وفي التحفة البهيّة: فإن قَبِلَتاهُ.

(١٦) في «ج» «د» «ه» «و»: خبّرتهما. وفي «ط»: أخذتهما.

عليهما من طاعَتي وحَقّي[١] المفروضِ عليهما، فإن قَبِلتاهُ[٢] وإلّا أَشهدتُ اللهَ وأَشهدتُكَ عليهما، ورأيتُ قِتالَهُما[٣] على ضلالَتِهما[٤].

قال: وعَقْرُ الجَملِ؟

(قال عليٌّ[٥]: قلتُ: وعَقرُ الجَملِ[٦].

قال النبيُّ[٧]: و)[٨] إن وقَعَ في النّارِ؟

قُلتُ: وإن وقعَ في النّارِ.

قال: اللّهمَّ اشهدْ[٩]، قال: يا عليُّ إذا فَعَلتا ما[١٠] شهدَ عليهما القرآنُ، (فأَبْنُهُما مِنّي)[١١]، فإنَّهُما[١٢] بائِنَتانِ، وأَبواهُما[١٣] شريكانِ لهما فيما[١٤] عَمِلَتا وفعَلَتا[١٥].

---

(١) في «أ»: وحق. وفي «هامش أ» كما في المتن عن باقي النسخ.

(٢) جملة «فإن قبلتاه» ساقطة من «ب». وفي «أ» ومصباح الأنوار: فإن قبلتا. ثم أدخلت الهاء في «أ» عن نسخة.

(٣) في «ز»: قتلها. وفي «ح»: قبلها. وفي «ط»: قتلهما.

(٤) في «أ» «ب»: ورأيت قبالهما على ضلالهما. والمثبت عن «هامش أ» «جـ» «د» «هـ» «و». وفي مصباح الأنوار: ضلالهما.

(٥) لفظ «علي» عن «د» فقط.

(٦) الفقرة هذه ساقطة بأجمعها من «و».

(٧) لفظ «النبي» عن «د» فقط.

(٨) ليست في مصباح الأنوار.

(٩) في «د»: فاشهد.

(١٠) في «أ» «د»: «فأشهدْ عليهما» بدل «ما شهد عليهما».

(١١) ليست في مصباح الأنوار.

(١٢) ساقطة من «ب».

(١٣) في «أ» «جـ» «د» «هـ» «و»: وأبوهما. وأدخلت ألف التثنية في متن «أ» عن نسخة.

(١٤) ساقطة من «جـ» «هـ».

(١٥) عن الطرف: ١٨١ ـ ١٨٢/ الطرفة ٢٣، ومصباح الأنوار المخطوط: الباب ١٢ «في وصيّة النبي ﷺ له عليه السلام»

[الحديث السابع عشر]

وعنهُ عليه السلام، عن أبيهِ[١] عليه السلام، قال: كان في[٢] وصيّةِ رسول اللهِ صلى الله عليه وآله: يا عليُّ[٣]، اصبرْ على ظُلمِ الظالمينَ[٤] ما لم تَجِدْ أعواناً، فالكُفرُ مُقبلٌ[٥] والرِّدَّةُ والنِّفاقُ، بيعةُ[٦] الأَوّلِ[٧]، ثُمَّ الثاني وهو شرٌّ[٨] منهُ وأَظلَمُ، ثمَّ الثالثُ، ثمّ تجتمعُ لكَ شيعةٌ تُقاتلُ بهم الناكثينَ والقاسطينَ والمارقينَ، العَنِ[٩] المضلِّينَ (المصلِّينَ[١٠] واقنُتْ عليهِمْ، هُمُ الأَحزابُ، العنِ المضلِّينَ[١١])[١٢]

عند وفاته». وكرّر هذا الحديث مرّة أخرى في الباب ٣١ من مصباح الأنوار «في قتال أهل الجمل»، حيث قال: وروي عن النبي صلى الله عليه وآله في وصيّته الكبرى لأمير المؤمنين عليه السلام، رواية عيسى بن المستفاد عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه عليهم السلام. قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ... وساق الحديث.

(١) في مصباح الأنوار: وعن الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر الصادق عن آبائه قال.

(٢) عن «ب» ومصباح الأنوار. وأدخلت في متن «أ» عن نسخة.

(٣) في «ز» «ح»: «العنيّ» بدل «يا عليّ».

(٤) في «أ» «ب» ومصباح الأنوار: المضلّين. وفي «جـ»: المطلبين. وفي التحفة البهيّة: المبطلين، والظاهر أنّ ما في «جـ» مصحف عنها. والمثبت عن «هامش أ» «د» «هـ» «و».

(٥) في «هامش أ» «د»: يقبل.

(٦) ليست في مصباح الأنوار.

(٧) في «أ» «ب» «جـ» «و»: والنفاق والافك، ثم الثاني. وفي «هـ»: والنفاق وإلّا فلا، ثم الثاني. وهي مصحفة عن النسخ المذكورة. والمثبت عن «هامش أ» «د» ومصباح الأنوار.

(٨) في مصباح الأنوار: أشرّ.

(٩) ساقطة من «د». وفي مصباح الأنوار: والعن. وفي «هـ» «و»: والقاسطين والمتبعين المضلين.

(١٠) في متن «أ» عن نسخة. وهي ليست في «ب».

(١١) في «أ»: المصلّين.

(١٢) ليست في «جـ» «د» «هـ» «و» ولا مصباح الأنوار، وهي في «أ» «ب» باختلافات يسيرة ستأتي. وقد أُدخلت هذه الجمل في «أ» عن نسخة.

واقنُتْ[١] عليهِمْ، هُمُ[٢] الأَحزابُ وشِيعَتُهُمْ[٣].

(١) في «أ» في الموضعين: وأفت. وفي هامشها: واقنت.

(٢) هذه وما قبلها ادخلتا في «أ» عن نسخة. والثانية ساقطة من «ب».

(٣) عن الطرف: ١٨٣ ـ ١٨٤/ الطرفة ٢٤، ومصباح الأنوار المخطوط: الباب ١٢. «في وصيّة النبي ﷺ له عليه السلام عند وفاته». وكرّر هذا الحديث مرّة أخرى في الباب ٣١ من مصباح الأنوار «في قتال أهل الجمل».

[الحديث الثامن عشر]

وعنهُ عليه السلام، عن أبيهِ عليه السلام، قال: كان فيما أَوصى بهِ رسولُ اللهِ[١] صلى الله عليه وآله: أن يُدفَنَ في بيتهِ الّذي قُبضَ فيهِ، ويُكفَّنَ[٢] بثلاثةِ أثوابٍ؛ أحدها[٣] يمانٍ، ولا يدخل قبرَهُ غيرُ عليٍّ عليه السلام.

ثمّ قال[٤] صلى الله عليه وآله: يا عليّ[٥]، صَلِّ عَلَيَّ[٦] أنتَ وابنتي[٧] فاطمةُ والحسنُ والحسينُ، وكبِّروا[٨] خمساً وسبعين تكبيرةً، وكبِّرْ خمساً وانصرف، وذلكَ بعد أن يُؤذنَ لكَ في الصلاة ـ قال علي[٩] عليه السلام: بأبي أنت وأمي، من يَأذَنُ[١٠] لي بها[١١]؟ قال: جبرئيلُ مؤذنك[١٢] ـ قال: ثم مَن جاءَك[١٣] من أهلِ بيتي، يُصلُّونَ عليَّ فَوجاً

---

(١) في مصباح الأنوار: وعنه عن آبائه قال قال رسول الله فيما أوصاه أن يدفن.

(٢) في «ط»: وأن يكفّن.

(٣) في «ب»: احدهما.

(٤) في مصباح الأنوار: «وقال» بدل «ثمّ قال».

(٥) قوله «يا علي» ساقط من «د».

(٦) في الطرف: «كُنْ» بدل «صَلِّ عَلَيَّ».

(٧) قوله «ابنتي» ليس في الطرف.

(٨) في مصباح الأنوار: «وكبِّر عَلَيَّ» بدل «وكبِّروا».

(٩) في «ز» «ح»: قال علي فقلت بأبي أنت.

(١٠) في «هامش أ» «د» «ز» «ح»: من يؤذن.

(١١) قوله «لي بها» ساقط من «د». وفي «و»: من يأذن لنا. وهي غير واضحة القراءة والنقط في «ها»، ولعلها: من يأذن غداً.

(١٢) ساقطة من «ب». وفي «ج» «ها» «و»: يؤذنك. وفي «ز» «ح»: يؤذن بك. وفي «ط»: يأذن بها.

(١٣) في «هامش أ» «د» «ها» «و»: جاء من اهل. أي أنّ الكاف ساقطة منها. وفي مصباح الأنوار: «ثمّ قال ثمّ رجال أهل بيتي فوجاً» بدل «قال ثمّ من جاءك من أهل بيتي يصلّون عليّ فوجاً فوجاً».

فَوجاً، ثمَّ نساؤهم، ثمّ الناسُ بعد ذلكَ[١]. قال عليه السلام: ففعَلْتُ ذلك[٢][٣].

(١) ليست في مصباح الأنوار.

(٢) ليست في الطرف.

(٣) عن الطرف: ٢٠٣/ الطرفة ٣٠، ومصباح الأنوار المخطوط: الباب ١٢ «في وصيّة النبي صلى الله عليه وآله له عليه السلام عند وفاته».

[الحديث التاسع عشر]

وعنهُ عليه السلام، عن أبيهِ[١] عليه السلام، قال[٢]: قال أميرُالمؤمنينَ عليٌّ[٣] عليه السلام: دعاني رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عندَ موتهِ، وأخرجَ من كانَ عندَهُ في البيتِ غيري، والبيتُ فيه جبرئيلُ والملائكةُ[٤] معهُ[٥]، أَسمعُ الحِسّ ولا أَرى شيئاً، فأخذَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله كتابَ الوصيَّة من يدِ جبرئيلَ عليه السلام مختومةً[٦]، فدفَعَها إليَّ وأَمرني[٧] أن[٨] أَفُضَّها ففَعَلْتُ، وأمرني أن أَقرأَها (وقال[٩]: إنَّ جبرئيلَ أَتاني[١٠] بها الساعةَ[١١] من عندِ رَبِّي)[١٢] فقرأتُها، فإذا فيها كُلُّ[١٣] ماكانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يُوصيني بهِ[١٤] (حرفاً حرفاً

---

(١) في مصباح الأنوار: عن آبائه.

(٢) ساقطة من «ب».

(٣) الاسم المبارك ليس في مصباح الأنوار.

(٤) في مصباح الأنوار: «وميكائيل» بدل «والملائكة».

(٥) ساقطة من «د» «ها» «و».

(٦) في مصباح الأنوار: مختوماً.

(٧) في «جه» «د» «ها» «و»: فأمرني.

(٨) ساقطة من «د» «ها» «و».

(٩) في «د» «ها»: فقرأتها فقال.

(١٠) في «جه» «ها»: إن جبرئيل عندي أراني. وفي «د» ومصباح الأنوار: إن جبرئيل عندي أتاني.

(١١) ليست في مصباح الأنوار.

(١٢) ساقطة من «و».

(١٣) ليست في مصباح الأنوار.

(١٤) في «أ»: كل ما كان يوصيني به رسول الله صلى الله عليه وآله. وفي «هامش أ» «جه» «د» «ها» «و»: يوصي به. وفي مصباح الأنوار: يوصيني بها.

و)[١] شيئاً شيئاً، ما تُغادر[٢] حرفاً[٣].

(١) ليست في الطرف.

(٢) في «ب» «ج» : يغادر. والمثبت عن «د» «هـ» «و». وفي «أ» كتبهما معاً. وفي مصباح الأنوار: لم يغادر منها حرفاً ولا شيئاً.

(٣) عن الطرف: ١٤٩/ الطرفة ١٢، ومصباح الأنوار المخطوط: الباب ١٢ «في وصيّة النبي ﷺ له عليه السلام عند وفاته».

[الحديث العشرون]

قال أبو الحسن موسى بن جعفر[١] عليه السلام: قال[٢] لي أبي عليه السلام: قال عليٌّ[٣] عليه السلام: فلمّا قرأتُ ما في[٤] الصحيفةِ فإذا فيها «يا عليُّ[٥]، غسِّلني ولا يُغسِّلْني غيرُكَ»، قال[٦]: فقلتُ له[٧]: يا رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ بأبي أنت وأُمّي ـ أنا أَقوى على غسلكَ وَحدي؟!

قال: بذا[٨] أَمرني جبرئيلُ عليه السلام، وبذلكَ أمرَهُ[٩] اللهُ تعالى.

قال: فقلتُ لهُ[١٠]: فإن[١١] لم أَقْوَ (على غسلكَ وَحدي)[١٢]، فأَستعينُ بغيري يكونُ مَعي؟

فقال جبرئيل عليه السلام: يا محمَّدُ، قُل لعليٍّ إنّ ربَّكَ يأمُرُكَ أن تغسِّل ابنَ عمّك؛

---

(١) في الطرف: عن موسى بن جعفر يذكر فيه حديث الصحيفة التي نزل بها جبرئيل عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله بوصيّته إلى عليّ عليه السلام، فقال الكاظم.

(٢) في مصباح الأنوار: فقال.

(٣) جملة «قال علي» ساقطة من «ب».

(٤) قوله «ما في» ليس في مصباح الأنوار.

(٥) لفظة «علي» ساقطة من «ه».

(٦) ساقطة من «ب» «ط».

(٧) ساقطة من «ب». وفي «ج» «ه» «و» ومصباح الأنوار: فقلت لرسول الله بأبي أنت وأمّي.

(٨) في «أ» «ب»: هكذا. والمثبت عن «هامش أ» وباقي النسخ.

(٩) في «ح» «ط»: أمر.

(١٠) ليست في مصباح الأنوار.

(١١) في مصباح الأنوار: إن.

(١٢) في مصباح الأنوار: عليك.

فإنّها[١] السنّةُ؛ لا[٢] يُغسِّلُ الأنبياءَ غيرُ الأوصياءِ[٣]، وإنّما يُغسِّلُ كلَّ نبيٍّ وصيُّهُ من بعدِهِ، وهي[٤] من حُجَجِ اللهِ لمحمّدٍ[٥] على أُمتِهِ من بعده[٦] فيما أجمعوا[٧] عليه من قطيعةِ ما أَمَرهُم اللهُ تعالى[٨] به[٩].

(ثمّ قال النبي ﷺ)[١٠]: واعلم يا عليُّ، أنّ لك على[١١] غسلي أعواناً، هُمْ[١٢] نِعمَ الأَعوانُ والإخوانُ.

قال عليٌّ[١٣]: فقلتُ: يا رسولَ اللهِ[١٤]، من هُمْ بأبي أنتَ وأُمّي؟

فقال[١٥]: جبرئيلُ ومـيكائيلُ وإسرافـيلُ، ومـلكُ المـوتِ[١٦]، وإسماعـيلُ صاحبُ سماءِ[١٧] الدّنيا أَعْواناً[١٨] لك.

---

(١) في «ه»: فإنّ هذا السنّة.

(٢) في «ز» «ح»: «ألّا» بدل «لا».

(٣) في مصباح الأنوار: «إلّا أوصياؤهم» بدل «غير الأوصياء».

(٤) في «ب»: ومنّي.

(٥) في «و»: إلى محمّد.

(٦) قوله «من بعده» ليس في الطرف.

(٧) في مصباح الأنوار: فيما قد اجتمعوا.

(٨) قوله «الله تعالى» ليس في الطرف.

(٩) ليست في «ز» «ح».

(١٠) ليست في الطرف.

(١١) في «جه»: على على غسلي. والظاهر أنها «عَلَيَّ على غسلي».

(١٢) ليست في الطرف.

(١٣) جملة «قال علي» ساقطة من «ب».

(١٤) في مصباح الأنوار: «لرسول الله» بدل «يا رسول الله».

(١٥) في مصباح الأنوار: قال.

(١٦) في التحفة البهيّة: «وعزرائيل» بدل «وملك الموت».

(١٧) في «ب»: السماء.

(١٨) في الطرف: عَوْناً.

قال[١] عليٌّ عليه السلام: فخرَرتُ للهِ[٢] ساجداً، وقلتُ[٣]: الحمدُ للهِ الذي جعلَ لي إخواناً وأعواناً هُم أُمناءُ اللهِ.

ثمّ[٤] قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يا عليُّ[٥]، أَمْسِكْ هذهِ الصحيفةَ الّتي[٦] كتَبها القومُ، وشَرَطوا فيها الشُّروطَ على قطيعَتِكَ وذهابِ حقِّكَ، وما قد أَزمَعُوا[٧] عليه من الظُّلمِ، تكونُ عندكَ؛ لتوافِيَني[٨] بها غداً[٩] وتحاجَّهُم بها[١٠].

---

(١) في الطرف: ثمّ قال.

(٢) لفظ الجلالة ساقط من «أ» «د».

(٣) في «ج» «د» «ه» «و»: فقلت.

(٤) ليست في مصباح الأنوار.

(٥) قوله «يا عليّ» ساقط من «د».

(٦) ساقطة من «ب».

(٧) في «أ» «ب»: أرفعوا. وفي «هامش أ» «ج» «د» «ه»: أرمعوا. والمثبت عن «و». وفي «ز» «ح»: زعموا. وفي «ط»: رقموا.

(٨) في «هامش أ» «د»: لتوافيهم. وفي «ه»: لتوفيتي. وفي «ز» «ط»: ليُوافَقُوا. وفي «ح»: لتوافقوا.

(٩) ساقطة من «د».

(١٠) عن الطرف: ٢٠١ ـ ٢٠٢/ الطرفة ٢٩، ومصباح الأنوار المخطوط: الباب ١٢ «في وصيّة النبي صلى الله عليه وآله له عليه السلام عند وفاته».

[الحديث الحادي والعشرون]

(وعنهُ عليه السلام، عن أبيهِ[١] عليه السلام، قال: قال عـليٌّ بـن أبي طـالبٍ عليه السلام: كـانَ في الوصيَّةِ[٢] وصيَّةِ رسولِ اللهِ)[٣] في[٤] أَوَّلِها:

بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرحيمِ

هذا ما عَهِدَ محمَّدُ بنُ عبدِاللهِ صلى الله عليه وآله وأَوصى بهِ[٥]، وأسنَدَهُ[٦] بأمرٍ من[٧] اللهِ إلى وصيِّهِ عليِّ بن أبي طالبٍ عليه السلام أميرِالمؤمنين[٨].

(قال مُوسى بنُ جعفر عليه السلام: قال أبي: جعفرُ بنُ محمّدٍ عليه السلام: قال عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام)[٩]: وكان في آخر الوصيَّةِ «شهِدَ جِبرئيلُ وميكائيلُ وإسرافيلُ على ما أَوصى به محمّدٌ رَسُولُ اللهِ[١٠] صلى الله عليه وآله إلى عليِّ بن أبي طالب عليه السلام وقَبَّضَهُ وَصيَّتَهُ[١١]، وضَمانُهُ[١٢] على ما فيها، على ما ضَمِنَ يُوشَعُ بنُ نُون لمُوسى بنِ عِمرانَ عليه السلام، وضَمِنَ

---

(١) في مصباح الأنوار: عن آبائه.

(٢) ليست في الطرف.

(٣) ساقطة من «ب».

(٤) حرف الجرّ ليس في مصباح الأنوار.

(٥) ليست في مصباح الأنوار.

(٦) في التحفة البهيّة: «وابتدَأَهُ» بدل «وأَسْنَدَه».

(٧) ليست في الطرف.

(٨) «أميرالمؤمنين» ساقطة من «ب» «ط».

(٩) في مصباح الأنوار: قال أبو الحسن قال علي.

(١٠) قوله «رسول الله» ليس في الطرف.

(١١) في «جا» «و»: وقبّضه وصيّه. وفي «ها»: وقبّض وصيّه. وفي «ط»: وقبّض وصيّته.

(١٢) في التحفة البهيّة: وضَمَّنَهُ.

وارى بن بَرملا[١] وصيُّ عِيسى بنِ مريمَ، وعلى ما ضمن الأَوصياءُ مِن قبلِهِمْ، على أنَّ محمّداً أفضلُ النّبيِّينَ، وعليّاً أفضلُ الوَصِيِّينَ، وأَوصى[٢] محمَّدٌ (إلى عليّ، وأَقَرَّ عليٌّ، وقبَضَ الوصيَّةَ على ما أَوصَتْ[٣] بهِ الأَنبياءُ)[٤]، وسلَّمَ محمّدٌ[٥] الأَمرَ إلى عليٍّ بن أبي طالبٍ، (وهذا أمرُ اللهِ)[٦] وطاعتُهُ، وولّاهُ الأَمرَ على أن[٧] لا نبوّةَ لعليٍّ ولا لغيرِهِ بعدَ محمدٍ ﷺ، وكَفَى باللهِ شهيداً»[٨].

---

(١) في «جـ» «د»: بربلاء. وفي «هـ» «و»: يريلاء. وفي مصباح الأنوار: وراي بن بريلا.

(٢) في «هـ»: ووصّى. وفي مصباح الأنوار: أوصى، بلا واو.

(٣) في «جـ» «هـ»: على ما أوصيت.

(٤) ساقط من «ب». والعبارة في مصباح الأنوار بتقديم وتأخير، وهي: أوصى محمّد وسلّم إلى علي بن أبي طالب وأقرّ عليّ وقبض الوصيّة على ما أوصت به الأنبياء وسلّم الأمر إلى علي بن أبي طالب. وفي «جـ» «هـ» «و»: محمّد وسلّم إلى علي وأقرّ علي.

(٥) ساقطة من «ب» فالجملة فيها «وأوصى محمّد وسلّم الأمر».

(٦) في مصباح الأنوار: وهو أمره.

(٧) في مصباح الأنوار: «غير أنّه» بدل «على أنْ».

(٨) عن الطرف: ١٥١ ـ ١٥٢/ الطرفة ١٣، ومصباح الأنوار المخطوط: الباب ١٢ «في وصيّة النبي ﷺ له عليه السلام عند وفاته».

[الحديث الثاني والعشرون]

وعن أبي الحسن عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال[١]: لمّا نَزلَتْ ﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[٢]، قال رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: هَل صيَّرَ ربّي الأَمْرَ إلى أَحَدٍ[٣] يا جِبرئيلُ[٤]؟ قال: نَعمْ، صَيَّرهُ[٥] بعدَك إلى وَليِّ الأَمرِ وَالقائمِ بِهِ، وَهُو[٦] عَليُّ بنُ أبي طالبٍ، وَلَّاهُ اللهُ تعالى الأَمْرَ، وأَعطاهُ[٧] الفَهْمَ والحُكْمَ، وزادَهُ في القُوَّةِ والجِسْمِ، وَهُوَ[٨] أَميرُالمُؤمنينَ[٩].

---

(١) في «ط»: «وقال أبوالحسن عن آبائه» بدل «وعن أبي الحسن عن آبائه قال».

(٢) النساء: ٥٩.

(٣) في «ط»: «لأحد» بدل «إلى أحد».

(٤) قوله «يا جبرئيل» ليس في «ز» «ح».

(٥) ليست في «ز» «ح».

(٦) قوله «وهو» ليس في «ط».

(٧) قوله «أعطاه» ليس في «ز» «ح».

(٨) في «ط»: «وجعله» بدل «وهو».

(٩) عن مصباح الأنوار المخطوط: الباب ١٢ «في وصيّة النبي صلى الله عليه وآله له عليه السلام عند وفاته».

[الحديث الثالث والعشرون]

وعنهُ عليه السلام، عن أبيهِ[١] عليه السلام، قال: لمّا كانتِ الليلةُ الّتي قُبضَ النبيُّ صلى الله عليه وآله في صبيحَتِها، دعا عليّاً وفاطمةَ و الحسنَ والحسينَ عليهم السلام، وأغلقَ عليه وعليهم البابَ[٢]، وقال لفاطمةَ، وأدناها منه فناجاها[٣] من الّليل طويلاً.

فلمّا طالَ ذلك خرجَ عليٌّ عليه السلام ومعَهُ الحسنُ والحسينُ عليهما السلام، وأَقامُوا[٤] بالبابِ، والنائس خلفَ ذلكَ[٥] ونساءُ النبيِّ صلى الله عليه وآله، يَنظُرُون[٦] إلى عليٍّ عليه السلام ومعه[٧] ابناه.

فقالت عائشة لعليّ عليه السلام[٨]: لأمرٍ مّا أخرجَكَ عنهُ[٩] رسولُ اللهِ وخلا بابنَتِهِ دونَكَ في هذهِ السّاعةِ!!

فقال لها عليٌّ[١٠] عليه السلام: قد عرفتُ الّذي خلا بها فيه[١١] وأرادها له[١٢]، وهو

---

(١) في مصباح الأنوار: عن آبائه.

(٢) المثبت عن «أ». وفي «ب» «ج» «د» «هـ» «و»: وأغلق عليه الباب وعليهم. وفي مصباح الأنوار: ثمّ أغلق الباب عليهم وعليه.

(٣) في «ب»: فناجى.

(٤) في مصباح الأنوار: «والحسنان فأقاموا» بدل «ومعه الحسن والحسين وأقاموا».

(٥) في «هامش أ» «د»: خلف الباب.

(٦) في «أ» «ب» «ط»: ينظرن.

(٧) كلمة «معه» ساقطة من «د».

(٨) عن «أ» «د». وفي «ز» «ح»: «فقالت له عائشة» بدل «فقالت عائشة لعلي».

(٩) في «د» «هـ» «و»: منه.

(١٠) الاسم المبارك ليس في مصباح الأنوار.

(١١) ليست في الطرف.

(١٢) ساقطة من «أ» «د».

بعضُ ما كُنتِ[١] فيه وأَبُوكِ وصاحباه[٢]، ممّا قد أَسماهُ[٣]، فـوجَمَتْ[٤] أن تَـرُدَّ عليهِ كَلمةً.

قال عليٌّ عليه السلام: فما لبثتُ أَن[٥] نادَتْني فاطمةُ عليها السلام، فدخلتُ على النبيِّ صلى الله عليه وآله[٦] وهو يَجُودُ بنفسهِ[٧]، فبكيتُ ولم أملِكْ نفسي[٨] حينَ رأيتُهُ بتلكَ الحـالِ يجـودُ بنفسه.

فقال لي: ما يُبكيك يا عليُّ؟ ليس هذا أَوانَ البُكاءِ، فقد[٩] حان الفراقُ بَيني وبينَك[١٠]، فأَستودِعُكَ اللهَ[١١] يا أَخي، فقد[١٢] اختارَ لي رَبِّي ما عندهُ، وإِنّمـا بكائي[١٣] وغَمّي[١٤] وحُزني[١٥] عليكَ وعلى هذهِ أن تضيعَ من[١٦] بَعدي، فقد

---

(١) في «ز» «ح»: «ما لبثت» بدل «ما كُنتِ».

(٢) في مصباح الأنوار: وصاحبه.

(٣) في «أ» «د»: مما قدّمتماه. وفي «هـ» «و»: مما قد سمّاه. وكلمة «ممّا» ساقطة من «ب». وفي «ز» «ح»: ممّا قد أسّساه. وفي «ط»: ممّا قد أساءه.

(٤) في «هامش أ» «د»: فأرادت.

(٥) في «د»: إذ.

(٦) في مصباح الأنوار: فدخلت على النبي وقلت بأبي أنت وأمّي وهو يجود.

(٧) في «ب»: وهو يجود بنفسه فقال لي ما يبكيك فبكيت ولم أملك...

(٨) في متن «أ»: على نفسي. حيث أدخل حرف الجرّ عن نسخة.

(٩) في «ز» «ح»: قد. وفي «ط»: وقد.

(١٠) في «هـ»: وقليلا. وفي «ز» «ح»: الفراق فيما بيني وبينك.

(١١) لفظ الجلالة ساقطة من «د».

(١٢) في «ب» ومصباح الأنوار: قد.

(١٣) في «د»: وإنّما أنا بكائي.

(١٤) ساقطة من «ب».

(١٥) في «أ» «ب»: وخوفي. والمثبت عن «هامش أ» وباقي النسخ.

(١٦) ليست في الطرف.

أَجمعَ[١] القومُ على ظُلمِكُمْ، وقد استَودَعْتُكُم[٢] اللهَ[٣] وقَبِلَكُمْ منّي وديعةً.

يا عليُّ، إنّي[٤] قد أَوصيتُ[٥] ابنتي فاطمةَ بأشياءَ وأَمرتُها[٦] أن تُلقيَها إليكَ[٧]، فأَنْفِذْها، فهيَ الصّادِقةُ الصِّدِّيقَة[٨].

ثمَّ ضمَّها ﷺ إليهِ وقبَّل رأْسَها[٩]، وقال: فِداكِ أَبُوكِ يا فاطمةُ، (ثمّ بكى وَبَكَتْ فاطِمةُ عليها السلام)[١٠]، فعَلا[١١] صوتُها بالبكاءِ، فضمَّها[١٢] إليه، وقال: أَمَ[١٣] واللهِ لَينتَقِمَنَّ[١٤] اللهُ[١٥] رَبّي لكِ[١٦]، ولَيَغْضَبَنَّ لغَضَبِكِ، ثمَّ الويلُ، ثمَّ الويلُ، ثمَّ الويلُ للظالمينَ، ثمَّ بكَى رسولُ اللهِ ﷺ.

---

(١) في مصباح الأنوار: «قد عزم» بدل «فقد أجمع».

(٢) في «أ»: استودعكم.

(٣) لفظ الجلالة ساقط من «د».

(٤) ليست في مصباح الأنوار.

(٥) في «أ»: أرضيت. والمثبت عن «هامش أ» وباقي النسخ.

(٦) في «ب»: أمرتها، بسقوط حرف العطف. وفي «هامش أ» «د»: وأعلمتها.

(٧) في «و»: عليك.

(٨) في الطرف: الصَّدُوقة.

(٩) في مصباح الأنوار: ثمّ ضمّها إلى صدره فقبّل صدرها.

(١٠) ليست في الطرف.

(١١) في مصباح الأنوار: وعلا.

(١٢) في الطرف: «ثمّ ضمّها» بدل «فضمها».

(١٣) ساقطة من «أ» «ب». وهي في «هامش أ» وباقي النسخ.

(١٤) في «جـ» «هـ»: لينتقمنّ.

(١٥) في «هامش أ» «د»: لينتقمن الله لك من مبغضيك فالويل ثم الويل ثم الويل لظالميك ثم بكى رسول الله ﷺ.

(١٦) ليست في الطرف.

قال عليٌّ عليه السلام: فوالله[١] لقد حَسِبتُ[٢] بضعةً مني قد ذَهَبت[٣] لبكائِهِ، وهَملتْ[٤] عيناهُ كالمطرِ[٥] حَتَّى بَلَّتْ[٦] دُموعُهُ لحيتَه[٧] ومُلاءَةً[٨] كانتْ عليهِ، وهو مُلتزِمٌ[٩] فاطمةَ عليها السلام ما يُفارِقُها[١٠]، ورأسُهُ على صَدرِي[١١]، وأنا مُسنِّدُهُ إِلَيَّ[١٢]، والحسنُ والحسينُ عليهما السلام يقبِّلانِ قَدمَيهِ، وهُما[١٣] يبكيانِ بأعلى أصواتهما.

قال عليٌّ عليه السلام: فلو قُلتُ أنّ جبرئيلَ (في البيتِ لصَدَقتُ؛ لأنِّي كُنت[١٤] أسمعُ بكاءً ونغمةً لا أَعرِفها، وأَعلَمُ أَنّها كانتْ[١٥] أصواتَ الملائكةِ لا[١٦] أَشكُّ فيها؛

---

(١) القسم ساقط من «د».

(٢) في «ب» «ج» ومصباح الأنوار: حسست.

(٣) في «ب» «ج»: «فذهبت» بدلاً من قوله «قد ذهبت». وفي مصباح الأنوار: لقد حسست بكبدي وقد تفتّت لبكائه.

(٤) عن «هامش أ» «د». وفي «أ» «ب» «ج» ومصباح الأنوار: حتّى هملت. وفي «هـ» «و»: حتّى حملت.

(٥) عن «هامش أ» «د». وفي «أ» «ب» «ج» «هـ» «و»: كمثل المطر. وفي مصباح الأنوار: كأمثال المطر.

(٦) في «د»: وبلّت.

(٧) في مصباح الأنوار: «كريمته» بدل «لحيته».

(٨) في «هامش أ» «د» «و»: ورداءً.

(٩) في «هامش أ» «د» «و»: يلتزم. وفي «هـ»: يلزم.

(١٠) في «أ» «د»: لم يفارقها. وفي مصباح الأنوار: لا يفارقها. وفي «ب»: مانعاً دفنها. وهو تصحيف «ما يفارقها».

(١١) في مصباح الأنوار: صدرها.

(١٢) ليست في الطرف.

(١٣) كلمة «هما» عن «ب». وأدخلها في متن «أ» عن نسخة. وفي البواقي: ويبكيان.

(١٤) ساقطة من «و».

(١٥) ليست في مصباح الأنوار.

(١٦) في «ج»: ولم أشكّ فيها، لأني أعلم أنّ جبرئيل. وفي «ز» «ح»: لا أشك فيها لأني أعلم أنّ جبرئيل.

لأنَّ جبرئيلَ)[١] لم يكُنْ[٢] في مثلِ تلكَ الليلةِ[٣] يُفارقُ النبيَّ ﷺ.

و[٤]لقَد رأيتُ[٥] من[٦] بُكائِها[٧] ما أَحسستُ[٨] أَنّ السماواتِ والأَرضينَ[٩] قد بكتْ لَها[١٠].

ثمّ قال لها[١١]: يا بُنيَّة، خَليفَتي عليكمُ اللهُ[١٢] وهُو خيرُ خليفةٍ، والّذي بعثَني بالحقِّ نبيّاً[١٣] لقد بكَى لبُكائِكِ عرشُ اللهِ (ومَن[١٤] حولَهُ من الملائكةِ، والأَرضونَ وما فيها.

يا فاطمةُ، والّذي بعثَني بالحقِّ نَبيّاً[١٥]، لقد حُرِّمَتِ الجنَّةُ على الخلائقِ[١٦] حتّى أدخُلَها، وإنَّك لأَوّلُ خلقِ اللهِ)[١٧] يدخُلُها[١٨]، كاسيةً حاليةً ناعمةً، يا

---

(١) ساقطة من «ب».

(٢) ساقطة من «هـ».

(٣) في مصباح الأنوار: الساعة.

(٤) الواو ساقطة من «أ» «ب». وهي في «هامش أ» وباقي النسخ.

(٥) في «هامش أ»: ولقد سمعت بكاءً من بكائها ما أحسست. وفي «د»: ولقد سمعت بكاءً ما أحسست.

(٦) ساقطة من «هـ» «و».

(٧) في مصباح الأنوار: بكائهما.

(٨) في «هـ» «و»: ما أحسنت. وفي مصباح الأنوار: ما إن حسست.

(٩) في مصباح الأنوار: والأرض.

(١٠) في مصباح الأنوار: لهما.

(١١) في «أ»: ثم قال يا بنية. وفي «ب»: ثمّ يا بنية. وفي مصباح الأنوار: ثمّ قال النبي يا بنيّة.

(١٢) لفظ الجلالة ساقطة من «هـ».

(١٣) عن «ح»: فقط.

(١٤) عن «هامش أ» «د». وفي باقي النسخ: وما.

(١٥) ساقطة من «ج» «د» «و» ومصباح الأنوار، وهي في «ب» وادخلت في متن «أ» عن نسخة.

(١٦) في مصباح الأنوار: الخلق.

(١٧) ساقطة من «هـ».

(١٨) في «أ» «د»: تدخليها. وفي «ط»: تدخلينها. وهي ساقطة من «ب».

فاطمةُ فهنيئاً[١] لكِ.

والذي بَعَثني بالحقِّ (إنّ الحور[٢] العِينَ ليفخَرُنَّ بكِ، وتَقَرُّ بكِ أعـينُهُنَّ[٣]، ويتَزَيَّنَّ لزينَتِكِ، والّذي بـعَثني بـالحقِّ)[٤] (إنَّ جُـذرانَ الجـنّةِ لتَـضْحَكُ إلَـيكِ وَأَسْوارُها وحُجُبُها، والَّذِي بَعَثَني بِالحَقِّ)[٥] إنَّكِ لسيّدةُ[٦] مَن يدخُلُها من النّساءِ.

والّذي بعثني بالحـقِّ، إنَّ جهنَّم لَتزفِرُ[٧] (يومَ القيامَةِ)[٨] زفرةً لا يَبقى مَلَكٌ مقرَّبٌ[٩]، ولانبيٌّ مرسلٌ[١٠] إلّا صُعِقَ، فيُنادَى أن[١١] يا جهنَّمُ يقولُ لكِ الجبّارُ: اسكُني ـ بعِزَّتي[١٢] ـ واستَقِرّي حتَّى تجُوزَ فاطمةُ بنتُ محـمَّدٍ ﷺ إلى الجـنانِ، ولايشغَلُهُم قَتَرٌ ولا ذِلَّةٌ[١٣].

---

(١) في «د»: هنيئاً. وفي مصباح الأنوار: «فهي» بدل «فهنيئاً».

(٢) في «أ»: حور.

(٣) في «أ» «ب»: وتقربك منهنّ. واستظهر ناسخ النسخة «أ» في هامشها ما أثبتناه في المتن. ونسخة «ج» غير مقروءة ولا منقوطة. وفي مصباح الأنوار: «يفخرن بك وبقربك منهنّ لرؤيتك» بدل «ليفخرن بك وتقرّبك أعينهنّ ويتزيّنّ لزينتك».

(٤) ساقطة من «د» «هـ» «و».

(٥) ليست في الطرف.

(٦) في «و»: سيّدة.

(٧) في «هامش أ» «د»: لتزفرنّ.

(٨) ليست في الطرف.

(٩) ليست في مصباح الأنوار.

(١٠) ليست في مصباح الأنوار.

(١١) في «ب»: فينادى بها إليك أن. وقد أدخلت هاتان الكلمتان في متن «أ» عن نسخة. وفي «ج» «هـ» «و»: فينادى إليك أن. وفي مصباح الأنوار: «فيناديها الملك أن» بدل «فينادى أن».

(١٢) أدخلت هنا في متن «أ» عن نسخة. وفي «ب»: اسكني واستقري بعزتي. وفي «ج» «هـ» «و»: اسكني بعزّي واستقري. وهي ساقطة من «د».

(١٣) جملة «ولا يشغلهم قتر ولا ذلّة» ساقطة من «د»، وأدخلت في متن «أ» عن نسخة. وفي «ج» «هـ» «و»:

والّذي بَعثَني بالحقِّ، لَيَدْخُلَنَّ[١] حَسَنٌ وحُسينٌ[٢]؛ حسنٌ عن يمينِكِ وحُسينٌ عن يسارِكِ[٣]، ولتُشْرِفِنَّ[٤] من أعلى الجنانِ، فَتَنْظُرِينَ إلى أَبيكِ[٥] بينَ يَدي اللهِ في المقامِ الشّريفِ، ولواءُ الحمدِ معَ عليِّ بنِ أبي طالبٍ عليه السلام أَمامي[٦]؛ يُكسَى إذا كُسِيتُ، ويُحلّى إذا حُلِّيت[٧].

والّذي بَعثَني بالحقِّ[٨]، لأقُومَنَّ بخصومةِ[٩] أعدائِكِ، ولَيَنْدَمَنَّ قومٌ[١٠] ابتزُّوا[١١] حقَّكِ، وقَطَعُوا مودَّتَكِ، وكَذِبوا عَلَيَّ، وليختلِجُنّ دُوني، فأقُولُ: أُمَّتي أُمَّتي[١٢]، فيُقال: إنَّهُم بدَّلُوا بعدَكَ وصارُوا إلى السَّعيرِ، (فأقول: سُحْقاً سُحْقاً لأصحابِ السَّعيرِ)[١٣][١٤].

لابعثناهم قتر ولا ذلة. والظاهر أنّها تصحيف «لا يغشاهم قتر ولا ذلة». وفي مصباح الأنوار: «فلا يبقى زفرة ولا قترة ولا ذلّة» بدل «ولا يشغلهم قتر ولا ذلة».

(١) في الطرف: ليدخل.

(٢) اسم السبطين ليس في «ب» ولا مصباح الأنوار.

(٣) في مصباح الأنوار: عن شمالك.

(٤) في الطرف: وليُشْرِفَنّ.

(٥) في «أ» «ب» «جـ»: «فيَنْظُرْنَ إلَيكِ» بدل «فتنظرين إلى أبيك». وجملة «فينظرن إليك» ساقطة من «د» «هـ» «و».

(٦) ساقطة من «د» «هـ» «و». وفي «ز» «ح»: أملاك. وفي «ط»: أمامكِ.

(٧) في «هـ»: إذا حُيِّيت. وفي «ز» «ح»: تحلّيت. وفي «ط»: حُلِّيتِ.

(٨) في مصباح الأنوار: بالحقّ بشيراً لأقومنّ.

(٩) في «ب»: بالخصومة. وفي مصباح الأنوار: بخصومات.

(١٠) في مصباح الأنوار: أقوام.

(١١) في «هامش أ» «د»: أخذوا. وفي «هـ»: قومه اسدوا حقّك. وفي «و»: قوم سدّوا حقّك. وفي مصباح الأنوار: ابتزّوك حقّك.

(١٢) ليست في «ب» ولا مصباح الأنوار.

(١٣) ليست في الطرف.

(١٤) عن الطرف: ١٨٩ ـ ١٩٣/ الطرفة ٢٦، ومصباح الأنوار المخطوط: الباب ١٢ «في وصيّة النبي صلى الله عليه وآله له عليه السلام عند وفاته».

[الحديث الرابع والعشرون]

وعنهُ عليه السلام، عن أبيهِ[١] عليه السلام، قال: قال عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام: كانَ في الوصيَّةِ أن يُدفَعَ إِلَيَّ الحنوطُ[٢]، فدعاني[٣] رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله قبلَ وفاتِهِ بقليلٍ، وقال[٤]: يا عليُّ ويا[٥] فاطمةُ، هذا حَنُوطٌ[٦] من الجنّةِ دفَعَهُ إليَّ جبرئيلُ، وهو يُقْرِؤُكما[٧] السلامَ، ويقول لكما[٨]: اقسماهُ واعزلا منهُ[٩] لي ولَكُما.

فقالت[١٠] (فاطمةُ: يا أَبتاه)[١١] ثُلُثَهُ لكَ[١٢]، وَلْيَكُن الناظرُ في الباقي عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام.

فبكى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله (وضَمَّها إليهِ)[١٣]، و[١٤]قال: موفَّقةٌ رشيدةٌ و[١٥]مهديَّةٌ

---

(١) في مصباح الأنوار: عن آبائه.

(٢) في «أ» «ب»: أن يُدفع إلى عليّ الحنوط.

(٣) في الطرف: فدعاه.

(٤) في الطرف: فقال.

(٥) «يا» ليست في «ز» «ح».

(٦) في الطرف: حنوطي.

(٧) في «أ» «ب»: يُقرئكم.

(٨) ليست في مصباح الأنوار.

(٩) جملة «واعزلا منه» ساقطة من «د». وفي مصباح الأنوار: واعدلا فيه.

(١٠) ساقطة من «د». وفي باقي نسخ الطرف: قالت.

(١١) ليست في الطرف.

(١٢) ساقطة من «د» «هـ» «و». وفي مصباح الأنوار: ثلثاه لك.

(١٣) ليست في مصباح الأنوار.

(١٤) الواو ساقطة من «أ» «ب».

(١٥) الواو عن «ب». وأدخلت في متن «أ» عن نسخة. وهي ساقطة من باقي النسخ.

مُلْهَمَةٌ[١]، يا عليُّ[٢] قُلْ في الباقي.

فقلت[٣]: نِصفُ ما بقيَ لها، والنصفُ الآخر[٤] لمَن ترى[٥] يا رسولَ اللهِ[٦] ﷺ.

قال: هوَ لكَ يا عليُّ[٧]، فاقبَضْهُ[٨][٩].

---

(١) في مصباح الأنوار: وقال مسدّدة رشيدة محدّثة ملهمة.

(٢) في «د»: يا علي ما بقي هو لك فاقبضه. وبه ينتهي الحديث في «د».

(٣) في الطرف: قال عليه السلام. وفي «ز» «ح»: قال علي. والمثبت عن «ط».

(٤) ليست في الطرف.

(٥) في مصباح الأنوار: لمن تريد.

(٦) قوله «يا رسول الله» ليس في مصباح الأنوار.

(٧) قوله «يا علي» عن «أ» «د».

(٨) في «أ» «ب»: فاقبضها. والمثبت عن «هامش أ» وباقي النسخ.

(٩) عن الطرف: ١٩٥ ـ ١٩٦/ الطرفة ٢٧، ومصباح الأنوار المخطوط: الباب ١٢ «في وصيّة النبي ﷺ له عليه السلام عند وفاته».

[الحديث الخامس والعشرون]

و[١] عنهُ عليه السلام، عن أبيهِ عليه السلام، قال[٢]: قال عليٌّ عليه السلام لرسولِ اللهِ[٣] صلى الله عليه وآله: يا رسولَ اللهِ[٤]، أَمرتَني أن أصيِّرَكَ في بيتِكَ إن حدثَ بكَ حَدَثٌ[٥]؟

قال صلى الله عليه وآله: نعمْ يا عليُّ، بَيتي قبري.

قال عليٌّ عليه السلام فقلتُ: بأبي أنتَ وأمّي، فحُدَّ لي أيَّ[٦] النّواحي[٧] أصيِّرُكَ فيه؟

قال صلى الله عليه وآله: إنّك[٨] ستُخبَرُ[٩] بالموضعِ وتَراهُ.

فقالت له[١٠] عائشةُ: يا رسولَالله فأين أسكُن أنا[١١]؟

قال: تسكُنينَ أنتِ[١٢] بيتاً من البيوتِ، إنّما[١٣] هُو بيتي يا عائشةُ[١٤]، ليسَ لكِ فيهِ من الحقِّ إلّا ما لغيركِ، فقَرِّي في بيتكِ ولا تَبَرَّجي تبرُّجَ الجاهليَّةِ الأُولى،

---

(١) الواو ساقطة من «ج» «د» «هـ». وفي مصباح الأنوار: وعن أبي الحسن عن أبيه.

(٢) ساقطة من «ب».

(٣) قوله «لرسول الله» ليس في مصباح الأنوار.

(٤) قوله «يا رسول الله» ساقط من «و».

(٥) في مصباح الأنوار: حادث.

(٦) في مصباح الأنوار: فحدّ لي في أيّ.

(٧) في «ب»: نواحيه.

(٨) ساقطة من «أ» «ب».

(٩) في «ب»: ستجير. وفي «هـ»: تستخبر. وفي «و»: تسخّر. وكلّها مصحّفة عمّا أثبتناه.

(١٠) ليست في مصباح الأنوار.

(١١) ليست في مصباح الأنوار.

(١٢) ليست في مصباح الأنوار.

(١٣) في «ج»: إنّما هي هو. وفي مصباح الأنوار: وإنّما. وفي «هـ» «و»: اينما هي هو.

(١٤) «يا عائشة» ساقطة من «هـ».

وتُقاتِلي[١] مولاكِ ووليَّكِ ظالمةً مشاقَّةً[٢] لهُ[٣]، وإنّكِ لفاعلةٌ.

فبلغ ذلك من قوله[٤] عُمرَ، فقال لابنته حفصة: يا بنيّةُ[٥] مُرِي عائشةَ لا تُفاتحُهُ في ذِكرِ عليٍّ عليه السلام ولا تُرادُّهُ[٦]؛ فإنّهُ قد اشتَهرَ[٧] فيهِ في حياتهِ وعندَ موتهِ[٨]، إنّما البيتُ بيتها لا ينازِعُها[٩] فيه أحَدٌ، فإذا قَضَتِ المرأةُ عِدَّتَها[١٠] من زوجِها كانَت أَولى بنفسها[١١]؛ تسلُكُ في[١٢] أيّ المسالِكِ شاءَتْ[١٣].

---

(١) في «جـ» «و»: وتقابلي. وفي مصباح الأنوار: «تقاتلين» بدل «وتقاتلي».

(٢) في «أ» «ب» «جـ» «هـ»: شاقّة.

(٣) ليست في الطرف.

(٤) قوله «من قوله» ساقط من «د».

(٥) قوله «يا بنيّة» ليس في الطرف.

(٦) في «أ»: ولا تؤاذه. في «ب»: ولا تؤذه. في «هـ»: لا ترادّه، بسقوط الواو.

(٧) في «أ»: استهتر. والمثبت عن «هامش أ» «ب» «جـ» «د» «هـ» «و». وفي مصباح الأنوار: استهتربه.

(٨) في مصباح الأنوار: مماته.

(٩) في الطرف: بيتك لا ينازعك.

(١٠) في مصباح الأنوار: فإذا انقضت عدّة المرأة من زوجها.

(١١) في الطرف: ببيتها.

(١٢) في «جـ»: تسلك إلى المسالك شاءت. وفي «ب»: يَسلك أيّ النساء لك شاءت. وهو مصحّف «أي المسالك شاءت». وفي «هـ» «و»: تسلك إلى أيّ المسالك شاءت. وحرف الجر «في» ليس في مصباح الأنوار.

(١٣) عن الطرف: ٢٠٥ ـ ٢٠٦/ الطرفة ٣١، ومصباح الأنوار المخطوط: الباب ١٢ «في وصيّة النبي صلى الله عليه وآله له عليه السلام عند وفاته». وكرّر هذا الحديث مرّة أخرى في الباب ٣١ من مصباح الأنوار «في قتال أهل الجمل».

[الحديث السادس والعشرون]

وعنه عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال[١]: قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لعليٍّ عليه السلام[٢] حينَ دفعَ إليهِ الوصيّةَ[٣]: اتّخذ[٤] لَها[٥] جواباً غداً[٦] بين يَدَي اللهِ تبارك وتعالى[٧] ربِّ[٨] العرشِ، فإنِّي محاجُّك يومَ القيامةِ بكتابِ اللهِ[٩]؛ حلالِهِ[١٠] وحرامِهِ، ومُحكمِهِ ومتشابَهِهِ، على ما أنزلَهُ[١١] اللهُ وعلى ما أمرتُكَ[١٢] بِهِ[١٣]، وعلى فرائضِ اللهِ كما أُنزِلَتْ[١٤]، وعلى الأَحكامِ كُلِّها[١٥]؛ من الأَمرِ بالمعروفِ (والتحاضّ[١٦]

---

(١) في الطرف: روى صاحب كتاب خصائص الأئمّة وهو الرضيّ محمّد بن الحسين الموسوي رحمه الله، قال: حدّثني هارون بن موسى، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عمّار العجلي الكوفي، قال حدّثني عيسى الضرير، عن أبي الحسن عليه السلام، عن أبيه قال.

(٢) ساقطة من «أ» «ب». والمثبت عن «هامش أ» وباقي النسخ.

(٣) في «أ» «ه»: حين دفع اليه. وكتب في هامش «أ»: أي الوصية إلى علي. وفي «ب»: حين دفع الوصيّة إليه.

(٤) في «هامش أ»: أعِدَّ.

(٥) في مصباح الأنوار: «لهذه» بدل «لها».

(٦) ساقطة من «أ» «ب». والمثبت عن «هامش أ» وباقي النسخ.

(٧) في «ب»: وقّع ربّ العرش. وقد أدخلت في متن «أ» عن نسخة.

(٨) في مصباح الأنوار: «ذي» بدل «رب».

(٩) في «أ»: فإني محاجّك بكتابك. وفي «هامش أ» كالمتن. وفي «ب»: فإني محاجّك يوم القيامة بكتابك.

(١٠) في «د» ومصباح الأنوار: وحلاله.

(١١) في الطرف: أنزل.

(١٢) في مصباح الأنوار: «وعلى تبليغه من أمرتك»، وفي التحفة البهيّة: «وعلى تبليغه من أمرتك بتبليغه» بدل «وعلى ما أمرتك».

(١٣) عن «هامش أ» «د».

(١٤) في «ز»: نزلت.

(١٥) ليست في الطرف.

(١٦) في «ز» «ح»: والتخاصم. والمثبت عن «ط».

عليه)[١]، والنّهي عنِ المنكرِ، واجتنابِهِ، مع إقامةِ حُدودِ اللهِ وشُروطِهِ والأُمورِ[٢] كُلِّها، وإقامةِ الصّلاةِ لوَقتِها[٣]، وإيتاءِ الزّكاةِ لأَهلِها، وحِجِّ البيتِ الحرام[٤]، والجهادِ في سبيلِ اللهِ، فما أنت قائلٌ يا عليُّ؟

فقال[٥] عليٌّ عليه السلام: بأبي أنت وأُمّي أَرجُو بكرامةِ اللهِ لكَ، ومنزلتِك عندَهُ، ونعمتِهِ عليكَ، أن يُعينَني رَبي ويُثَبِّتَني، فلا أَلقاكَ[٦] بينَ يَدي اللهِ[٧] مقصّراً ولا مُتَوانياً ولا مُفَرِّطاً (ولا اصْفَرّ[٨] وجهُكَ[٩] وَقاهُ وَجهي ووجُوهُ آبائي وأُمَّهاتي)[١٠]، بل تَجدُني ـ بأبي أنت وأُمّي ـ مشمِّراً[١١]، متَّبعاً[١٢] لوصيَّتِكَ ومنهاجِكَ وطريقِكَ مادُمتُ[١٣] حَياً، حتَّى أَقدمَ بها عليكَ، ثمَّ الأَوّلُ فالأَوّلُ[١٤]

---

(١) ليست في الطرف.

(٢) في مصباح الأنوار «في الأمور» بدل «والأمور».

(٣) في مصباح الأنوار: لأوقاتها.

(٤) ليست في الطرف.

(٥) في مصباح الأنوار: قال.

(٦) في «ز» «ح»: فلا ألقى. وفي «ط»: فلا ألفى.

(٧) في «أ» «ب»: فلا ألقاك الله بدين الله مقصّراً. واستظهر في «أ» لتصويب العبارة كونها «فلا ألقاكني الله بدينه مقصّراً». وفي «د» «ه» «و»: فلا أتعالَ بين يدي الله مقصّراً. والمثبت عن «هامش أ» «ج» ومصباح الأنوار.

(٨) في «ج»: ولا امغَرّ. وفي «ه» «و» ومصباح الأنوار: ولا أمْعَرّ.

(٩) ليست في مصباح الأنوار.

(١٠) ساقطة من «د».

(١١) في «ز» «ح»: مستمرّاً.

(١٢) في «هامش أ» «د»: بل تجدني بمعونته صابراً متّبعاً لوصيّتك.

(١٣) في «و»: وما دُمتُ.

(١٤) ليست في «ز» «ح».

من وَلَدي لا[١] مقصّرينَ ولا مفرّطينَ[٢].

قال عليٌّ عليه السلام: ثمّ انكبَبْتُ[٣] على صدرِهِ ووجهِهِ[٤]، وأنا أقول: واوحشتاه بعدَكَ ـ بأبي أنت وأُمّي ـ ووحشةَ ابنتِكَ وابنَيكَ[٥]، بَل واطُولَ غَمّي بَعدكَ[٦]، يا أَخي انقطَعَتْ عن[٧] مَنزلي أخبار السماء[٨]، وفَقدتُ بعدَكَ جبرئيلَ وميكائيلَ، فلا أُحِسُّ أَثراً، ولا أَسمعُ حِسّاً، فأُغمِيَ عليهِ طَويلاً[٩]، ثمّ أفاقَ صلى الله عليه وآله[١٠].

---

(١) في «هـ» «ز» «ح»: ولا مقصّرين.

(٢) في الخصائص: ٧٢ «ثمّ اغمي عليه صلى الله عليه وآله، قال علي».

(٣) في «د»: انكبّيتُ. وفي «و»: انكبَّ. وفي مصباح الأنوار: أكببت.

(٤) في «د»: على وجهي على صدره. وفي «هـ» «و»: على وجهه وعلى صدره. وفي «ز»: ثمّ أكببت على رسول الله وصدره ووجهه.

(٥) ساقطة من «ب» «د». وفي «هـ» «و» «ز» «ح»: وبنيك.

(٦) في «ب»: بل واطول بعد غمّي يا أخي.

(٧) في «د» «هـ» «و»: من.

(٨) في مصباح الأنوار: السماوات.

(٩) في «جـ» «هـ» «و» «ز» «ح»: فغمي عليه. وفي «د»: فغمي عليك. وجملة «فأغمي عليه طويلاً» ليست في الخصائص إذ قدّم ذكرها كما تقدّمت الإشارة إلى ذلك.

(١٠) عن الطرف: ١٥٧ ـ ١٥٩/الطرفة ١٥، وخصائص الأئمّة: ٧١ ـ ٧٢، ومصباح الأنوار المخطوط: الباب ١٢ «في وصيّة النبي صلى الله عليه وآله له عليه السلام عند وفاته».

[الحديث السابع والعشرون]

وعن[١] أبي الحسنِ عليه السلام، عن أبيه[٢] عليه السلام، قال: سألتُ أبي عليه السلام، فقلتُ: فما[٣] كان بعد إفاقته؟

قال: دخلَ عليه النساءُ يبكينَ، وارتفعَتِ الأَصواتُ، وضجَّ الناسُ بالبابِ؛ من المهاجرينَ والأَنصارِ، فبينَا هُمْ[٤] كذلكَ إذ نُوديَ[٥]: أينَ عليٌّ؟ فأقبلَ حتّى دخلَ عليهِ.

قال عليٌّ عليه السلام: فانكببتُ عليهِ[٦]، فقال صلى الله عليه وآله: يا أخي، افهَمْ منّي[٧] فهَّمَكَ اللهُ، وسدَّدكَ وأَرشَدَكَ، ووفَّقكَ وأَعانَكَ[٨]، وغَفَرَ ذنبَكَ[٩] ورفعَ ذِكرَكَ. اعلم يا أخي أَنَّ القومَ سيشْغَلُهُم عنّي (ما يُريدُونَ من عرضِ الدُّنيا وهم عليهِ[١٠] قادِرونَ،

---

(١) في الطرف: وروى صاحب كتاب الخصائص أيضاً الرضيّ الموسويّ، قال: حدّثني هارون بن موسى، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عمّار، قال: حدّثنا أبو موسى عيسى الضرير البجلي، عن أبي الحسن.

(٢) قوله «عن أبيه» ليس في الطرف.

(٣) في «ب» ومصباح الأنوار: ما.

(٤) في مصباح الأنوار: «هو» بدل «هم».

(٥) لفظة «إذ» ساقطة من «هـ» «و». وفي «هامش أ» «د»: فبيناهم كذلك نادى.

(٦) في «هامش أ» «د»: فأقبل حتّى دخل عليه عليّ فانكبَّ عليه. ولفظة «عليه» ساقطة من «أ» «ب». وفي مصباح الأنوار: «فأكببت على رسول الله» بدل «فانكببت عليه».

(٧) ليست في الطرف. وفي «ط»: عنّي. والمثبت عن «ز» «ح».

(٨) في مصباح الأنوار: «وكلأك» بدل «وأعانك».

(٩) في مصباح الأنوار: وغفر لك ذنبك.

(١٠) ليست في مصباح الأنوار.

فلا يَشْغَلْكَ عنِّي[١])[٢] ما يَشغَلُهُمْ، فإنّما مَثَلُكَ في هذه[٣] الأُمّةِ مَثَلُ[٤] الكعبةِ؛ نصَبَها اللهُ للناسِ عَلَماً، وإنّما[٥] تُؤتى ـ من[٦] كُلِّ فَجٍّ عميقٍ (ونَأْيٍ سَحِيقٍ ـ ولا تأتي)[٧]، وإنّما أنتَ علمُ الهُدى[٨]، ونورُ الدّين، وهوَ نورُ اللهِ.

يا أَخي، والّذِي بعثَني بالحقِّ لقد قَدَّمْتُ إليهِمْ بالوَعيدِ، وبعدَ أن أَخبَرْتُهُمْ[٩] رَجُلاً رَجُلاً بما[١٠] افترَضَ اللهُ عليهِمْ[١١] منْ حقِّكَ وأَلزمَهُمْ[١٢] من طاعَتِكَ، وكُلٌّ[١٣] أجابَ وسلَّمَ إليكَ الأَمرَ، وإنّي لأعلمُ[١٤] خلافَ قولِهِمْ[١٥]، فإذا قُبِضتُ[١٦]، وفرَغْتَ من جميعِ ما أَوصيتُكَ[١٧] به، وغيَّبتَني في قَبري، فالزم بيتَكَ واجمعِ القُرآنَ على تأليفِهِ، والفرائضَ والأَحكامَ على تنزيلِهِ، ثمَّ أَمْضِ ذلكَ على

---

(١) ساقطة من «ب».

(٢) ساقطة من «و».

(٣) ليست في الطرف.

(٤) في «ز» «ح»: كمثال. وفي «ط»: كمثل.

(٥) في مصباح الأنوار: «وأمناً» بدل «وإنّما».

(٦) في «هـ» «و»: وإنّما تولى في كلّ.

(٧) ساقطة من «د». وفي «جـ» «و»: ونأي سحق. وفي «هـ»: ونأي أسحَق.

(٨) في مصباح الأنوار: «القائم على الهدى» بدل «علم الهدى».

(٩) في «جـ» «هـ» «و»: أخبرهم. وفي مصباح الأنوار: «ولقد أخبرتهم» بدل «وبعد أن أخبرتهم».

(١٠) في «ب» «جـ» «هـ» «و»: ما.

(١١) ساقطة من «أ» «ب».

(١٢) في مصباح الأنوار: وألزمتهم.

(١٣) في مصباح الأنوار: فكُلٌّ.

(١٤) في مصباح الأنوار: لأعرف.

(١٥) في «ب» «جـ» «هـ» «و»: قوله. وفي التحفة البهيّة: خلاف فعلهم.

(١٦) في «هامش أ»: قضيتُ.

(١٧) في «ب» «ط»: ما وصّيتُك. وفي «جـ» «هـ» «و»: ما أوصيك.

عزائِمِهِ[١] على ما أمرتُكَ بِهِ، وعليكَ بالصبرِ على ما يَنزِلُ بكَ وبِها[٢] حتّى تقدِما[٣] عَليَّ[٤][٥].

(١) كلمة «ذلك» ساقطة من «ها» «و». وجملة «ذلك على عزائمه» ساقطة من «د».

(٢) في «ط» «وبفاطمة» بدل «وبها».

(٣) في الطرف: تقدموا. وفي التحفة البهيّة: تقدم.

(٤) ساقطة من «ها».

(٥) عن الطرف: ١٦١ ـ ١٦٢/ الطرفة ١٦، وخصائص الأئمة: ٧٢ ـ ٧٣، ومصباح الأنوار المخطوط: الباب ١٢ «في وصيّة النبي صلى الله عليه وآله له عليه السلام عند وفاته».

[الحديث الثامن والعشرون]

وعنهُ عليه السلام، عن أبيهِ عليه السلام، عن جدِّه محمَّدِ بن عليٍّ عليه السلام، قال: قال أميرُالمؤمنين عليُّ بن أبي طالبٍ عليه السلام: كنتُ مسندَ[1] النبيِّ صلى الله عليه وآله إلى صدري ليلةً من الليالي في مرضهِ، وقد فرغَ من وصيَّتِهِ، وعندَهُ فاطمةُ ابنتُهُ عليها السلام، وقد أمرَ أزواجَهُ و[2]النساءَ[3] أن يخرُجنَ من عندَهُ، ففَعَلْنَ[4].

فقال: يا أبا الحسن، تحوَّل من موضعِك، وَكانَ[5] أَمامي، قال: ففعلتُ، وأسندَهُ جبرئيلُ عليه السلام إلى[6] صدرِهِ، وجَلسَ ميكائيلُ عن[7] يمينِهِ.

فقال: يا عليُّ، ضُمَّ كفَّيكَ بعضَها الى بعضٍ، ففعلتُ.

فقال لي: قَد عَهِدتُ إليكَ، أخذتُ العهدَ لكَ[8]، بمحضرِ أميني[9] ربِّ العالمين: جبرئيلَ وميكائيلَ، يا عليُّ بحقّهما عليكَ إلّا أنفذتَ وصيَّتي على ما فِيها، وعلى قبولِكَ إيّاها، وعليكَ[10] بالصبرِ والورعِ، ومنهاجي[11] وطريقي،

---

(١) في «أ»: سند النبيَّ صلى الله عليه وآله. وفي «هامش أ» «ها» «و»: مسنداً النبيَّ صلى الله عليه وآله. وفي «ب»: أسند النبيَّ صلى الله عليه وآله.

(٢) الواو عن «أ» فقط.

(٣) كلمة «والنساء» ساقطة من «د». وأدخلها في «أ» عن نسخة.

(٤) ساقطة من «د».

(٥) كذا في جميع النسخ، ولعلّ الصواب «وَكُنْ أمامي».

(٦) في «و»: على.

(٧) في «ج» «ها» «و»: على.

(٨) في «أ» «ب»: فقال لي قد اخذت العهد لك بمحضر. وفي «هامش أ»: فقال لي قد عهدت إليك بمحضر. وفي «ها» «و»: فقال لي قد عهد إليك أحدث الحدث لك.

(٩) في «ب»: أمين.

(١٠) قوله «وعليك» ساقط من «د». وقد أدخله في متن «أ» عن نسخة. وقوله «عليك» فقط ساقط من «ها» «و».

(١١) في «هامش أ» «د»: وعلى منهاجي.

لا[١] طريقِ فُلانٍ وفلانٍ، وخُذ ما آتاك اللهُ بقوَّةٍ.

وأدخلَ كفَّيهِ[٢] فيما بين كَفَّيَّ، وكفَّايَ مضمُومَتانِ، فكأنه أفرغَ بينَهُما[٣] شيئاً، فقال: يا عليُّ، قد أَفرغتُ[٤] بينَ يَديكَ الحكمةَ، وقضاءَ ما يَرِدُ عليكَ، وما هُو واردٌ، حتّى[٥] لا يعزُبَ عنكَ[٦] من أمركَ شيءٌ، وإذا حضرَتْكَ الوفـاةُ فأَوصِ وَصِيَّك[٧] من بعدِكَ على ما أَوصيتُك[٨]، واصنع هكذا، لا كتابٌ ولا صحيفةٌ[٩].

---

(١) في «ب»: ولا.

(٢) في «أ» «ب» «ج» «هـ» «و»: وادخل يده. والمثبت عن «هامش أ» «د».

(٣) في «هـ» «و»: بهما.

(٤) في «و»: فرّغت.

(٥) ساقطة من «د» «هـ» «و».

(٦) ساقطة من «أ» «ب».

(٧) في «أ» «ب» «هـ»: وصيّتك. والمثبت عن «هامش أ» «ج» «د» «و».

(٨) في «ج» «هـ»: على ما أُوصيك. وفي «و»: كما أُوصيك.

(٩) عن الطرف: ١٦٣ ـ ١٦٤/الطرفة ١٧.

[الحديث التاسع والعشرون]

وعنهُ عليه السلام، عن أبيهِ عليه السلام[١]، قال: دعا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عليَّ بنَ أبي طالبٍ عليه السلام قبلَ وفاتِهِ بقليلٍ[٢]، فَأتى[٣] فأكبَّ عليهِ[٤]، فقال لهُ[٥]: أي أَخي[٦]، إنَّ جبرئيلَ عليه السلام أَتاني من عِندِ الله[٧] برسالةٍ، وأَمرني أن أبعثَكَ بها إلى الناسِ، فاخرُجْ إليهم[٨] وأَعلِمهُمْ[٩] ونادِ فيهمْ[١٠] من اللهِ، وقُل مِنَ اللهِ ومن[١١] رسولِهِ: أَيُّها الناسُ، يقولُ لكم رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنّ جبرئيلَ عليه السلام أتاني من عندِ اللهِ[١٢] الساعةَ[١٣] برسالةٍ، و[١٤]أمرني أن[١٥] أبعثَ[١٦] بها إليكُم[١٧] معَ أَميني عليِّ بن

---

(١) في «أ»: عنه وعن أبيه. وفي «ب»: وعن أبيه.

(٢) ليست في مصباح الأنوار.

(٣) عن «ط» فقط. وفيها «فأتى وأكبَّ».

(٤) ساقطة من «ب».

(٥) ليست في الطرف.

(٦) في مصباح الأنوار: «يا أخي» بدل «أي أخي».

(٧) في مصباح الأنوار: من عند ربّي.

(٨) في «د» «ها» «و»: عليهم.

(٩) في «ج» «ها» «و»: وعلّمهم. وفي مصباح الأنوار: فأعلمهم.

(١٠) في «ج»: ونادِ بهم. وفي «ها» «و»: وأدّبهم. وفي «د»: فاخرج عليهم وأدّبهم وقل لهم إنّ الله ورسوله أيّها الناس.

(١١) في مصباح الأنوار: وناد فيهم فقل من الله لا من رسوله.

(١٢) في مصباح الأنوار: من عند ربّي.

(١٣) ليست في الطرف.

(١٤) الواو ليست في مصباح الأنوار.

(١٥) ساقطة من «د».

(١٦) في «هامش أ»: لكنّه أبعثك في النسخة الأصل.

(١٧) في «أ» «ب»: إليهم. وفي «هامش أ» «د» «ها» «و»: عليكم.

أبي طالب عليه السلام.

ألا من ادّعى[١] إلى غيرِ أبيهِ[٢] فقد بَرِئَ[٣] اللهُ منهُ.

(ألا و[٤]من تَوَلَّى[٥] غيرَ مَوالِيهِ فقد بَرئَ اللهُ منهُ)[٦].

ألا[٧] ومن تقدَّمَ إمامَهُ أو قدَّمَ إماماً[٨] غيرَ مفترضِ الطّاعةِ[٩]، ووالى[١٠] إماماً جائراً[١١]، فقد ضادَّ[١٢] اللهَ في مُلكِهِ، واللهَ منهُ بريءٌ (إلى يومِ القيامةِ)[١٣].

ألا[١٤] ومَنْ منعَ أَجيراً أُجرتَهُ[١٥] ـ وهو مَن قد[١٦] عرفتُم ـ فعليه لعنةُ اللهِ المتتابعةُ[١٧] إلى يومِ القيامةِ، (و[١٨] لا يَقبلُ اللهُ منهُ صِرْفاً ولا عدلاً، ألا هل

---

(١) في «ب»: ألا ومن دعا.

(٢) في «و»: لغير أبيه.

(٣) في «ز» «ح»: «فبرئ» بدل «فقد برئ». وكذلك في المورد الآتي.

(٤) الواو ليست في الطرف.

(٥) في الطرف: توالى. وفي «أ» «د»: من توالى، مع سقوط «ألا».

(٦) ساقطة من «ب».

(٧) ساقطة من «جا» «د» «ها» «و».

(٨) في «جا» «د» «ها»: أو قدّم إمام. وفي مصباح الأنوار: وقدّم إماماً.

(٩) في «ز» «ح»: مفترض طاعتُهُ.

(١٠) في «ب»: ووالى اهل البغي ومن منع أجيراً... .

(١١) في «جا» «ها»: ووالى بائداً جائراً عن الإمام فقد ضادّ الله. وفي «و»: ووالى بائراً جائراً عن الإمام فقد ضادّ الله. وفي مصباح الأنوار: وولّى خائناً جائراً عن الإمام فقد حادّ الله.

(١٢) في مصباح الأنوار: حادّ.

(١٣) ليست في مصباح الأنوار.

(١٤) ليست في الطرف.

(١٥) في مصباح الأنوار: «خير الآخرة» بدل «أجيراً أجرته».

(١٦) ساقطة من «د» «ها» «و».

(١٧) في «هامش أ» «د»: فعليه لعنة الله ـ قال ثلاثاً ـ إلى يوم القيامة.

(١٨) الواو ليست في «ز» «ح».

بَلَّغتُ؟ قالها ثلاثاً[١])[٢][٣].

(١) في «جه»: كررت جملة «ألا هل بلغت» أربع مرّات. وكرّرت في «هـ» «و» ثلاث مرّات. وقوله «قالها ثلاثاً» ليس في مصباح الأنوار.

(٢) مابين القوسين ذُكر في الطُرف بعد قوله «إلى يوم القيامة» الأوّل.

(٣) عن الطرف: ١٨٥ ـ ١٨٦/ الطرفة ٢٥، ومصباح الأنوار المخطوط: الباب ١٢ «في وصيّة النبي ﷺ له ﷺ عند وفاته».

[الحديث الثلاثون]

وعنه عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال[١]: إنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وآله لمَّا ثَقُلَ مَرَضُهُ كانَ عِنْدَهُ جبرئيلُ عليه السلام، وَكانَ[٢] صلى الله عليه وآله واضعاً كريمَهُ في حِجْرِ جبرئيل عليه السلام، يُؤْنِسُهُ ويُحدِّثُهُ، إذْ دخَلَ عليٌّ عليه السلام فنَظَرَ رَأْسَ النَّبِيِّ[٣] صلى الله عليه وآله في حِجْرِ رَجُلٍ والنَّبيُّ صلى الله عليه وآله نائِمٌ قَد خَفَّ وَجَعُهُ، فقالَ لَهُ الرَّجُلُ: يا أَمِيرَالمُؤْمِنينَ، إلَيَّ، دُونَكَ رَأْسَ[٤] ابنِ عمِّكَ فأَنتَ[٥] أَولى بهِ مِنِّي، ثُمَّ تلا ﴿وَأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللهِ﴾[٦]، وخَرَجَ[٧].

قال[٨] عليٌّ عليه السلام: فَجلستُ مكانَهُ، وَانتبهَ[٩] النَّبيُّ صلى الله عليه وآله من نَومِهِ فجعَلَ[١٠] يَلْمَسُ[١١] يَدِي وَيقُولُ: يا جبرئيلُ.

قال: فَقُلتُ[١٢]: بأَبي أَنتَ وأُمّي أَنا عَلِيٌّ.

---

(١) في «ط»: «وقال أبوالحسن عن آبائه» بدل «وعنه عن أبيه قال».

(٢) «وكان» ليست في «ز» «ح».

(٣) في «ط»: فنظر رأس النبي الكريم في حجر.

(٤) ليست في «ز» «ح».

(٥) في «ز» «ح»: فإنّك.

(٦) الأنفال: ٧٥.

(٧) في «ط»: فخرج.

(٨) في «ز» «ح»: فقال.

(٩) في «ز» «ح»: فانتبه.

(١٠) في «ط»: وجعل.

(١١) في «ز» «ح»: يلتمس.

(١٢) في «ز» «ح»: «فقال علي» بدل «قال فقلت».

فقال ﷺ: وأَينَ الرَّجُلُ الَّذي كانَ رأْسي في حِجْرِهِ؟

فقلتُ له: إنَّه[١] قال لي لَمَّا رآني: يا أَمِيرَالمُؤْمنينَ إِليَّ، دُونَكَ رأسَ[٢] ابنِ عَمِّكَ فَأَنْتَ[٣] أَولى بهِ منِّي، ثُمَّ قَرأَ ﴿وَأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللهِ﴾.

فقال[٤] رسولُ اللهِ[٥]: إنَّ[٦] ذلكَ جبرئيلُ نزلَ يُؤْنِسُني ويُحدِّثُني حَتّى خَفَّ عَنِّي وَجَعي، وقد صَدَقَ ربِّي يا عليُّ، وقَد بَلَّغَ جبرئيلُ، وَقَد أَسلمني إِلَيك بأَمرِ اللهِ عزّ وجلّ، وسَلَّمتُ إِليكَ الأَمْرَ ﴿فَلا يُنازِعُنَّكَ في الأَمرِ وادعُ إلى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلى هُدىً مُسْتَقيمٍ﴾[٧][٨].

---

(١) «إنه» ليست في «ز» «ح».

(٢) ليست في «ز» «ح».

(٣) في «ز» «ح»: فإنّك.

(٤) في «ز» «ح»: قال.

(٥) قوله «رسول الله» ليس في «ط».

(٦) في «ز» «ح»: فإنّ.

(٧) الحج: ٦٧.

(٨) عن مصباح الأنوار المخطوط: الباب ١٢ «في وصيّة النبي ﷺ له عليه السلام عند وفاته».

[الحديث الحادي والثلاثون]

قال عيسى: قلتُ لأبي الحسنِ عليه السلام: جُعلتُ فداكَ، حَدِّثني أَبي عَـن أَبـيكَ الصّادِقِ عليه السلام أَنَّ جبرئيلَ عليه السلام أَخذَ بذراعِ عليٍّ عليه السلام فأَجلَسَهُ في مَوضِعِهِ وقال له: دُونَكَ [رَأْسَ][1] ابنِ عَمِّكَ، فأَنتَ وارثُهُ وخَليفَتُهُ ووصيُّهُ وأَولى بهِ وأَحقُّ مِن عَتيقٍ وَزُفَرَ ونَعْثَلٍ ﴿أُولئِكَ الأَحْزابُ * إِنْ كُلٌّ إِلّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقاب﴾[2].

قال عيسى: فرفَعَ أَبُوالحسنِ[3] عليه السلام رأْسَهُ إِلي وقال: صَدَقَكَ أَبُوكَ[4].

---

(١) من عندنا أخذاً ممّا تقدّم.

(٢) ص: ١٣ ـ ١٤.

(٣) قوله «أبوالحسن» ليس في «ز» «ح».

(٤) عن مصباح الأنوار المخطوط: الباب ١٢ «في وصيّة النبي صلى الله عليه وآله له عليه السلام عند وفاته». وكرّر هذا الحديث مرّة أُخرى في الباب ٣١ من مصباح الأنوار «في قتال أهل الجمل».

[الحديث الثاني والثلاثون]

وعنهُ عليه السلام[١]؛ قال عيسى: وسألتُهُ[٢]؛ فقلتُ[٣]: ما تقولُ؛ فإنّ الناس قد أكثروا[٤] في[٥] أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أَمرَ أبابكرٍ أَن يصلّيَ بالناسِ ثمَّ عُمر[٦]؟

فأطرقَ عليه السلام عنّي[٧] طويلاً، ثم قال: ليس كما ذكروا[٨]، و[٩]لكنَّكَ يا عيسى كثيرُ البحثِ في[١٠] الأُمورِ، وليس[١١] ترضَى منها[١٢] إلّا بكشفِها.

فقلت[١٣]: بأبي أنتَ وأمّي، إنّما[١٤] أَسأَلُ منها[١٥] عمّا أنتفعُ به[١٦] في دِيني وأتَفَقَّهُ[١٧]، مخافةَ أن أَضِلَّ وأنا لا أدري، ولكنْ متَى أجدُ مثلَكَ أَحداً[١٨]

---

(١) قوله «وعنه عليه السلام» ليس في مصباح الأنوار، لأنّ هذا الحديث تتمّة الحديث السابق.

(٢) في «ب»: سألته، بسقوط الواو. وفي «د»: وساءلته. وفي التحفة البهيّة: وسألته يعني أبا الحسن.

(٣) في الطرف: قلت.

(٤) في «ج» «هـ» «و»: قد أكثر. وفي مصباح الأنوار: فقلت ما قول الناس فقد أثروا.

(٥) ليست في «د» ومصباح الأنوار، وأدخلت في متن «أ» عن نسخة.

(٦) في مصباح الأنوار: ثمّ أمر عمر.

(٧) في «ب»: فاطرق علي. وقوله «عنّي» ليس في مصباح الأنوار.

(٨) في مصباح الأنوار: ليس كما قالوا.

(٩) الواو ساقطة من «ب».

(١٠) في مصباح الأنوار: عن.

(١١) في «و»: ولست. وفي «ز» «ح»: ليس. وفي «ط»: ولا.

(١٢) في الطرف: عنها.

(١٣) في مصباح الأنوار: قلت.

(١٤) ليست في مصباح الأنوار.

(١٥) في «هـ»: عنها.

(١٦) ساقطة من «أ» «ب». وفي «هامش أ» «د»: إنّما اسأل عنها لانتفع به.

(١٧) في «ز» «ح»: «وأثق به نفسي»، وفي «ط»: «وتثق به نفسي» بدل «وأتفقّه».

(١٨) عن «هامش أ» «د».

يكشِفُها لي[١]!!

فقال عليه السلام: اعْلَمْ[٢] أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لمّا ثقل في[٣] مرضه دعا عليّاً عليه السلام، فوضعَ رأسَهُ[٤] في حِجْرِهِ وأُغمي عليهِ، وحضرتِ الصلاةُ، فأُوذِنَ بها[٥]، فخرجتْ عائشةُ، فقالت: يا عمرُ اخرُجْ فصلِّ بالنّاسِ.

فقال: أبوك أَولى بِها منّي[٦].

فقالت: صَدَقتَ، ولكنَّهُ رجلٌ ليِّن وأَخافُ[٧] أن يواثبهُ القومُ، فصلِّ أنتَ.

فقال لها عمرُ[٨]: بل[٩] يُصلِّي هوَ، وأنا أكفيه إن وثَبَ واثبٌ[١٠]، أو تَحرّك متحرِّكٌ.

قالَتْ[١١]: معَ أنَّ محمّداً مُغمىً عليهِ لا أراه يُفيقُ منها، والرّجلُ مشغولٌ بِهِ لا يَقْدِرُ أَن[١٢] يُفارِقَهُ ـ تُريدُ[١٣] عليّاً عليه السلام ـ فبادِرْ[١٤] بالصّلاةِ من[١٥] قبلَ أن يُفيقَ،

---

(١) قوله «لي» ساقط من «د»، وأُدخل في متن «أ» عن نسخة.

(٢) ليست في الطرف.

(٣) حرف الجر ليس في مصباح الأنوار.

(٤) في مصباح الأنوار: كريمَهُ.

(٥) في «هامش أ» «د»: فأُذّن فخرجت. وفي «و»: فأُذّن بها فخرجت.

(٦) ليست في الطرف.

(٧) في الطرف: وأكرَهُ.

(٨) «عمر» ساقط من مصباح الأنوار.

(٩) في مصباح الأنوار: لابل.

(١٠) في مصباح الأنوار: إن وثب إليه واثب.

(١١) ليست في الطرف.

(١٢) ليست في الطرف.

(١٣) في الطرف: يريد.

(١٤) في «د» «هـ» «و»: فبادره. وقد أدخلت الهاء في متن «أ» عن نسخة.

(١٥) ليست في الطرف.

فإنَّه إن أفاقَ خِفتُ أن يأمُرَ عليّاً بالصلاةِ[١]، فقد سمعتُ مناجاتَهُ لهُ[٢] منذُ[٣] الليلةِ، وفي آخرِ كلامهِ يقولُ[٤] لهُ[٥]: الصلاةَ الصلاةَ.

قال: فخرجَ أبوبكرٍ ليصلّيَ بالناسِ، فأنكرَ القومُ ذلكَ، ثمَّ ظنُّوا[٦] أنّه بأمرِ رسولِ اللهِ ﷺ، فلم يكبِّرْ حتّى أفاقَ رسولُ اللهِ ﷺ[٧]، فقال[٨]: ادعُوا إليَّ[٩] (الفضل بن)[١٠] العباسَ، فدُعِيَ، فحَمَلاهُ؛ هو وعليٌّ عليه السلام، فأخرجاه حتّى صلّى[١١] بالناسِ وإنّه لقاعدٌ، ثُمَّ حُمِلَ فوُضِع على منبرِهِ، فلم يجلس بعدَ ذلكَ على المنبرِ[١٢]، واجتمعَ[١٣] لهُ جميعُ أهلِ المدينةِ من المهاجرينَ والأنصارِ، حتّى برزَتِ العواتقُ من خدورِهنَّ، فبينَ[١٤] باكٍ وصائحٍ وصارخٍ[١٥] ومسترجِعٍ[١٦]، والنبيُّ ﷺ[١٧]

---

(١) ساقطة من «أ» «ب».

(٢) ليست في الطرف.

(٣) ساقطة من «و». وفي «ز» «ح»: مذ.

(٤) ساقطة من «د» «ه» «و».

(٥) ليست في الطرف.

(٦) في مصباح الأنوار: «وظنوا» بدل «ثمّ ظنوا».

(٧) قوله «رسول الله ﷺ» ليس في «ب» «ج» «د» «ه» «و».

(٨) في «ج» «د» «ه» «و»: وقال.

(٩) في «هامش أ» «ب» «د» ومصباح الأنوار: ادعوا لي.

(١٠) عن «ط».

(١١) في مصباح الأنوار: حتّى أخرجاه فصلّى.

(١٢) في «ج» «ه» «و»: على المنبر فحمله، دون نقط. ولعلّها «مَحمَله». وفي التحفة البهيّة: «فحمله».

(١٣) في مصباح الأنوار: فاجتمع.

(١٤) في «ز» «ح»: فيهن. وفي «ط»: فهم بين.

(١٥) في «ج»: ومادح.

(١٦) في مصباح الأنوار: ومتوجّع.

(١٧) قوله (والنبي) ساقط من «ب».

يخطبُ ساعةً ويَسْكُتُ ساعةً.

وكان ممّا[١] ذكَرَ في خطبتِهِ أن قال: يا معشرَ[٢] المهاجرينَ والأَنصارِ ومَن حضَرَني[٣] في يومي هذا و[٤] في ساعتي هذهِ من الجنّ والإنسِ، فليبلِّغْ شاهدُكُم غائبَكمْ[٥]، أَلا قد[٦] خلَّفتُ فيكُمْ كتابَ اللهِ؛ فيهِ[٧] النُّورُ والهُدى والبَيانُ، ما فَرّطَ اللهُ فيهِ من شَيءٍ، حجَّةُ اللهِ لي عليكُم، و[٨] خلَّفتُ فيكم العَلَمَ الأَكبَرَ، علمَ الدّينِ ونورَ الهُدَى، وَصِيِّي[٩] عليَّ بن أبي طالبٍ عليه السلام، أَلا و[١٠] هُوَ حبلُ اللهِ فاعتَصِمُوا بهِ[١١] جَميعاً ولا تَفَرَّقُوا عنهُ[١٢]، ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً﴾[١٣].

أَيُّها[١٤] الناسُ، هذا عليٌّ بن أبي طالبٍ عليه السلام كنزُ[١٥] اللهِ اليومَ وما بعدَ اليومِ،

---

(١) في «هامش أ» «د»: فيما. وفي مصباح الأنوار: فكان ممّا.

(٢) في مصباح الأنوار: «معاشر» بدل «يا معشر».

(٣) في مصباح الأنوار: حضر.

(٤) في «جـ»: أو. وأدخلت الالف في متن «أ» عن نسخة.

(٥) في «هامش أ» «د»: فيبلّغ شاهدكم الغائب. وفي «هـ» «و»: فيبلغ الشاهد الغائب.

(٦) في «أ» «ب»: ألا وقد.

(٧) في «د» «هـ» «و»: منه.

(٨) الواو ليست في «ح». وفي «ط»: وقد خلّفت.

(٩) في مصباح الأنوار: «وضياؤه» بدل «وصيّي».

(١٠) الواو ساقطة من «جـ» «د» «هـ» «و».

(١١) ساقطة من «د» «هـ» «و».

(١٢) ساقطة من «أ». وفي مصباح الأنوار: فـ﴿اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا واذكروا﴾... إلى آخر الآية.

(١٣) آل عمران: ١٠٣.

(١٤) في «د»: يا أيّها الناس.

(١٥) في «جـ» «هـ»: كثّر الله. وفي مصباح الأنوار: كبّر الله. ومن هنا إلى نهاية الفقرة اختلافات كثيرة بين النسخ، وما اثبتناه عن «جـ» «هـ» «و». وسيأتي نصّ «أ» «ب» ونص «هامش أ» «د» في آخر الفقرة.

من[١] أَحبَّهُ وتولَّاهُ اليومَ وما بعدَ اليومِ[٢] فقد أَوفى بما عاهَدَ عليهِ اللهَ، وأدَّى ما وجبَ[٣] عليهِ، ومن (أَبْغَضَهُ و)[٤] عاداهُ اليومَ وما[٥] بعد اليومِ جاءَ يومَ القيامةِ أَعمى و[٦] أصمَّ، لا حجَّةَ لَهُ عندَ اللهِ[٧].

أَيُّها الناسُ، لا تَأتُوني غَداً بالدُّنيا[٨] تَزِفُّونَها زَفّاً[٩]، ويَأتي أهلُ بيتي شُعْثاً غُبْراً، مَقهُورينَ مظلُومينَ، تسيلُ دماؤُهُم، إِيّاكُمْ[١٠] وبيعاتِ[١١] الضلالةِ، والشُّورى للجهالةِ[١٢].

أَلا وإِنّ هذا الأَمرَ لَهُ أصحابٌ وآياتٌ[١٣]، قد سمّاهُمُ اللهُ في كتابِهِ[١٤]، وعرَّفَتُكُمْ

---

(١) في «ها»: لم أحبه. وفي «جا»: من أحبّه وتوالاه. وفي «ز»: ومن أحبه. وفي «ط»: فمن أحبّه.

(٢) جملة «وما بعد اليوم» ساقطة من «ها» «و». و«ما» ليست في مصباح الأنوار.

(٣) ليست في مصباح الأنوار.

(٤) ليست في الطرف.

(٥) «ما» ساقطة من «ها» «و».

(٦) الواو عن «ها» «و».

(٧) الفقرة في «هامش أ» «د» هكذا: كنز الله اليوم وما بعد اليوم، من لم أحبّه وتوالاه اليوم جاء يوم القيامة أعمى وأصم [في «د»: أعمى أصم] لا حجة له عند الله، أيها الناس ومن أوفى بما عاهد عليه الله، وأدّى ما وجب عليه من حق علي، جاء يوم القيامة بصيراً مستوجبا لفضل الله، ومن عادى عليا اليوم وما بعد [في «د»: وبعد] اليوم فقد أخزاه الله. والفقرة في «أ» «ب» هكذا: هذا علي بن أبي طالب فأحبّه، ومن تولاه اليوم وبعد اليوم فقد أوفى بما عاهد عليه الله، ومن عاداه وأبغضه اليوم وبعد اليوم جاء يوم القيامة أعمى أصم، لا حجّة له عند الله.

(٨) ساقطة من «أ» «ب». وهي في «هامش أ» وباقي النسخ.

(٩) في «د»: تزفونها زقا.

(١٠) في «جا» «د» «ها» «و»: أمامكم. والمثبت عن «ب» ومصباح الأنوار، وقد أُدخلت في متن «أ» استظهاراً من الناسخ، وكتب في الهامش: في النسخة أمامكم.

(١١) في مصباح الأنوار: وتبعات.

(١٢) في «د»: والشور الجهالة. وفي «ط»: والشورى بالجهالة.

(١٣) في «ز» «ح»: أصحابُ رايات.

(١٤) قوله «في كتابه» ليس في مصباح الأنوار.

وأَبلَغْتُ[١] ما أُرسِلتُ به إليكُم[٢] ﴿وَلٰكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ﴾[٣].

لا ترجِعُنَّ[٤] بعدي كُفّاراً مرتَدِّينَ، تتأَوَّلُونَ الكِتابَ[٥] على غيرِ معرفةٍ، وتَبتدعونَ[٦] السُّنَّةَ بالهَوى[٧]؛ لأنَّ كُلَّ[٨] سُنَّةٍ وحَدَثٍ[٩] وكلامٍ خالفَ القرآنَ فهُوَ رَدٌّ[١٠] وباطِلٌ. القرآنُ إمامُ هُدىً[١١]، ولهُ[١٢] قائدٌ يهدي[١٣] إليه، و[١٤]يَدعُو إليهِ بالحكمةِ والموعظةِ الحسنةِ، وليُّ الأَمرِ بعدي عليٌّ، وليُّهُ[١٥] ووارثُ[١٦] عِلمي وحِكمتي[١٧]، وسِرِّي وعَلانِيتي، و[١٨]ما ورَّثَهُ النَّبيُّونَ[١٩] من قَبلي، وأَنا وارثٌ

---

(١) في «د» «هـ» «و»: وبلغتكم. وفي «جـ»: وأبلغتكم. وفي مصباح الأنوار: وعرفتهم وأبلغتهم.

(٢) في مصباح الأنوار: إليهم.

(٣) الأحقاف: ٢٣.

(٤) في مصباح الأنوار: لا ترجعوا.

(٥) في «أ» «ب» «جـ» «هـ» «و»: متأوّلين للكتاب. وفي «د» متأوّلين الكتاب.

(٦) في «أ»: وتبدعون. والمثبت عن «هامش أ» وباقي النسخ. وفي التحفة البهيّة: وتَدَعُونَ.

(٧) في «ز» «ح»: الأسنة بالأهواء. وفي «ط»: الأشياء بالأهواء.

(٨) في «ز» «ح»: «وكل». وفي «ط»: «كل» بدل «لأنّ كُلّ».

(٩) في «و» «ز» «ح»: وحديث.

(١٠) في «هامش أ» «د»: بدعة. وفي مصباح الأنوار: زورٌ.

(١١) في مصباح الأنوار: إمامٌ هادٍ.

(١٢) ساقطة من «ب». وهي في «هامش أ» وباقي النسخ.

(١٣) في «جـ» «هـ»: ويهدي.

(١٤) الواو ليست في مصباح الأنوار.

(١٥) في «ب» «جـ» «هـ» «و» ومصباح الأنوار: وليّ الأمر بعد وليّه.

(١٦) في مصباح الأنوار: «ويرث» بدل «ووارث».

(١٧) في «هامش أ» «د» ومصباح الأنوار: وحكمي.

(١٨) في «أ» «د»: ووارثي ووارث ما ورّثه.

(١٩) في مصباح الأنوار: الأنبياء.

ومُورِّثُ[١]، فلا تَكْذِبَنَّكُمْ أَنفُسُكُمْ.

أيُّها الناسُ، اللهَ اللهَ فِي أهلِ بَيتي، فإنَّهُمْ أركانُ الدِّينِ، ومصابيحُ الظُّلَمِ، ومَعدِنُ العلمِ، عليٌّ أخي ووارثي، ووزيري وأميني، والقائمُ بأمرِي، والمُوفي بعَهدي[٢]، يحيا[٣] (على سُنَّتي، ويقتل[٤])[٥] على سُنَّتي[٦]، أوّلُ الناسِ بي إيماناً، وآخِرُهُمْ بي[٧] عهداً عندَ الموتِ، وأوَّلُهُم[٨] لي لقاءً يومَ القيامةِ، فَلْيُبَلِّغْ[٩] شاهدُكُم غائبَكُم، أَلا ومَن أَمَّ[١٠] قوماً إمامةً عمياءَ ـ وفي الأُمَّةِ مَن هُوَ أعلمُ منهُ ـ فقد كَفَرَ.

أيُّها الناسُ، ومَن كانتْ لهُ قِبَلي تِباعةٌ[١١] فها أنا[١٢]ذا[١٣]، ومن كانت لهُ عِندي[١٤] عِدَةٌ[١٥] (أَو دَيْنٌ)[١٦] فليأتِ فيها[١٧] عليَّ بن أبي طالبٍ عليه السلام، فـإنَّه

---

(١) في «هامش أ»: وأنا وارث وموَرّثه علي. وفي «د»: وأنا وارث النبيون وموَرثه علي.

(٢) في «ب»: بعدي. وفي «ز» «ح»: بذمتي. وفي «ط»: ذمتي.

(٣) ليست في الطرف.

(٤) في «ج» «هـ» «و»: ويقبل.

(٥) ليست في «أ» «ب» «د».

(٦) في «هامش أ» «د»: والموفي بعهدي على سنتي عليّ.

(٧) ليست في الطرف.

(٨) في «هامش أ» «ج» «د» «هـ» «و»: وأوسطهم.

(٩) في «أ» «ب» «ج»: وليبلّغ. وفي «هامش أ» «د» «هـ» «و»: ويبلغ.

(١٠) في «د»: ألا ومن قال في الأمّة من هو أعلم منه فقد كفر.

(١١) كتب في «هامش أ»: تباعة بدل من تبعة في نسخة صحيحة. وفي «د» «هـ» «و» «ط»: تَبِعة.

(١٢) في «ب»: فيها أو من كانت. وفي «ج» غير واضحة القراءة، ويمكن قراءتها «فها بنا» أو «فها ندا».

(١٣) ليست في الطرف.

(١٤) ساقطة من «د» «هـ» «و» «ط».

(١٥) ساقطة من «ب».

(١٦) ليست في الطرف.

(١٧) في «هامش أ» «د»: بها. وهي ليست في مصباح الأنوار.

ضامنٌ لذلك[١] كلِّه، حتَّى لا تبقى لأحدٍ عَليَّ[٢] تِباعةٌ[٣]. (ثمّ نَزَل ﷺ)[٤][٥].

(١) في «ز» «ح»: «له ذلك»، وفي «ط»: «ذلك» بدل «لذلك».

(٢) في مصباح الأنوار: «قِبَلي» بدل «عَلَيَّ».

(٣) في «هامش أ» «د»: تبعة.

(٤) ليست في الطرف.

(٥) عن الطرف: ١٧١ ـ ١٧٥/ الطرفة ٢٠، ومصباح الأنوار المخطوط: الباب ١٢ «في وصيّة النبي ﷺ له ﷺ عند وفاته».

[الحديث الثالث والثلاثون]

وعنهُ عليه السلام، عن أبيهِ عليه السلام، قال: قال النبيُّ صلى الله عليه وآله في وصيّتِهِ لعليٍّ عليه السلام ـ والناسُ حضورٌ[1] حولَه ـ: أما واللهِ يا عليُّ ليرجِعُنَّ أكثرُ هؤلاءِ كُفّاراً يضرِبُ بعضُهُم رقابَ بعضٍ، وما بينَك وبينَ أن تَرى ذلك إلّا أن يَغيبَ عنكَ شَخصِي[2][3].

---

(١) ساقطة من «هـ».

(٢) في «جـ»: الشخص.

(٣) عن الطرف: ١٧٧/ الطرفة ٢١.

[الحديث الرابع والثلاثون]

وعنه عليه السلام، عن أَبيه عليه السلام، قال[١]: دَخلَ عَليٌّ عليه السلام على رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فأَكَبَّ عَليهِ، قال عليٌّ عليه السلام[٢]: فوضَعَ فاهُ على فِيَّ، فما زالَ يُوصِيني وَيتقدَّمُ إِلَيَّ ويَعِظُني، وَيقُول: «الصَّلاةَ الصَّلاةَ الصَّلاةَ، الزَّكاةَ الزَّكاةَ الزَّكاةَ، الخُمْسَ والفَيْءَ والغُنْمَ، الصَّبْرَ وَإِن[٣] ظَهَرتْ أَئِمَّةُ الكُفْرِ»، ثُمَّ قَبضَهُ اللهُ إِلَيهِ صلواتُ اللهِ عَلَيه، وَلَقد[٤] وَجَدْتُ بَرْدَ شَفَتَيهِ حِين قُبِضَ صَلَواتُ اللهِ عليهِ وآله[٥].

---

(١) في «ط»: «قال أبوالحسن عن آبائه» بدل «وعنه عن أبيه قال».

(٢) قوله «قال علي» ليس في «ز» «ح».

(٣) في «ط»: «والصبر إن ظهرت» بدل «الصبر وإن ظهرت».

(٤) في «ز» «ح»: فلقد. والمثبت عن «ط» ونسخة من «ز».

(٥) عن مصباح الأنوار المخطوط: الباب ١٢ «في وصيّة النبي صلى الله عليه وآله له عليه السلام عند وفاته».

[الحديث الخامس والثلاثون]

وعنهُ عليه السلام، عن أبيهِ عليه السلام، عن جدّه محمّد بن عليٍّ عليه السلام[١]، قال: قالَ أميرُالمؤمنينَ عليه السلام: بينا نحنُ عندَ النبيِّ صلى الله عليه وآله وهو يجودُ بنفسهِ، وهو مسجًّى[٢] بثوبٍ و[٣]ملاءةٍ خفيفةٍ على وَجهِهِ، فمكثَ ما شاءَ اللهُ أن يمكُثَ، ونحنُ حولَهُ بين باكٍ ومسترجِعٍ، إذ تكلَّم صلى الله عليه وآله؛ قال: ابيضَّتْ وُجوهٌ واسودَّتْ وجوهٌ[٤]، وسَعدَ أقوام[٥] وشَقِي آخَرُونَ: سَعِد[٦] أصحابُ الكساءِ الخمسةُ ـ أَنا سيّدُهُم ولافَخْرٌ ـ عِترتي[٧] أهلُ بيتي السّابقونَ؛ أُولئك[٨] المقرَّبُون، يَسعَدُ[٩] مَن اتّبعهم وشايَعَهُم على دِيني ودينِ آبائي، أَنجزتُ موعِدَكَ يا ربِّ إلى يومِالقيامةِ في أهلِ بَيتي.

اسودَّتْ وجُوهُ أَقوامٍ[١٠]، وتَرَدَّوا[١١] صَمّاءَ مصمّين[١٢] إلى نارِ جهنَّمَ

---

(١) من هنا إلى أوائل الآية ٢٠ من سورة الشورى في أواخر الحديث ٣٦ ساقط من «د».

(٢) في «هامش أ»: وهو مسجّى بثوب ملقى على وجهه.

(٣) الواو ساقطة من «جا» «هـ» «و».

(٤) ساقطة من «هـ».

(٥) في «أ» «ب»: قوم. والمثبت عن «هامش أ» «جا» «هـ» «و».

(٦) ساقطة من «جا» «هـ» «و».

(٧) في «جا»: عترتي عترتي.

(٨) ساقطة من «هـ» «و». وادخلت في متن «أ» عن نسخة.

(٩) في «أ» «ب»: لسعد. والمثبت عن «هامش أ» «جا» «هـ» «و».

(١٠) في «هامش أ»: قوم.

(١١) في «جا» «هـ» «و»: ويردوا. وهي إمّا مصحّفة عمّا في المتن، أو عن «يردون».

(١٢) في «أ» «ب»: صمّاء مصمين. والظاهر أنّ الصحيح «ظماءً مظمئين». وفي «جا» «هـ» «و»: صمّاً مصمِّين.

أجمعينَ[١]، مَرَقَ النّغلُ الأَوّلُ الأَعظمُ، والآخرُ النغلُ الأَصغر[٢]، حسابُهُم على الله، ﴿كُلُّ آمْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾[٣]، والثالثُ والرّابعُ[٤]، غُلِقتِ الرّهونُ[٥]، واسوَدَّتِ الوُجوهُ[٦]؛ أصحابُ الأَموالِ، هلكتِ الأَحزابُ؛ قادتِ الأُمّةُ بعضُها بعضاً[٧] إلى النارِ، كتابُ دارسٌ، وبابٌ مهجورٌ، وحُكمٌ بغيرِ عِلمٍ، مُبغضُ عليٍّ وآلِ عليٍّ في النار، ومُحبُّ عليٍّ وآلِ عليٍّ في الجنّةِ، ثمّ سكتَ ﷺ[٨].

---

(١) ساقطة من «ج» «هـ» «و».

(٢) في «ب»: مرق الثقل الاول الاعظم واخر الثقل الأصغر. وفي «و»: مزّق الثقل الأول الأعظم وأخّر الثقل الأصغر.

(٣) الطور: ٢١.

(٤) في «أ» «ب» «ج»: وثالث ورابع. وفي «هـ» «و»: ثالث ورابع. والمثبت عن «هامش أ».

(٥) في «أ» «ب»: غلقت الرسول. وفي «هامش أ»: فلقت الرهون. وفي «هـ»: تملّقت الرهون. والمثبت عن «ج» «و».

(٦) ساقطة من «ب».

(٧) ساقطة من «هـ» «و». وادخلت في متن «أ» عن نسخة.

(٨) عن الطرف: ٢٠٧ ـ ٢٠٨/ الطرفة ٣٢.

[الحديث السادس والثلاثون]

وعنهُ عليه السلام، عن أبيهِ عليه السلام، قال[١]: قال عليٌّ عليه السلام: غسَّلتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله أنا وَحدي، وهو في قميصِهِ، فذهبتُ[٢] أنزعُ عنه[٣] القميصَ، فقال جبرئيلُ عليه السلام: يا عليُّ، لاتجرِّد أخاكَ (من قميصِهِ)[٤]؛ فإنّ اللهَ لم يُجرِّدْهُ[٥]، وتأيَّدْ في الغسل[٦]، فأنا أُشارِكُكَ[٧] في ابنِ عمِّكَ بأمرِ الله.

فغسَّلْتُهُ بالرَّوحِ والرَّيحانِ والرَّحمةِ، والملائكةُ الكرامُ الأَبرارُ الأَخيارُ[٨] تُشيرُ لي[٩] وتُمسكُ[١٠]، وأُكلِّمُ[١١] ساعةً بعدَ ساعةٍ، ولا[١٢] أُقلِّبُ منه عُضواً ـ(بأبي هو وأُمّي)[١٣] ـ إلّا قُلِبَ لي[١٤].

---

(١) ليست في مصباح الأنوار.

(٢) في مصباح الأنوار: ودنوت.

(٣) ساقطة من «ها». وفي «ز» «ح»: «أنزعه» بدل «أنزع عنه». وفي «ط»: لأنزع عنه.

(٤) ليست في مصباح الأنوار.

(٥) ساقطة من «ها».

(٦) في «هامش أ»: في غسله.

(٧) في مصباح الأنوار: أشركك.

(٨) أدخلت في متن «أ» عن نسخة. وهي موجودة في باقي النسخ.

(٩) في «هامش أ» «هـ» «و»: تبشّرني.

(١٠) في مصباح الأنوار: «يسدلن بالمسك» بدل «تشير لي وتمسك».

(١١) في «هامش أ»: وأكلّمهم.

(١٢) في «هامش أ»: وكلّما أردت أن أقلّب منه عضواً قلّبته الملائكة لي. وفي مصباح الأنوار: «لا أقلب» بلا واو.

(١٣) ليست في الطرف.

(١٤) في مصباح الأنوار: إلّا انقلب لي قلباً.

فلمّا[١] فرَغْتُ مِن غُسلِهِ وكَفْنِهِ[٢]، وضَعتُهُ على سريرِهِ وخرجتُ[٣] كما أُمِرتُ، فاجتمعَ لهُ من[٤] الملائكةِ ما سدَّ الخافقَينِ؛ فصلّى[٥] عليهِ ربُّهُ والملائكةُ الكرامُ[٦] المقرَّبونَ، وحَمَلَةُ عرشهِ الكريمِ[٧]، وما سبَّح للهِ[٨] ربِّ العالمينَ، وأنفذتُ جميعَ ما أُمرتُ[٩] به[١٠].

ثمّ واريتُهُ في قبرِهِ، فسمعتُ صارخاً يصرخُ من خلفي: يا آلَ تيمٍ، و[١١] يا آلَ عديٍّ، و[١٢] يا آلَ أُميَّةَ[١٣]، ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ[١٤] أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَايُنْصَرُونَ﴾[١٥]، اصبِرُوا آل محمَّدٍ تُؤجَرُوا، ولا تَحزَنُوا[١٦] فتُؤزَروا[١٧]

---

(١) في مصباح الأنوار: «إلى أن» بدل «فلمّا».

(٢) في «ز» «ح»: وكفّنته.

(٣) في مصباح الأنوار: وأخرجته.

(٤) ساقطة من «ب» ومصباح الأنوار. وهي موجودة في «جا» «ها» «و» و«هامش أ».

(٥) في «ها» «و»: يصلّي.

(٦) ليست في مصباح الأنوار.

(٧) في مصباح الأنوار: «وحملة العرش الكروبيون» بدل «وحملة عرشه الكريم».

(٨) في «ب» ومصباح الأنوار: الله.

(٩) في «ز» «ح»: أمرني. وفي «ط»: أمر.

(١٠) ليست في الطرف.

(١١) ليست في «جا» ولا مصباح الأنوار. وهي في «هامش أ» وباقي النسخ.

(١٢) الواو عن «هامش أ» فقط.

(١٣) في «أ» «ب»: يا أميّة. وفي «جا» «ها» «و»: يا بني أميّة.

(١٤) في «أ» «ب»: وخلافهم. وفي «جا» «ها» «و»: وخلافتهم. وفي «هامش أ»: أنتم أئمّة تدعون إلى النار. وما أثبتناه عن مصباح الأنوار.

(١٥) القصص: ٤١.

(١٦) في «هامش أ»: ولا تضجروا. وفي «ها»: ولا تخرقوا. وفي «و»: ولا تحرّفوا. وفي مصباح الأنوار: ولا تجزعوا.

(١٧) في «جا» «و»: فتوازروا.

﴿ مَنْ[1] كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَالَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴾[2][3].

(١) إلى هنا ينتهي سقط النسخة «د».

(٢) الشورى: ٢٠.

(٣) عن الطرف: ٢٠٩ ـ ٢١٠/ الطرفة ٣٣، ومصباح الأنوار المخطوط: الباب ١٢ «في وصيّة النبي ﷺ له عليه السلام عند وفاته».

الفهارس الفنية

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث
- فهرس الآثار
- فهرس الأعلام
- فهرس الطوائف والقبائل والفرق
- فهرس الأماكن والبلدان
- فهرس الكتب الواردة في المتن
- فهرس الوقائع والأيام
- فهرس المطالب

فهرس الآيات القرآنيّة

الآية	السورة/الآية	الصفحة
﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ الطَّيِّبُ والْعَمَل...﴾	فاطر: ١٠	٧٥
﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي المَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا...﴾	يس: ١٢	٨٦
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ...﴾	الفتح: ١٠	٥٩
﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ...﴾	النساء: ٥٩	١١٥
﴿أُولَئِكَ الأَحْزَابُ * إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ...﴾	ص: ١٣ و١٤	١٤٠
﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ...﴾	النساء: ٨١	١٠١
﴿فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ﴾	الشورى: ٧	٦١
﴿فَلا يُنازِعُنَّكَ في الأَمرِ وادعُ إِلى رَبِّكَ...﴾	الحجّ: ٦٧	١٣٩
﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾	الكهف: ٢٩	٧١
﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ...﴾	الفتح: ١٠	٥٩
﴿كُلُّ ٱمْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾	الطور: ٢١	١٥٢
﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ...﴾	الشورى: ٢٠	١٥٥
﴿مَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ...﴾	الزلزلة: ٧ و٨	٦١
﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ...﴾	آل عمران: ١٠٣	١٤٤
﴿وَأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ...﴾	الأنفال: ٧٥	١٣٨، ١٣٩
﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ...﴾	القصص: ٤١	١٥٤
﴿وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ﴾	الأحقاف: ٢٣	١٤٦
﴿يَدُ ٱللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾	الفتح: ١٠	٥٩

فهرس الأحاديث

الحديث	القائل	الصفحة
ابيضّتْ وُجوهٌ واسودَّتْ وجوهٌ، وسَعدَ أقوام ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٥١
اتّخذ لها جواباً غداً بين يَدَيِ اللهِ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٢٧
ادعُوا إليَّ (الفضل بن) العبّاس ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٤٣
اعْلَمْ أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لمّا ثقل في مرضه دعا عليّاً عليه السلام ...	الإمام الكاظم عليه السلام	١٤٢
اعلَمُوا أنّي لا أُقدِّمُ على عليٍّ عليه السلام أحداً، فمن تقدَّمَهُ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٦٥
اعلم يا أخي أنّ القومَ سيشْغَلُهم عنّي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٣٠
اعلم يا عليُّ، أنّ لك على غسلي أعواناً ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١١١
اعلم يا عليُّ أنّي راضٍ عمّن رَضِيَتْ عنهُ ابنَتي فاطمةُ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٠
اعلم يا عليُّ أنّي ساخِطٌ عَلَى مَن سَخطَتْ عَلَيه فاطمةُ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٠
اللهَ اللهَ فِي أهلِ بَيتي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٤٧
اللهَ اللهَ فِي أهلِ بيتي، مصابيحِ الهُدى ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٧٥
اللّهُمَّ إنّي لهُم ولمنْ شايَعَهُمْ سِلمٌ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩١
إنّ اشتراطَ النّبيّ صلى الله عليه وآله وما كان في وَصيَّتِهِ أن قال ...	الإمام الباقر عليه السلام	٩٢
إنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله لمّا ثقُلَ مَرَضُهُ كانَ عِنْدَهُ ...	الإمام الصادق عليه السلام	١٣٨
إنّ جبرئيلَ أتاني بها الساعةَ من عندِ ربّي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٠٨
إنّ جبرئيل أتاني من عِندِ الله برسالةٍ، وأمرني أن أبعثَك ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٣٥

الحديث	القائل	الصفحة
إنَّ جبرئيلَ عندي يدعُوكُما إلى بيعة الإسلام ...	رسول الله ﷺ	٥٤
إنَّ جبرئيلَ عندي يقول لكما: إنَّ للإسلامِ شروطاً ...	رسول الله ﷺ	٥٤
إنَّ جبرئيلَ فيما بيني وبينَك لَحَاضِرٌ ...	رسول الله ﷺ	٨٢
إنَّ عليَّ بن أبي طالبٍ هو العَلَمُ، فمَن قَصَّرَ دُونَ العَلَمِ ...	رسول الله ﷺ	٧٨
إنّما بكائي وغَمّي وحُزني عليكَ وعلى هذهِ ...	رسول الله ﷺ	١١٧
إنّما هُو بيتي يا عائشةُ، ليسَ لكِ ...	رسول الله ﷺ	١٢٥
إنّما يُغسِّلُ كلَّ نبيٍّ وصيُّهُ ...	جبرئيل عليه السلام	١١١
إنّهما لمّا أسلما دعاهُما رسولُ‌اللهِ ﷺ فقال: يا علي و ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٤
إنّي أُعلِمُكُم أنّي قد أوصيت وصيّي ...	رسول الله ﷺ	٧٧
اهتَدَيتَ وربِّ الكعبةِ، وَ رشَدْتَ ...	رسول الله ﷺ	٥٦
أبواهُما شريكانِ لهما فيما عَمِلَتا ...	رسول الله ﷺ	١٠٣
ألا إنَّ بابَ فاطمةَ بابي وبيتها بيتي ...	رسول الله ﷺ	٧٥
ألا قد خلّفتُ فيكُمْ كتابَ اللهِ؛ فيهِ النُّورُ ...	رسول الله ﷺ	١٤٤
ألا ما تريدُ يا عمر أنت وصاحبك ؟!	رسول الله ﷺ	٧٨
ألا من ادّعى إلى غيرِ أبيهِ فقد بَرِئَ اللهُ منهُ	رسول الله ﷺ	١٣٦
ألا وإنَّ الإسلامَ سقفٌ تحتَهُ دَعامةٌ، ولايقومُ السّقفُ إلّا ...	رسول الله ﷺ	٧٤
ألا وإنَّ هذا الأمرَ لَهُ أصحابٌ وآياتٌ، قد سمّاهُمُ ...	رسول الله ﷺ	١٤٥
ألا ومَن أمَّ قوماً إمامةً عمياءَ، وفي الأُمَّةِ ...	رسول الله ﷺ	١٤٧
ألا ومن تقدّمَ إمامَهُ أو قدَّمَ إماماً غيرَ مفترضِ الطّاعةِ ...	رسول الله ﷺ	١٣٦
ألا ومن تَوَلّى غيرَ مَوالِيهِ فقد بَرِئَ اللهُ منهُ	رسول الله ﷺ	١٣٦
ألا ومَنْ منعَ أجيراً أُجرتَهُ، وهو مَن قد عرفتُم، فعليه ...	رسول الله ﷺ	١٣٦
ألا وهُوَ حبلُ اللهِ فاعتَصِمُوا به ...	رسول الله ﷺ	١٤٤

الحديث	القائل	الصفحة
أليس قد فهمتما ما كَتَبَ ربُّكما وما شَرَطَ ؟	رسول الله ﷺ	٨٧
أما واللهِ يا عليُّ ليرجِعُنَّ أكثرُ هؤلاءِ كُفّاراً ...	رسول الله ﷺ	١٤٩
أمَ واللهِ لَيَنتَقِمَنَّ اللهُ رَبّي لمكِ، ولَيَغْضَبَنَّ ...	رسول الله ﷺ	١١٨
أمَ واللهِ، ما بلغَتْ نفسي هذا الموضعَ حتّى سألتُ اللهَ لَها ...	رسول الله ﷺ	٩٠
أنتِ يا بُنيّةُ أعَزُّ عَلَيَّ مِن عَلِيٍّ ...	رسول الله ﷺ	٩٣
أنتَ يا عليُّ وَارِثي، وخَليفَتي، ووَصيّي ...	رسول الله ﷺ	٩٣
أيُّها الناسُ، اسمَعُوا وصيّتي ...	رسول الله ﷺ	٧٨
أيُّها الناسُ، الدّعامةُ دعامةُ الإسلامِ، وذلك قولُهُ ...	رسول الله ﷺ	٧٥
أيُّها الناسُ، اللهَ اللهَ فِي أهلِ بَيتي، فإنّهُمْ أركان ...	رسول الله ﷺ	١٤٧
أيُّها الناسُ، إنّي قد دُعِيت، وإنّي مجيبٌ ...	رسول الله ﷺ	٧٧
أيُّها الناسُ، لا تأتُوني غَداً بالدُّنيا تَرفُونَها زَفّاً ...	رسول الله ﷺ	١٤٥
أيُّها الناسُ، ومَن كانتْ لهُ قِبَلي تِباعةٌ ...	رسول الله ﷺ	١٤٧
أيُّها الناسُ، هذا عليُّ بن أبي طالبٍ عليه السلام كنزُ اللهِ اليومَ ...	رسول الله ﷺ	١٤٤
بايعني يا عليُّ على ما شرطتُ عليكَ، وأن تمنَعَني ...	رسول الله ﷺ	٥٦
بايِعُوني ببيعة الرضا ...	رسول الله ﷺ	٥٨
بأبي أنت وأمي، من يَأذَنُ لي بها؟	أميرالمؤمنين عليه السلام	١٠٦
بَيتي قبري	رسول الله ﷺ	١٢٥
بيعةُ الأوّلِ، ثُمَّ الثاني وهو شرٌّ منهُ ...	رسول الله ﷺ	١٠٤
بيعةُ الأوّلِ ضلالةٌ، ثمَّ الثاني، ثمَّ الثالثِ، ووَيلٌ ...	رسول الله ﷺ	٦٥
البيعةُ بعدي لغيرهِ ضلالة وفلتة ...	رسول الله ﷺ	٦٥
بينما نحنُ عندَ النبيِّ ﷺ وهو يجودُ بنفسهِ، وهو ...	أميرالمؤمنين عليه السلام	١٥١
تأبى إلّا أن تطلُبَ أُصولَ العلمِ ومبتدأَهُ ...	الإمام الكاظم عليه السلام	٥٤

الحديث	القائل	الصفحة
تختّمْ بهذا في حَياتي ...	رسول الله ﷺ	٦٨
تَشهدونَ أنّ الجنّةَ حقٌّ، وهي محرَّمةٌ على الخلائقِ حتّى ...	رسول الله ﷺ	٦٦
تَشهَدُونَ أنّ عليّاً عليه السلام صاحبُ حَوضي والذّائِدُ عنهُ أعداءَهُ ...	رسول الله ﷺ	٦٧
تَعرِفُون شرائعَ الإسلامِ وشُرُوطَهُ؟	رسول الله ﷺ	٦٣
جعفرٌ الطَّيّارُ في الجنّةِ ...	رسول الله ﷺ	٥٩
جمعَ رسولُ اللهِ ﷺ المهاجرين فقال لهم ...	الإمام الباقر عليه السلام	٧٧
حِجابُ اللهِ حجابُ فاطمةَ	الإمام الكاظم عليه السلام	٧٦
الحسنُ والحسينُ سَيِّدا شبابِ أهلِ الجنّة ...	رسول الله ﷺ	٥٩
الحمدُ للهِ الذي جعلَ لي إخواناً وأعواناً ...	أميرالمؤمنين عليه السلام	١١٢
حمزةُ سيِّدُالشُّهداء ...	رسول الله ﷺ	٥٩
حمزةُ سيِّدُ الشُّهداءِ، وأَسَدُ اللهِ وأَسَدُ رسولِهِ	رسول الله ﷺ	٦٢
خرجَ رسولُ اللهِ ﷺ إلى الناسِ، فدعاهُم إلى مثلِ ما دعا ...	الإمام الصادق عليه السلام	٦٠
خلّفتُ فيكم العَلَمَ الأكبَرَ، علمَ الدّينِ ...	رسول الله ﷺ	١٤٤
دَخلَ عَليٌّ عليه السلام على رَسُولِ اللهِ ﷺ فأكَبَّ عَليهِ ...	الإمام الصادق عليه السلام	١٥٠
دعا رسولُ اللهِ ﷺ العبّاس عند وفاته فخلا به ...	الإمام الباقر عليه السلام	٧١
دعا رسولُ اللهِ ﷺ أباذرٌ وسلمانَ والمقدادَ، فقال ...	الإمام الصادق عليه السلام	٦٣
دعا رسولُ اللهِ ﷺ عليَّ بنَ أبي طالبٍ عليه السلام قبلَ وفاته بقليل ...	الإمام الصادق عليه السلام	١٣٥
دعاني رسولُ اللهِ ﷺ عندَ موتِهِ، وأخرجَ من كانَ عندَهُ ...	أميرالمؤمنين عليه السلام	١٠٨
دُونَكَ [رَأسَ] ابنِ عَمِّكَ، فأنتَ وارثُهُ ...	جبرئيل عليه السلام	١٤٠
ذلكَ سِرُّ اللهِ تعالى وسِرُّ رَسُولِهِ	الإمام الكاظم عليه السلام	٨٦
سألت أبي؛ جعفرَ بنَ محمّدٍ عليه السلام عن بدء الإسلام ...	الإمام الكاظم عليه السلام	٥٤
سَألتُ أبي، محمّدَ بنَ عليٍّ عليه السلام، عن حنوط النبي ﷺ ...	الإمام الصادق عليه السلام	٩٢

الحديث	القائل	الصفحة
سَعِد أصحابَ الكساءِ الخمسةُ، أنا سيّدُهُم ...	رسول الله ﷺ	١٥١
الصَّلاةَ الصَّلاةَ الصَّلاةَ، الزَّكاةَ الزَّكاةَ ...	رسول الله ﷺ	١٥٠
عليٌّ أخي ووارثي، ووزيري وأميني ...	رسول الله ﷺ	١٤٧
عليٌّ عليه السلام أميرُالمؤمنين ...	رسول الله ﷺ	٥٩
عليَّ ضمانُها، وعلى اللهِ عزّوجلّ توفيقي ...	أميرالمؤمنين عليه السلام	٨٢
غسّلتُ رسولَ اللهِ ﷺ أنا وحدي ...	أميرالمؤمنين عليه السلام	١٥٣
فاحفظُوني معاشرَ الأنصارِ في أهل بيتي ...	رسول الله ﷺ	٧٤
فإذا فرغتَ من غُسلي فضَعني على لَوْحٍ ...	رسول الله ﷺ	٩٦
فاطمةُ سَيِّدةُ نساءِ العالَمينَ ...	رسول الله ﷺ	٥٩
فاطمةُ سيِّدَةُ نساءِ العالمينَ منَ الأوّلينَ والآخِرينَ	رسول الله ﷺ	٦٢
فالعملُ الصّالحُ طاعةُ الإمام ...	رسول الله ﷺ	٧٥
فإنّما مَثَلُكَ في هذه الأُمّةِ مَثَلُ الكعبةِ ...	رسول الله ﷺ	١٣١
فأَقُولُ: أُمّتي أُمّتي ...	رسول الله ﷺ	١٢٢
فِداكِ أَبُوكِ يا فاطمةُ	رسول الله ﷺ	١١٨
فدعاني رسولُ اللهِ ﷺ قبلَ وفاتِهِ بقليلٍ ...	أميرالمؤمنين عليه السلام	١٢٣
فصُعِقَ بي حينَ فَهِمتُ الكَلِمةَ من الأَمِينِ ...	أميرالمؤمنين عليه السلام	٨٤
فكيفَ أقوى عليكَ وَحدي؟	أميرالمؤمنين عليه السلام	٩٦
فلمّا أراد رسول الله ﷺ الكلامَ غَلَبَتْهُ عَبرَتُهُ فلم يقدِرْ ...	الإمام الكاظم عليه السلام	٨٩
فلمّا سَمعتْ فاطمةُ ما قال رسولُ اللهِ ﷺ صرخَتْ فاطمةُ ...	الإمام الصادق عليه السلام	٩٨
فلمّا قرأتُ ما في الصحيفةِ فإذا فيها ...	أميرالمؤمنين عليه السلام	١١٠
فمَن صدَّقَ عليّاً ووازَرَهُ وأطاعه ونصره ...	رسول الله ﷺ	٧٢
فمَن يناوِلُني الماءَ؟	أميرالمؤمنين عليه السلام	٩٦

الحديث	القائل	الصفحة
فو الذي فَلَقَ الحبّةَ وبرأ النَّسَمَةَ، لقد سمعتُ جبرئيل ...	أميرالمؤمنين عليه السلام	٨٤
فو اللهِ لقد حَسِبتُ بضعةً منّي قد ذَهَبَت لبكائِهِ ...	أميرالمؤمنين عليه السلام	١١٩
فوضَعَ فاهُ على فِيَّ ...	أميرالمؤمنين عليه السلام	١٥٠
فيا أهلي عَلَيكُمْ بالصَّبرِ والتَّسليمِ لأمرِ اللهِ عزوجل ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٢
قال النبيُّ صلى الله عليه وآله في وصيّتِهِ لعليٍّ عليه السلام، والناسُ حضور ...	الإمام الصادق عليه السلام	١٤٩
قال رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيّته لعليّ عليه السلام ...	الإمام الصادق عليه السلام	١٠٢
قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لعليٍّ عليه السلام حينَ دفعَ إليهِ الوصيّة ...	الإمام الصادق عليه السلام	١٢٧
قد شكوتُ إلى ربّي ما أخبَرني به جبرئيل ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٣
قَد عَهِدتُ إليكَ، أخذتُ العهدَ لكَ، بمحضرِ أميني ربِّ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٣٣
القرآنُ إمامُ هُدىً، ولهُ قائدٌ يهدي إليه ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٤٦
كان في الوصيّة أن يُدفَعَ إلَيَّ الحنوطُ ...	أميرالمؤمنين عليه السلام	١٢٣
كان فيما أوصى بهِ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ...	الإمام الصادق عليه السلام	١٠٦
كان في وصيّةِ رسول اللهِ صلى الله عليه وآله ...	الإمام الصادق عليه السلام	١٠٤
كانَ ممّا شَرَطَ عليهِ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله أن لا يُنازَعَ الأمرَ ...	الإمام الصادق عليه السلام	٦٠
كتابُ اللهِ وأهلُ بيتي، فإنَّ الكتابَ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٧٤
كلامُ اللهِ جَديدٌ غضٌّ طريٌّ، شاهدٌ ومحكَّمٌ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٧٤
كنتُ مسندَ النبيِّ صلى الله عليه وآله إلى صدري ليلةً من الليالي ...	أميرالمؤمنين عليه السلام	١٣٣
كُوني على البابِ فلا يَقْرَبُهُ أحدٌ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٨٨
لا ترجِعُنَّ بعدي كُفّاراً مرتَدّينَ، تتأوَّلونَ الكِتابَ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٤٦
لقد رأيتُ من بُكائِها ما أحسستُ أنَّ السماواتِ ...	أميرالمؤمنين عليه السلام	١٢٠
لمّا حضرتْ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله الوفاةُ دعا الأنصارَ ...	الإمام الصادق عليه السلام	٧٣
لمّا حضرتْ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله الوفاةُ، دعا العبّاس ...	الإمام الصادق عليه السلام	٦٨

الحديث	القائل	الصفحة
لما كان اليومُ الّذي ثَقُلَ فيه وجعُ النَّبي ﷺ وخيفَ ...	الإمام الكاظم عليه السلام	٨٨
لمّا كانتِ الليلةُ الّتي أُصيبَ حمزةُ في يومها ...	الإمام السجّاد عليه السلام	٦١
لمّا كانتِ الليلةُ الّتي قُبِضَ النبيُّ ﷺ في ...	الإمام الصادق عليه السلام	١١٦
لمّا هاجرَ النبيُّ ﷺ إلى المدينة [و] اجتمعَ الناس ...	الإمام الصادق عليه السلام	٥٨
ما يُبكيك يا عليُّ ؟	رسول الله ﷺ	١١٧
مُبغضُ عليٍّ وآلِ عليٍّ في النار ...	رسول الله ﷺ	١٥٢
مُحبُّ عليٍّ وآلِ عليٍّ في الجنّةِ ...	رسول الله ﷺ	١٥٢
مَرَقَ النّعلُ الأوّلُ الأعظمُ، والآخرُ النعلُ الأصغر ...	رسول الله ﷺ	١٥٢
من آمنَ بي وصدَّقَني بالنّبوّةِ، وأنّي رسولُ اللهِ، فأُوصيه ...	رسول الله ﷺ	٧٨
مَن عصاني فقد عَصَى اللهَ، ومن عَصَى وصيّي ...	رسول الله ﷺ	٧٨
موفّقةٌ رشيدةٌ و مهديّةٌ مُلْهَمَة	رسول الله ﷺ	١٢٣
نَعمْ، رَضِيتُ وإن انتُهِكَتِ الحُرَمُ ...	أميرالمؤمنين عليه السلام	٨٤
والذي بَعَثني بالحقِّ (إنّ الحور العِينَ ليفخَرْنَّ بكِ ...	رسول الله ﷺ	١٢١
والّذي بعَثني بالحقِّ إنَّ جُدْرانَ الجنّةِ لتَضْحَكُ ...	رسول الله ﷺ	١٢١
والّذي بعثني بالحقِّ، إنَّ جهنَّم لَتزفِرُ (يومَ القيامَةِ) ...	رسول الله ﷺ	١٢١
والّذِي بَعَثَني بِالحَقِّ) إنَّكِ لسيّدةُ مَن يدخُلُها ...	رسول الله ﷺ	١٢١
والّذي بَعثَني بالحقِّ، لأقُومَنَّ بخصومةِ أعدائِكِ ...	رسول الله ﷺ	١٢٢
والّذي بَعثَني بالحقِّ، لَيَدْخُلَنَّ حَسَنٌ وحُسينٌ؛ حسنٌ ...	رسول الله ﷺ	١٢٢
والّذي بعثني بالحقِّ نبيّاً لقد بكَى لبُكائِكِ عرشُ اللهِ ...	رسول الله ﷺ	١٢٠
والّذي بعثَني بالحقِّ نَبيّاً، لقد حُرِّمَتِ ...	رسول الله ﷺ	١٢٠
واللهِ واللهِ، لَقدْ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعليٍّ وفاطمةَ عليهما السلام ...	الإمام الكاظم عليه السلام	٨٧
واللهِ يا فاطمةُ لا أَرضَى حتّى تَرْضَي ...	رسول الله ﷺ	٩١

الحديث	القائل	الصفحة
واللهِ يا معاشرَ الأنصار (لَتُقِرُّنَّ للهِ ولرسولِهِ بما عَهِدَ ...	رسول الله ﷺ	٧٥
وا وحشتاه بعدَكَ، بأبي أنت وأُمّي، ووحشةَ ابنتِكَ ...	أميرالمؤمنين عليه السلام	١٢٩
وليُّ الأَمرِ بعدي عليٌّ ...	رسول الله ﷺ	١٤٦
هُتِكَ واللهِ حجابُ اللهِ، هُتِكَ وَاللهِ حجابُ اللهِ ...	الإمام الكاظم عليه السلام	٧٦
هذا شرط من الله على جميع المسلمين ...	رسول الله ﷺ	٥٩
هذا ما عَهِدَ محمّدُ بنُ عبدِاللهِ ﷺ وأوصى بهِ ...	رسول الله ﷺ	١١٣
هذه والله مريمُ الكُبرى	رسول الله ﷺ	٩٠
هَل صيَّرَ ربّي الأَمْرَ إلى أَحَدٍ يا جبرئيل؟	رسول الله ﷺ	١١٥
يا أبا الحسن، تحوَّل من موضعِك، وَكُنْ أمامي ...	رسول الله ﷺ	١٣٣
يا أبا الحسنِ هذهِ وديعةُ اللهِ ووديعةُ رسولِهِ محمّدٍ عندَكَ ...	رسول الله ﷺ	٩٠
يا أبا الفضلِ، إنَّ ربّي عهدَ إليَّ عَهداً أمرني أن ...	رسول الله ﷺ	٧١
يا أبا الفضلِ، أعْلَمْ أنَّ مِن احتجاجِ ربّي عَلَيَّ ...	رسول الله ﷺ	٧١
يا أبا الفضلِ، جَدِّدْ للإسلامِ عَهْداً وميثاقاً، وسلِّمْ لوليِّ ...	رسول الله ﷺ	٧١
يا أبتاه ثُلْثُهُ لكَ، وَلْيَكُنِ الناظرُ في الباقي ...	فاطمة الزهراء عليها السلام	١٢٣
يا أبتاه من لعليٍّ أخيكَ وناصرِ الدِّينِ؟	فاطمة الزهراء عليها السلام	٨٩
يا أخي، افهَمْ منّي فهَّمَكَ اللهُ ...	رسول الله ﷺ	١٣٠
يا أخي، والّذي بعثني بالحقِّ لقد قَدَّمْتُ إليهمْ بالوَعيدِ ...	رسول الله ﷺ	١٣١
يا أسدَ اللهِ وأسدَ رسولِهِ تُبايعُ للهِ ولرسولِهِ بالوفاءِ ...	رسول الله ﷺ	٥٨
يا أَميرَالمُؤْمِنينَ، إِلَيَّ، دُونَكَ رَأْسَ ابنِ عمِّكَ ...	جبرئيل عليه السلام	١٣٨
يا أَميرَالمُؤْمنينَ إِليَّ، دُونَكَ رأسَ ابنِ عَمِّكَ ...	جبرئيل عليه السلام	١٣٩
يا بلالُ، عَلَيَّ بالنَّعْلَتَينِ ...	رسول الله ﷺ	٦٩
يا بِلالُ، عَلَيَّ عَلَيَّ بالمِغْفَرِ والدِّرعِ ...	رسول الله ﷺ	٦٩

الحديث	القائل	الصفحة
يا بُنيَّة، خَليفَتي عليكمُ اللهُ وهُو خيرُ خليفةٍ ...	رسول الله ﷺ	١٢٠
يا بُنيَّةُ لا تَبْكي، فقد بكتِ السماواتُ والأَرضُ لبكائِكِ	رسول الله ﷺ	٩٨
يا بنيَّةُ لا تبكي ولا تُؤذِي جُلساءك من الملائكة ...	رسول الله ﷺ	٩٨
يا حمزةُ، تشهدُ أن لا إلهَ إلّا اللهُ مُخْلِصاً، وأنِّي ...	رسول الله ﷺ	٦١
يا حمزةُ، يا عمَّ رسولِ اللهِ، يُوشكُ أن تغيبَ ...	رسول الله ﷺ	٦١
يا خديجةُ، ضَعِي يدَكِ فوقَ يدِ عليٍّ عليه السلام فبايعي له ...	رسول الله ﷺ	٥٧
يا خديجةُ، فَهمتِ ما شرطَ عليكِ ربُّكِ ؟	رسول الله ﷺ	٥٦
يا خديجةُ، هذا عليٌّ مولاكِ ومولى المُؤمنينَ ...	رسول الله ﷺ	٥٧
يا رسولَ اللهِ، إن فعَلْنا ذلكَ تَلَوْتُ عليهما ...	أميرالمؤمنين عليه السلام	١٠٢
يا رسولَ اللهِ، أجمَعْهُ ثمّ آتيهمْ بهِ، فإن قَبِلُوهُ و ...	أميرالمؤمنين عليه السلام	٩٩
يا رسول اللهِ، أمرتَني أن أصيِّرَكَ في بيتِك ...	أميرالمؤمنين عليه السلام	١٢٥
يا رسولَ اللهِ ﷺ ... أنا أقوى على غسلكَ ؟	أميرالمؤمنين عليه السلام	١١٠
يا رسولَ اللهِ، أنقادُ للقومِ وأصبرُ، كما أمَرْتَني ...	أميرالمؤمنين عليه السلام	٩٨
يا رسولَ اللهِ قد قَطَّعْتَ قَلبي، وأحرقتَ ...	فاطمة الزهراء عليها السلام	٨٩
يا سيِّدَ النَّبيِّينَ من الأَوَّلينَ والآخِرينَ ... من لولدي بعدك ؟	فاطمة الزهراء عليها السلام	٨٩
يا عباسُ، تأخذُ تُراثَ رسولِ اللهِ وتُنجزُ عداتَهُ ...	رسول الله ﷺ	٦٨
يا عليُّ، ادنُ مِنّي، فدنا منهُ، فأخذَ بيدِ فاطمةَ عليها السلام ...	الإمام الكاظم عليه السلام	٨٨
يا عليُّ إذا فَعَلتا ما شهدَ عليهما القرآنُ ...	رسول الله ﷺ	١٠٣
يا عليّ، اصبرْ على ظُلمِ الظالمينَ ما لم تَجِدْ أعواناً ...	رسول الله ﷺ	١٠٤
يا عليُّ، اقبِضْهَا فِي حَياتِي حتّى لَا يُنازِعَكَ فيها ...	رسول الله ﷺ	٧٠
يا عليُّ، إنَّ القومَ يأتَمِرُونَ بَعدِي على قتلِكَ ...	رسول الله ﷺ	١٠٠
يا عليُّ، إنَّ جبرئيلَ أتاني بها، فقال ...	رسول الله ﷺ	٦٩

الحديث	القائل	الصفحة
يا عليُّ، إنَّ عائشة وحفصة ستشاقّانِكَ وتَعصيانِكَ بَعدي ...	رسول الله ﷺ	١٠٢
يا عليُّ، انْفُذْ لِما أمرَتْكَ به فاطمةُ، فقد أمرتُها ...	رسول الله ﷺ	٩٠
يا عليُّ، إنّي أريدُ أن أُشهِدَ عليكَ بها، بمُوافاتي ...	رسول الله ﷺ	٨٢
يا عليُّ، إنّي قد أَوصيتُ ابنتي فاطمةَ بأشياءَ ...	رسول الله ﷺ	١١٨
يا عليُّ أَخِي، ويا فاطمةُ ابْنَتي، إنِّي قَدْ سَأَلْتُ ...	رسول الله ﷺ	٩٣
يا عليُّ أَخِي، ويا فاطمةُ ابْنَتي، أَنْتُمُ المَحْزُونُونَ ...	رسول الله ﷺ	٩٣
يا عليُّ، أَضمِنْتَ دَيني تقضيه عنّي؟	رسول الله ﷺ	٩٥
يا عليُّ، أَمْسِكْ هذهِ الصحيفةَ الّتي كتَبها القومُ ...	رسول الله ﷺ	١١٢
يا عليُّ، أُوصِيكَ ونَفْسِي ووُلْدي ...	رسول الله ﷺ	٩٢
يا عليُّ بحقّهما عليكَ إلّا أنفذتَ وصيّتي ...	رسول الله ﷺ	١٣٣
يا عليُّ، تُبايعُ على ما شرطتُ عليكَ؟	رسول الله ﷺ	٥٦
يا عليُّ تُوافِي بِما فيها على موالاة ...	رسول الله ﷺ	٨٣
يا عليّ، صَلِّ عَلَيَّ أنتَ وابنتي فاطمةُ ...	رسول الله ﷺ	١٠٦
يا عليُّ، ضُمَّ كفَّيكَ بعضَها الى بعضٍ ...	رسول الله ﷺ	١٣٣
يا عليُّ، غسِّلني ولا يُغسِّلْني غيرُكَ ...	رسول الله ﷺ	١١٠
يا عليُّ، غسِّلني ولايغسِّلني غيرُكَ فيعمى ...	رسول الله ﷺ	٩٥
يا عليُّ، قبضتَ وصيّتي وعرفْتَها، وضمنتَ للهِ ولِي ...	رسول الله ﷺ	٨٢
يا عليُّ، قد أفرغتُ بينَ يَديكَ الحكمةَ ...	رسول الله ﷺ	١٣٤
يا عليُّ، لاتجرِّد أخاكَ (من قميصِهِ)؛ فإنّ ...	جبرئيل عليه السلام	١٥٣
يا عليُّ، ما أنتَ صانعٌ بالقرآنِ والعزائم ...	رسول الله ﷺ	٩٩
يا عليّ، ما أنت صانعٌ لو تأمَّرَ القومُ ...	رسول الله ﷺ	٩٧
يا عليُّ، من شاقَّكَ مِن نسائي ومن أَصحابي فقد عَصاني ...	رسول الله ﷺ	١٠٠

الحديث	القائل	الصفحة
يا عليُّ ويا خديجةُ، أَسلمتُما للهِ وسلَّمتما له ...	رسول الله ﷺ	٥٤
يا عليُّ ويا فاطمةُ ويا حَسنُ ويا حُسينُ، إنَّ الأُمّةَ قَد ...	رسول الله ﷺ	٩٢
يا عليّ ويا فاطمةُ، هذا خَنُوطٌ من الجنّةِ دفَعَهُ ...	رسول الله ﷺ	١٢٣
يا عليُّ، وَيلٌ (لمَن ظَلَمها، وويلٌ) لمَن ابتزَّها حقَّها ...	رسول الله ﷺ	٩٠
يا عليُّ هذا عَهْدُ رَبّي إليَّ وشرطُهُ ...	رسول الله ﷺ	٨١
يا عليُّ، هذهِ واللهِ سيدةُ نساءِ أهلِ الجنّةِ من الأَوّلينَ و ...	رسول الله ﷺ	٩٠
يا عليّ، يا أخا محمّدٍ، أَتُنجز عِداةَ محمّدٍ ...	رسول الله ﷺ	٦٨
يا عمَّ محمّدٍ، تأخذُ تُراثَ محمّدٍ وتَقضِي دينَهُ ...	رسول الله ﷺ	٦٨
يا فاطمةُ، عَلِيٌّ أَميرُالمُؤْمِنينَ، وسَيِّدُ الوَصِيِّينَ ...	رسول الله ﷺ	٩٣
يا فاطمةُ، والَّذي بعثَني بالحقِّ نَبيّاً، لقد حُرِّمَتِالجنَّةُ على ...	رسول الله ﷺ	١٢٠
يا محمَّدُ، إنّ ربَّكَ يُقرِئُك السلامَ، ويقولُ لكَ ...	جبرئيل عليه السلام	٨٠
يا محمّد، أفهمه أنه منتهك الحرمة ...	جبرئيل عليه السلام	٨٤
يا محمَّدُ، قُل لعليٍّ إنّ ربَّكَ يأمُرُكَ أن تغسِّل ...	جبرئيل عليه السلام	١١٠
يا محمَّدُ مُرْ بإخراجِ مَن عِنْدَكَ إلّا وَصِيَّكَ ...	جبرئيل عليه السلام	٧٩
يا معشرَ الأنصارِ قد حانَ الفِراقُ، وقد دُعِيتُ وأنا ...	رسول الله ﷺ	٧٣
يا معشرَ المهاجرينَ والأنصارِ ومَن حضرني ...	رسول الله ﷺ	١٤٤

فهرس الآثار

الأثر	القائل	الصفحة
أكانَ في الوَصِيَّةِ) ذِكْرُ القومِ وخلافهم ...	عيسى بن المستفاد	٨٦
بأبي أنتَ وأُمّي، أَرْشِدْنِي وفَهِّمْني	حمزة بن عبدالمطّلب	٦١
بأبي أنتَ وأُمّي أَلا تَذْكُرُ ما كانَ فِي الوَصِيَّةِ؟	عيسى بن المستفاد	٨٦
بأبي أنتَ وأُمّي، أنا شيخٌ كبيرٌ، كثيرُ العيالِ ...	العبّاس بن عبدالمطّلب	٦٨
بأبي أنتَ وأُمّي على ما نبايعُ؟ أليسَ ...	حمزة بن عبدالمطّلب	٥٨
صدقتَ يا رسولَ‌اللهِ ﷺ، قد بايعتُهُ على ما قُلتَ ...	خديجة بنت خويلد	٥٧
فَبِأَمرٍ من اللهِ أوصيتَ أَمْ بأمرِكَ؟	عمر بن الخطّاب	٧٧
فما كان بعد خروج (جبرئيل و) الملائكةِ من عندِ رسولِ اللهِ ﷺ؟	عيسى بن المستفاد	٨٨
نَعَمْ، صَدَقْتَ وبَرَرْتَ يا رسولَ الله ...	حمزة بن عبدالمطّلب	٦٢
نَعَمْ يا رسولَ اللهِ، أُشْهِدُ اللهَ وأُشْهِدُكَ وكَفَى ...	حمزة بن عبدالمطّلب	٦٢
يا بنيّةُ مُرِي عائشةَ لا تُفاتِحه في ذِكْر ...	عمر بن الخطّاب	١٢٦
يا رسولَ اللهِ أنا شيخٌ كبيرٌ كثيرُ العيالِ، قليلٌ ...	العبّاس بن عبدالمطلب	٦٨
يا رسول الله فأين أسكُن أنا؟	عائشة	١٢٥
يا عمرُ اخرُجْ فصلِّ بالنّاسِ	عائشة	١٤٢

فهرس الأعلام

* نقدّم أسماء المعصومين عليهم السلام

رسول الله = النبي = محمّد صلى الله عليه وآله: ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٥، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣.

أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام: ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣.

فاطمة الزهراء عليها السلام: ٥٨، ٥٩، ٦٢، ٧٥، ٨٠، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٧، ٩٨، ١٠٦، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٣، ١٣٣.

الإمام الحسن بن عليّ المجتبى عليه السلام: ٥٩، ٦٢، ٨٥، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٧، ١٠٦، ١١٦، ١١٩، ١٢٢.

الإمام الحسين بن عليّ سيّد الشهداء عليه السلام: ٥٩، ٦٢، ٨٥، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٧، ١٠٦، ١١٦، ١١٩، ١٢٢.

الإمام محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام: ٧٧، ٩٢، ١٣٣، ١٥١.

الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: ٥٤، ٧١، ٧٩، ١١٣، ١٤٠.

الإمام موسى بن جعفر الكاظم = أبوالحسن عليه السلام: ٥٤، ٧٦، ٧٩، ٨٦، ٨٨، ٩٢، ٩٥، ١١٠، ١١٣، ١١٥، ١٣٠، ١٤٠.

□

إسرافيل: ٩٦، ٩٨، ١١١، ١١٣.

إسماعيل (صاحب سماء الدنيا): ٩٦، ١١١.

الأزهر بن بسطام بن رستم: ٥٣.
أبو الحسن بن يعقوب: ٥٣.
أبو بكر بن أبي قحافة = عتيق: ١٤٠، ١٤١، ١٤٣.
أبو ذر: ٦٣.
أبو يوسف الوحاظي: ٥٢.
أَبي = المستفاد: ١٤٠.
أحمد بن محمّد بن عبيدالله بن الحسن بن عياش (أبو عبدالله): ٥١.
أُمّ سلمة: ٨٨.
بِلال: ٦٩.
جبرئيل ﷺ: ٥٤، ٦٩، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٤، ٩٠، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ١٠٦، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٣، ١١٥، ١١٩، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٥٣.
جعفر (بن أبي طالب): ٥٩، ٦٢.
جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي (أبو القاسم): ٥١.
حفصة: ١٠٢، ١٢٦.
حمزة (بن عبدالمطّلب): ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٢.
خديجة (بنت خويلد): ٥٤، ٥٦، ٥٧.
سلمان: ٦٣.
عائشة: ١٠٢، ١١٦، ١٢٥، ١٤٢.
العباس بن عبدالمطّلب = أبوالفضل: ٦٨، ٧١، ٧٢.
عبيدالله بن الفضل بن هلال الطائي (أبو عيسى): ٥١.
عثمان بن عفّان = نَعْثَل: ١٤٠.
عمر بن الخطّاب = زُفَرَ: ٧٧، ٧٨، ١٢٦، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢.
عيسى بن المستفاد البجلي (أبو موسى الضرير): ٥٣، ٧٦، ٨٦، ٨٨، ٩٢، ٩٥، ٩٦، ١٤٠، ١٤١.
عِيسى بنِ مريم ﷺ: ١١٤.
الفضل بن العبّاس: ٩٦، ١٤٣.
محمّد بن إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل بن جعفر بن محمّد: ٥٢.
محمّد بن أحمد بن سليمان الجعفي الصابوني (أبوالفضل): ٥١.
المقداد: ٦٣.
ملكُ الموت: ٩٦، ١١١.
موسى بن عمران ﷺ: ٧٥، ١١٣.
ميكائيل: ٩٦، ٩٨، ١١١، ١١٣، ١٢٩، ١٣٣.
وارى بن بَرملا: ١١٤.
هارون ﷺ: ٧٥.
يُوشَعُ بنُ نُون: ١١٣.

فهرس الطوائف والقبائل والفرق

آل أُميّة = أُميّة: ٥٦، ١٥٤.

آل تيم = تيم: ٥٦، ١٥٤.

آل عديّ = عديّ: ٥٦، ١٥٤.

آل عليّ عليه السلام: ١٥٢.

آل محمّد صلى الله عليه وآله: ١٥٤.

الأنصار: ٧٣، ٧٤، ٧٥، ١٣٠، ١٤٣، ١٤٤.

القاسطون: ١٠٤.

المارقون: ١٠٤.

المهاجرون: ٧٧، ١٣٠، ١٤٣، ١٤٤.

الناكثون: ١٠٤.

فهرس الأماكن والبلدان

البيت الحرام: ١٢٨.

الكعبة: ٥٦، ١٣١.

المدينة: ٥٨، ١٤٣.

المسجد الحرام: ٦٣.

مسجد رسول الله ﷺ: ٦٩.

مصر: ٥٢.

اليمن: ٥٢.

فهرس الكتب الواردة في المتن

القرآن: ٦٣، ٦٥، ٧٤، ٩٩، ١٠٣، ١٣١، ١٤٦.

فهرس الوقائع والأيّام

بدر: ٥٨.
يوم أُحُد: ٦٩.

فهرس المطالب

مقدّمة الناشر ٣

مقدّمة التحقيق ٥

عيسى بن المستفاد، أبو موسى البجلي الضرير ٩

ابن المستفاد في الميزان الرجالي ١٤

ابن المستفاد وصحبته للجوادين عليهما السلام ١٧

ابن المستفاد وكتاب الوصيّة ١٨

ابن المستفاد وكتاب الوصيّة في ميزان النقد الرجالي ٢١

البحث الأوّل: في قيمة تضعيفات وتوثيقات المتأخّرين ٢١

البحث الثاني: في تعيين دائرة الاعتماد على تضعيفات ابن الغضائري والقميّين ٢٣

البحث الثالث: في مقدار دلالة قول النجاشي «لم يكن بذاك» ٢٨

البحث الرابع: وفيه عدّة مطالب ٣٣

المطلب الأوّل: في أسانيد العلماء والمحدّثين إلى كتاب الوصيّة ٣٣

المطلب الثاني: في مقدار اعتبار العلماء لكتاب الوصيّة ٤٠

المطلب الثالث: في الشواهد والمتابعات على مرويّات ابن المستفاد ٤٤

منهج إعادة الجمع والتأليف ٤٥

الحديث الأوّل ٥٤

الحديث الثاني ٥٨

الحديث الثالث ٦٠
الحديث الرابع ٦١
الحديث الخامس ٦٣
الحديث السادس ٦٨
الحديث السابع ٧١
الحديث الثامن ٧٣
الحديث التاسع ٧٧
الحديث العاشر ٧٩
الحديث الحادي عشر ٨٦
الحديث الثاني عشر ٨٨
الحديث الثالث عشر ٩٢
الحديث الرابع عشر ٩٥
الحديث الخامس عشر ١٠٠
الحديث السادس عشر ١٠٢
الحديث السابع عشر ١٠٤
الحديث الثامن عشر ١٠٦
الحديث التاسع عشر ١٠٨
الحديث العشرون ١١٠
الحديث الحادي والعشرون ١١٣
الحديث الثاني والعشرون ١١٥
الحديث الثالث والعشرون ١١٦
الحديث الرابع والعشرون ١٢٣
الحديث الخامس والعشرون ١٢٥

الحديث السادس والعشرون ١٢٧
الحديث السابع والعشرون ١٣٠
الحديث الثامن والعشرون ١٣٣
الحديث التاسع والعشرون ١٣٥
الحديث الثلاثون ١٣٨
الحديث الحادي والثلاثون ١٤٠
الحديث الثاني والثلاثون ١٤١
الحديث الثالث والثلاثون ١٤٩
الحديث الرابع والثلاثون ١٥٠
الحديث الخامس والثلاثون ١٥١
الحديث السادس والثلاثون ١٥٣

الفهارس الفنيّة

فهرس الآيات القرآنيّة ١٥٩
فهرس الأحاديث ١٦٠
فهرس الآثار ١٧١
فهرس الأعلام ١٧٢
فهرس الطوائف والقبائل والفرق ١٧٤
فهرس الأماكن والبلدان ١٧٥
فهرس الكتب الواردة في المتن ١٧٦
فهرس الوقائع والأيّام ١٧٦
فهرس المطالب ١٧٨